



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday - 12 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4397

الاربعاء ٢٥ جمادى الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/١٢م. السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٩٧

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها




## في بداية جولته في دول التعاون الخليجي

# أمير قطر يستقبل الأمير سلطان في الدوحة

الدوحة - واس: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في الديوان الاميري قبل ظهر امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي يزور قطر حاليا.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع.



الشيخ خليفة خلال استقباله امس الامير سلطان (صورة من ق.ن.ا)

وقد نقل الامير سلطان بن عبد العزيز خلال المقابلة تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد الى امير دولة قطر.

واقام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد ظهر امس حفل غداء تكريما للامير سلطان.

وحضر الحفل الشيخ محمد بن حمد آل ثاني والشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وزير الاعلام والثقافة وكبار المسؤولين القطريين. كما حضره الوفد المرافق للامير سلطان والذي يضم الامير فيصل بن سعود بن محمد والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز وكيل وزارة التخطيط للمتابعة والمعلومات.

وكان الأمير سلطان قد وصل الى الدوحة قبل ظهر امس في بداية جولة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تستمر حتى يوم الاحد المقبل وذلك في اطار الزيارات الودية المتبادلة بين كبار المسؤولين في دول المجلس والتي تعكس عمق العلاقات الاخوية بين دول المجلس وتلبية لدعوات تلقاها الامير سلطان من وزراء الدفاع في دول المجلس. وتأتي هذه الجولة بعد اقل من اسبوع من اجتماع وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي الذي اكدوا في ختامه مجددا عزمهم على مواجهة العدوان العراقي ودعوا العراق الى سحب قواته من الكويت.

## رسالة من الملك فهد للرئيس الصيني

بكين - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة الى الرئيس الصيني يانغ شانغ كون.

وقام بنقل الرسالة وكيل وزارة الخارجية السيد عبد العزيز الثنيان خلال استقبال الرئيس الصيني له امس في بكين.

ونقلت وكالة الاسوشييتد برس عن وكالة «شنهوا» الصينية ان الرئيس الصيني شدد خلال المقابلة على انه يجب المحافظة على الضغط الدولي على العراق حتى تنسحب قواته من الكويت.

## ..وبرقية تهنئة لفاليسا

كما بعث الملك فهد بن عبد العزيز برقية تهنئة للسيد ليخ فاليسا بمناسبة فوزه بانتخابات رئاسة الجمهورية في بولندا.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين في برقيته عن أطيب التهاني لفاليسا على الثقة التي اولاها اياه الشعب البولندي.

## الأمير عبد الله يصل الى الرياض

الرياض - واس: وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرياض بعد ظهر امس قادما من جدة.

وكان في استقبال الامير عبد الله في مطار الملك خالد الدولي الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

## الرياض: لم يتقرر موعد لزيارة بن جديد للسعودية

# موسكو تؤيد واشنطن في «حرب المواعيد»

جدة - واس - واشنطن - هيوستن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

اعلنت المملكة العربية السعودية انه لم يتقرر موعد محدد لزيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد للسعودية.

وقال مصدر سعودي مسؤول ردا على ما تناقلته بعض وسائل الاعلام عن قرب قيام الرئيس بن جديد بزيارة للسعودية لبدء حوار سعودي - عراقي «ان المملكة العربية السعودية تكن للرئيس الشاذلي بن جديد كل مشاعر المودة والتقدير مع اخلص التمنيات له بنجاح المساعي التي يبذلها دائما لصالح الامة العربية».

واضاف المصدر «ان المملكة العربية السعودية اذ توضح هذا الواقع تؤكد مجددا قناعتها التامة بأن موضوع انهاء ازمة الخليج العربي قد اصبح الآن كما هو معروف في يد الرئيس العراقي صدام حسين الذي في مقدوره ان يستجيب لما اجمع عليه العالم ممثلا في القرارات العربية والاسلامية والدولية وهو الانسحاب الكامل وغير المشروط من الاراضي الكويتية وعودة الشرعية بقيادة الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وحكومته الى سدة الحكم وانسحاب الحشود العراقية من حدود المملكة العربية السعودية».

وقد وصل الرئيس بن جديد الى عمان امس والتقى الملك حسين عاهل الاردن وكان الرئيس الجزائري قد اجرى امس اتصالا هاتفيا مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وقادة دول اتحاد المغرب العربي.

وعلى صعيد آخر اعلن الاتحاد السوفياتي مساندته للولايات المتحدة في ما بات يعرف بحرب المواعيد بين واشنطن وبغداد. فقد صرح مسؤول سوفياتي كبير في مؤتمر صحافي عقده امس في هيوستن بأن موسكو تساند الولايات المتحدة في رفضها قبول الموعد الذي اقترحه العراق لاستقبال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في بغداد، وهو يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) المقبل، اي قبل ثلاثة ايام فقط من انقضاء المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي لانسحاب القوات العراقية من الكويت.

وأشار المسؤول السوفياتي الى ان موقف موسكو على هذا النحو يأتي دليلا آخر على وحدة الرؤية بين القوتين العظميين تجاه ازمة الخليج، الامر الذي سبق ان عبر عنه وزير الخارجية السوفياتي، ادوارد شيفارنادزه في مباحثاته امس الاول مع بيكر.

وقال ان موسكو تفهم وتؤيد الاساس المنطقي الذي عرضته الحكومة الامريكية في اقتراحها مواعيد اللقاء المنتظر بين الرئيس العراقي وبيكر الذي طالب العراق بأن يختار موعدا آخر من بين اربعة مواعيد هي ٢٠ و٢١ و٢٢ من الشهر الجاري و٣ من يناير (كانون الثاني) المقبل.

في هذه الاثناء ابدى الرئيس الامريكي جورج بوش وكبار المسؤولين في ادارته امس صلابة عكست ثبات الادارة وتصميمها على وجوب انصياع الرئيس العراقي صدام حسين لما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي وفي مقدمتها الانسحاب الكامل وغير المشروط من الكويت وعودة الشرعية الكويتية الى بلادها.

ونددوا بالممارسات الوحشية واعمال النهب والقتل والاعدام والاغتصاب وعملية التدمير المنظم التي تقوم بها القوات العراقية في الكويت، والتي ينقل الرهائن الذين عادوا الى الولايات المتحدة بعضا من صورها المرعبة. وكذلك رفضوا بشدة التصريحات الرسمية العراقية الاخيرة التي ادعت التمسك باحتلال الكويت واعتبارها جزءا من العراق، وقالوا: «انها دليل على عدم جدية العراق في التوصل الى حل سلمي للأزمة وتجنب الحرب».

وجاءت تصريحات الرئيس بوش وكبار المسؤولين في الوقت الذي يخرج فيه الرهائن من العراق، وتجرى الاتصالات والاستعدادات لبدء المحادثات بين واشنطن وبغداد والتي لم يتفق الجانبان حتى امس على موعد محدد لزيارة كل من طارق عزيز الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس بوش، وزيارة بيكر الى بغداد للاجتماع مع الرئيس العراقي.

فقد قال الرئيس بوش: ان علينا ان نرفع الصوت عاليا لدعم الشعب الكويتي، مشيرا الى الاعمال الوحشية التي تقوم بها القوات العراقية ضده.

وقال ان التقارير وشهود العيان يؤكدون تلك الاعمال الفظيعة. وأكد ان اطلاق الرهائن لا يرتب تغييرا في سياسة الادارة، ولا يقلل من الاهتمام والتركيز على المشكلة الاساسية وهي احتلال الكويت، وان على العراق ان ينسحب بالكامل ولن تكون هناك مفاوضات على ذلك.

وكذلك قال وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني في لهجة ولغة بالغة القوة: ان اطلاق الرهائن لا يعني ان الحل السلمي للأزمة بات قريبا، أو اننا بدأنا نتجه نحوه.

وأضاف: ان صدام حسين مستمر في بناء قوته العسكرية في الكويت، وانه ما من مؤشر يدل على انه مهتم بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وما نصت عليه وفي طليعتها الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط من الكويت وعودة الشرعية الى بلادها.

وعلى صعيد متابعة الرئيس الامريكي وادارته لتطورات الازمة، يعقد بوش بعد ظهر

التتمة ........ ص ٤

## مشاورات مكثفة تسبق اجتماع اليوم

# «أوبك» تبحث آفاق ما بعد الأزمة

لندن - فيينا: «الشرق الاوسط»

تفتتح منظمة «اوبك» اجتماعاتها الرسمية اليوم وآفاق «ما بعد أزمة الخليج» مسيطرة على اجوائها.

واذا كان لا يرقى شك في نجاح المنظمة في تجاوز ازمة انقطاع الامدادات العراقية والكويتية في اعقاب الاجتياح العراقي للكويت، فان تعليق قرار التقيد بحصص الانتاج افرز فائضا في السوق يهدد الاسعار بالانهيار في حال تسوية للأزمة دبلوماسيا.

واستنادا الى احصاءات وكالة الطاقة الدولية انتجت «اوبك» الشهر الماضي ٢٢,٩ مليون برميل يوميا وهذه الكمية تفوق بـ ٤٠٠ الف برميل يوميا سقف الانتاج الاجمالي الذي حددته المنظمة لدولها في اواخر يوليو (تموز) الماضي.

وبالمقابل تراجع الاستهلاك الغربي للنفط وبرز مخزون نفطي وافر في ناقلات ضخمة في البحار لا تتوفر اسواق له.

وفي فيينا توقع احد وزراء النفط ان يبقى الطلب على خامات «اوبك» متوازنا نوعا مع

التتمة ........ ص ٤

## مجلس الامن يؤجل لليوم تصويته على قرار حماية الفلسطينيين

نيويورك - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ارجأ مجلس الامن الدولي في ساعة مبكرة من صباح امس التصويت على مشروع قرار بشأن حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى اليوم، واتخذ قرار التأجيل للسماح بالمزيد من الوقت للاتصالات الدائرة بين الولايات المتحدة والدول غير المنحازة التي قدمت مشروع القرار لاسيما بشأن الاشارة في المشروع الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتؤيد واشنطن عقد مثل هذا المؤتمر في

التتمة ........ ص ٤

## أنباء عن إعلان «حالة الطوارئ» في جورجيا

# نزع صور جورباتشوف من مقر الحزب

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

ذكر شهود عيان في جمهورية جورجيا السوفياتية ان الحزب الشيوعي في الجمهورية ازال صور الرئيس ميخائيل جورباتشوف من مقره.

وأفاد الشهود ان السكرتير الاول للحزب افتانديل مارجياني، الذي تولى الزعامة، بعد وصول التحالف الوطني القومي الى الحكم في الجمهورية على انقاض الشيوعيين اكد نزع صور جورباتشوف، وصور القادة الشيوعيين التاريخيين فلاديمير لينين وكارل ماركس وفريديريك اينجلز، وذلك في خطاب القاه في وقت مبكر من صباح امس في البرلمان.

من جهة ثانية ألغى البرلمان الجورجي وضع الحكم الذاتي لمنطقة اوسيتيا الجنوبية ذات الحكم الذاتي واعلنت حالة الطوارئ فيها لكبح القلاقل المندلعة فيها. وقد اتخذ هذا التدبير بعد يومين من اجراء قادة المنطقة - وهي احدى ثلاثة كيانات تتمتع بالحكم الذاتي داخل جورجيا - انتخابات غير شرعية تمهيدا لانشاء برلمان خاص بها.

اوسيتيا الجنوبية كانت قد شهدت اضطرابات واعمال عنف عرقية في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بين الاوسيتيين والجورجيين قتل فيها ٣ اشخاص وجرح حوالي ١٤٠. ويشكل الاوسيتيون ٣ في المائة من مجموع عدد سكان جورجيا البالغ ٥,٣ مليون نسمة، لكنهم يشكلون ثلاثة ارباع السكان في اقصى جنوب الجمهورية.

ومن جانب آخر نفى فيتالي اجناتينكو المتحدث الرسمي باسم الرئيس جورباتشوف الانباء التي اشارت الى زيارة مرتقبة للرئيس السوفياتي لمنطقة الشرق الاوسط.

وأكد اجناتينكو ان برنامج الرئيس حتى نهاية العام الحالي والاشهر الاولى من العام المقبل لا يتضمن اية زيارات لهذه المنطقة.

وأشار المتحدث الى ان الرئيس السوفياتي سيستقبل يوم السبت المقبل علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران الذي يصل لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية

التتمة ........ ص ٤

هذا الرجل المليء بالصداقة!!
مقال
د. غازي القصيبي
(ص ٥)

## الاتحاد الوطني للشغل يتراجع عن مساندة الأحزاب

# حكومة المغرب ستواصل الحوار لمعالجة القضايا «بواقعية» وفعالية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء المغربي، ان الحكومة عازمة بصدق ومسؤولية على مواصلة الحوار مع النقابات وذلك لدراسة وتحليل كافة المطالب الاجتماعية حتى يتم التوصل الى حلول مرضية.

واضاف: خلال اجتماعات عقدتها لجنة وزارية مع عدد من الاتحادات العمالية ان الحكومة ستسير قدما في مفاوضاتها مع النقابات ومعالجة القضايا الاجتماعية بكل واقعية وفعالية.

واشار الدكتور العراقي الى ان الحوار مع النقابات يرمي الى ضبط مطالب النقابات تمهيدا للرد عليها في اطار حوار مفتوح، وقال ان الاسلوب الذي نسير عليه سيقود الى حلول موضوعية ومعالجة المطالب الاجتماعية كافة.

وقال: ان هناك قاسما مشتركا على مستوى مطالب جميع النقابات وهو ما تمت دراسته حاليا.

وكان رئيس الوزراء المغربي وأعضاء اللجنة الوزارية الخاصة بالحوار مع النقابات قد اجتمعوا مع وفود تمثل الاتحاد الوطني للشغل، والقوات العمالية واتحاد النقابات الشعبية، ووحدة العمال المغاربة.

وتجدر الاشارة الى ان مسؤولي الاتحاد الوطني للشغل اعلنوا انهم قرروا التراجع عن مساندة الاضراب العام الذي دعا له الاتحاد العام للشغالين، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل يوم الجمعة المقبل.

وقد اعلن مسؤولو هذه النقابات عقب اجتماعهم مع اللجنة الوزارية انه تم التطرق لكافة المطالب، ووعدت الحكومة بدراستها ومواصلة الحوار مع النقابات.

## خفض الميزانية بعد حذف هتافات معادية لأمريكا

# الصراع على السلطة في إيران يهدد الاذاعة والتليفزيون بالشلل

طهران - وكالات الانباء: يكاد الصراع المتفاقم بين جناحي السلطة في طهران ان يشل الاذاعة والتليفزيون الحكوميين الايرانيين.

فقد صوت البرلمان الايراني الذي يغلب عليه متشددون معارضون لسياسة الرئيس هاشمي رفسنجاني على خفض ١٠ مليارات ريال (حوالي ١٥٠ مليون دولار) من ميزانية الاذاعة والتليفزيون التي يرأسها شقيق الرئيس محمد هاشمي رفسنجاني في الوقت الذي تحسن فيه الوضع المالي للدولة ومنحت الدوائر الحكومية الاخرى زيادات في اعتماداتها المالية.

وكان راديو طهران قد كشف الاسبوع الماضي النقاب عن ان المتشددين يريدون تقليص ميزانية الاذاعة لانهم يعتقدون ان هتافات الجماهير «تسقط امريكا» قد حذفت من شريط سجلت عليه كلمة قديمة للزعيم الايراني السابق خميني.

من جانب آخر اعلن مجلس مراقبة الدستور الذي يعتبر عليه المعتدلون ومهمته فحص قرارات البرلمان لضمان تمشيها مع الدستور الايراني ان الخفض الذي اقره البرلمان سيشل الاذاعة والتليفزيون علاوة على انه «يتعارض مع الاسلام والدستور» في ايران.

وكان راديو طهران نفسه قد نقل امس الاول عن بيان لمجلس الشورى ان الوقت الذي كان يمكن فيه لمجلس مراقبة الدستور الاعتراض قد انقضى وان الخفض قد اصبح قانونيا بالفعل.

وقد تصادم البرلمان ومجلس مراقبة الدستور الايرانيان في الماضي لكن هذه هي المرة الاولى التي يتحدى فيها مجلس الشورى علانية استخدام المجلس لحق الاعتراض لاسباب فنية

## وفاة رجل الأعمال الأمريكي هامر «سفير» التعايش الآيديولوجي

لوس انجيليس - وكالات الانباء: توفي امس في مدينة لوس انجيليس رجل الاعمال الامريكي الكبير الدكتور ارماند هامر، الذي تجاوز الموانع الايديولوجية منذ عهد لينين فصار مفتاحا للعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، حتى في اشد ايام «الحرب الباردة» قرا وعدائية.

هامر (٩٢ عاما)، وهو طبيب ورئيس مجلس ادارة شركة «اوكسيدنتال» للنفط توفي بعد فترة قصيرة من تدهور وضعه الصحي. وأعلنت الشركة امس فور وفاته اختيار مديرها التنفيذي راي ارياني رئيسا جديدا لها.

ولد هامر عام ١٨٩٨ في مدينة نيويورك. وكان والده الدكتور جوليوس هامر احد مؤسسي الحزب الشيوعي الامريكي. وعام ١٩٢١ - اي عندما كان في سن الثالثة والعشرين - تخرج طبيبا في جامعة كولمبيا الشهيرة، وجمع اول مليون دولار من اعمال تجارية.

بعد الحرب العالمية الاولى بين ١٩١٨ و١٩١٩ عمل في الجيش، ثم تعرف بالزعيم الشيوعي السوفياتي لينين. وترأس بين ١٩٢٣ و١٩٢٥ شركة «الايد امريكان كوربوريشن». ثم بين ١٩٢٥ و١٩٣٠ ترأس شركة تجارية وصناعية تحمل اسمه وكانت لها فروع في نيويورك ولندن وموسكو، وعزز روابطه التجارية والشخصية بالاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية، كما كثرت استثماراته واتسع نطاق اعماله في الولايات المتحدة.

عام ١٩٥٧ اشترى شركة «اوكسيدنتال» للنفط عندما كانت على شفا الانهيار بمبلغ ١٠٠ الف دولار، وحولها الى احدى اهم الشركات النفطية العالمية. وهي تعد حاليا سابع اكبر شركة نفطية في الولايات المتحدة.

وبفضل نشاطه الدؤوب وعلاقاته المتازة الخاصة المستمرة مع كل القادة السوفييت الذين تتابعوا على دخول الكرملين، لعب هامر دور سفير سلام وتفاهم، حتى في اسوأ ظروف التوتر في

التتمة ........ ص ٤

# مئات الرهائن الغربيين يصلون بلادهم بعد ٤ أشهر من الرعب في العراق

العواصم ـ وكالات الانباء: قال رهائن بريطانيون افرج عنهم بعد احتجازهم في العراق والكويت امس انهم كانوا يتوقعون الموت في حالة حدوث هجوم امريكي على المنشآت العراقية التي احتجزوا فيها كدروع بشرية.

وكانت مجموعة الرهائن، وعددهم ٢٨٤ رهينة التي وصلت الى مطار جاتويك في لندن على متن طائرة ركاب للخطوط الجوية العراقية قادمة من بغداد في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية، هي اول مجموعة كبيرة من الرهائن البريطانيين الذين يسمح لهم بمغادرة العاصمة العراقية بعد القرار الذي اتخذه العراق الاسبوع الماضي بالافراج عن جميع الرهائن الاجانب.

وقال مدرس الفنون كولين ويلز الذي احتجز في مصنع للكيماويات في شمال العراق بعد ان اعتقل في العاصمة الكويتية انه كان يخشى الا يرى زوجته وطفلتيه مرة ثانية.

وقال: كنا نعلم انه اذا تعرضنا لضربة فلن يبقى منا احد على قيد الحياة.

وقال ديفيد مايرز وكان يعمل مديرا بأحد الفنادق في الكويت ان الرهائن كانوا يعتقدون ان القوات المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة ستحاول اخراج القوات العراقية من الكويت.

وقال مايرز: كنا نتوقع الحرب.. وابلغنا لدى وصولنا الى محطة لتكرير النفط احتجز فيها عدد من الرهائن ان المحطة ملغومة. كان من الصعب تجاهل حقيقة اننا سنموت.

وقال دوجلاس هوج الوزير بوزارة الخارجية الذي كان في استقبال الرهائن في المطار: هذه لحظة مثيرة.. لكن على العراق الآن ان يلتزم بقرارات الامم المتحدة الاخرى وينسحب من الكويت. وقال بوب بيات الذي احتجز طوال شهرين في مصنع للذخيرة جنوب بغداد: شعرت كمن افلت من بين فكي ثعبان عملاق.

وكان ١٥٦ من الرهائن الامريكيين الذين افرج عنهم العراق قد وصلوا الى واشنطن يوم الاثنين وكان في استقبالهم ذووهم واصدقاؤهم الذين اخذوا يهللون ويذرفون الدموع ويلوحون بالاعلام.

وقال بول براون ـ من اوهايو ـ للصحافيين الذين تجمعوا في قاعدة اندروز الجوية العسكرية الواقعة على مشارف واشنطن عقب هبوط الطائرة البوينج ٧٤٧ التي تستأجرها الولايات المتحدة: لقد كنت مشتاقا لمغادرة الكويت. ويذكر انه ظل محتجزا في السفارة الامريكية بالكويت لمدة ثلاثة اشهر.

وكان هؤلاء الامريكيون ضمن ثلاثمائة غادروا بغداد الى فرانكفورت يوم الاحد، وكان مقررا ان تقلع طائرة «جامبو» ثانية على متنها رعايا امريكيون من بغداد مساء امس.

وذكرت وزارة الخارجية انه من المعتقد ان عددا يتراوح بين ٥٥٠ و٦٠٠ امريكي ما زالوا في العراق والكويت.

وتجدر الاشارة الى ان عملية ترحيل الرهائن بدأت في بداية هذا الاسبوع بعد ان اعلن الرئيس العراقي صدام حسين منذ خمسة ايام انه سيسمح لجميع الاجانب المحتجزين ضد ارادتهم بالعودة الى اوطانهم.

وفي بغداد قال دبلوماسيون غربيون ان طائرتي ركاب لشركة الخطوط الجوية العراقية توجهتا الى الكويت امس لنقل رهائن بريطانيين وامريكيين الى بغداد حيث تنتظرهم طائرتان لتقلاهم الى بلادهم.

وقال الدبلوماسيون لوكالة رويتر ان الطائرتين اللتين استأجرتهما سفارتا بريطانيا والولايات المتحدة من المقرر ان تحملا ما بين ٢٥٠ و٤٠٠ رهينة قضوا اكثر من اربعة اشهر في الخفاء في الكويت منذ غزاها العراق في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

كما ذكرت مصادر شركة الطيران العراقية لوكالة «فرانس برس» ان ثلاث طائرات تابعة لشركة الطيران العراقية ستواصل نقل الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

وكان المفترض ان تؤمن طائرة بوينج ٧٠٧ اجلاء الرعايا اليابانيين الى بانكوك.

كما غادرت طائرة بوينج ٧٤٧ بعد ظهر امس بغداد الى لندن وعلى متنها رعايا اجانب معظمهم من البريطانيين.

كما كان مقررا ان تنقل طائرة بوينج ٧٠٧ مساء امس الى فرانكفورت (المانيا) امريكيين نقلتهم طائرة عراقية من الكويت الى بغداد في وقت سابق.

ولم تعط هذه المصادر اية ايضاحات حول عدد الاشخاص الذين ستقلهم كل طائرة.

وعلى صعيد آخر قالت مصادر في مطار بغداد ان ايران وافقت امس على السماح لطائرة عراقية تقل رهائن يابانيين بالمرور في اجوائها بعد ان كانت قد رفضت ذلك في وقت سابق من نفس اليوم.

وقالت المصادر ان السلطات الايرانية وافقت على مرور الطائرة التي تستأجرها الحكومة اليابانية وهي من طراز بوينج ٧٠٧ وتابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية على المرور فوق الاراضي الايرانية متجهة الى بانكوك.

وكان من المقرر ان تغادر الطائرة المطار في الصباح قبل ان تعلن ايران انها لن تسمح لها بالمرور في اجوائها. ولم تبد طهران اسباب الرفض.

وقال مسؤول في السفارة اليابانية لرويتر ان الطائرة عليها ١٥٥ يابانيا وثلاثة استراليين وتايلاندي واحد.

## بوش: صدام يتجاهل معايير السلوك الانساني

واشنطن ـ وكالات الانباء: اتهم الرئيس الامريكي جورج بوش الرئيس العراقي صدام حسين بتجاهل معايير السلوك الانساني.

واعرب متحدث باسم البيت الابيض ايضا عن قلقه من ان يتعرض الكويتيون لعمليات انتقامية لمساعدتهم الامريكيين المحصورين في الكويت منذ الغزو العراقي على الاختباء.

وفي احتفال بالبيت الابيض قال بوش يوم الاثنين «ان قضية حقوق الانسان تزداد قوة في مختلف انحاء العالم. ولم يعد هذا الوضع اكثر مأساوية والحاحا في اي مكان آخر اليوم عما هو في الكويت».

واضاف قائلا «يجب ان نتبنى قضية الشعب الكويتي ونؤيده فهو شعب يقع الآن تحت قبضة طاغية لا تحركه معايير السلوك الانساني».

وقال بوش مستشهدا بقائمة بالفظائع الانسانية من النهب والتعذيب الى الاغتصاب والاعدام «ان معاملة العراقيين للكويتيين تصل الى حد «الهجوم المنظم على روح امة».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الولايات المتحدة مترددة في الافصاح عن تفاصيل تتعلق بالافراج عن رهائن من العراق والكويت.

وقال «سنظل حريصين وقلقين الى ان يصبحوا جميعهم على ارضنا لانه ليست لدينا سيطرة على ما قد يفعلونه (العراقيون) في اي لحظة».

وامتنع فيتزووتر عن ذكر تفاصيل بشأن الامريكيين المحصورين في الكويت منذ الغزو العراقي. وقال للصحافيين «نشعر ببعض القلق من القيام بعمليات انتقامية ضد من أخفوهم، ولهذه الاسباب فاننا حريصون للغاية بشأن الكشف عن عدد الاشخاص المختبئين او اماكن اختبائهم».



احد الرهائن العائدين يحتضن طفلته التي ولدت اثناء غيابه . (اب)

الرئيس مبارك اثناء محادثاته مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي في القاهرة امس . (رويتر)

بعد اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك

# الزعبي يؤكد اتفاق مواقف مصر وسورية على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي على موقف سورية الثابت من ازمة الخليج والداعي الى انسحاب العراق من الكويت في اسرع وقت ممكن وعودة الشرعية اليها.

واضاف في تصريح عقب لقائه هنا أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك والذي حضره رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي والوفد السوري المشارك في اجتماعات اللجنة المصرية ـ السورية العليا المشتركة «بان كافة الاتصالات التي تتم بين كل من سورية ومصر والسعودية والاطراف العربية تدور في اتجاه واحد وهو تنفيذ قرارات المنظمة الدولية».

وفي رده على سؤال عما اذا كان في الامكان عقد قمة مصرية ـ ليبية ـ سورية خلال الايام القليلة المقبلة لمناقشة التطورات الخاصة بأزمة الخليج قال انه لم يتم بحث هذا الموضوع، مضيفا ان هناك لقاءات قد عقدت في الماضي بين القادة الثلاثة كما سبق ان تم لقاء ثلاثي آخر هنا في مصر لبحث القضايا العربية المهمة وان المهم هو التنسيق والحركة الدائمة خلال المرحلة الحالية بهدف دعم الجهود لحل الازمة.

وقال رئيس الوزراء السوري: انه رغم تصريحات الجانب العراقي وعدم استجابته للقرارات الدولية واستمرار احتلاله للكويت فلا يجب ان نكون متشائمين وعلينا متابعة كافة الجهود الممكنة للتوصل الى تنفيذ ما طالب به المجتمع الدولي.

وحول امكانية دخول ليبيا في اطار المرحلة الاولى للتكامل الاقتصادي بين مصر وسورية قال السيد الزعبي ان هناك تنسيقا وتعاونا قائما بين مصر وليبيا من جهة وبين سورية وليبيا من جهة اخرى، مضيفا ان هذا التنسيق والتكامل والتعاون بين الدول الثلاث سوف ينعكس على مسيرة العمل العربي ثنائيا وثلاثيا.

وحول اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ السورية قال انها اكدت على ضرورة استمرار البلدين في المسار القومي تبعا لتوجيهات الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد وتعميق العلاقات بين سورية ومصر سياسيا واقتصاديا واعلاميا بما يحقق رغبات الشعبين المصري والسوري وكانت اللجنة المشتركة قد عقدت اول اجتماعاتها ليلة امس برئاسة رئيسي وزراء البلدين إذ تم استعراض القضايا العربية المهمة بالمنطقة وفي مقدمتها ازمة الخليج وموقف البلدين خلال المرحلة المقبلة.

واكد رئيسا الوفدين المصري والسوري ان رد الفعل لكل من سورية ومصر تجاه الغزو العراقي للكويت هو استمرار للمواقف المبدئية الثابتة للبلدين بضرورة الانسحاب العراقي وعودة الشرعية الكويتية كما تم خلال الاجتماع بحث تدعيم اوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

ومن المقرر ان يوقع رئيسا وزراء سورية ومصر على عدد من الاتفاقيات وذلك في ختام اجتماعات الدورة الاولى للجنة اليوم.

وفقاً لتقديرات المخابرات السوفياتية

# ربع مليون يهودي سوفياتي يصلون لاسرائيل العام الحالي

موسكو ـ اف.ب: ذكرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» نقلا عن مصادر في الاستخبارات السوفياتية كي.جي.بي امس، ان عدد المهاجرين اليهود السوفيات سيصل الى نصف مليون مع نهاية العام الحالي.

وقال مراقبون في موسكو: ان نصف هؤلاء المهاجرين توجهوا الى اسرائيل.

وأكدت الصحيفة نقلا عن مختصين، ان مليونين الى ثلاثة ملايين شخص آخرين ينوون الهجرة من الاتحاد السوفياتي بينهم عدد من اليهود والمتحدرين من اصل الماني الذين يتمتعون بحق الاقامة في اسرائيل والمانيا.

وقال السفير الامريكي في موسكو جاك ماتلوك لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان الولايات المتحدة تستقبل حوالي خمسين الى ستين الف يهودي سوفياتي سنوياً. كما يرتفع عدد السوفيات الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي بتأشيرات خروج مؤقتة.

وقال ماتلوك ان السفارة الامريكية في موسكو ستمنح هذا العام ١٢٠ الف تأشيرة سياحية، اي انها تمنح يومياً اكثر مما منحته طوال عام ١٩٨١.

وفي جنيف صرح نيكولاي سميرانوف وهو نائب رئيس إدارة حقوق الانسان والتعاون الانساني الدولي في وزارة الخارجية السوفياتية، ان السلطات السوفياتية تتوقع ان يهاجر مليون شخص سنوياً بعد تبني قانون جديد يمنح حرية السفر في العام المقبل.

ومن المتوقع ان يجري التصويت على قانون جديد حول الهجرة في مطلع العام المقبل، ولكن لا يمكن ان يطبق هذا القانون قبل يوليو (تموز) المقبل بسبب مشاكل تتعلق بالنقل والبيروقراطية وفق ما ذكر فيدور بورلاتسكي الذي يرأس اللجنة البرلمانية المكلفة بوضع نص مشروع القانون.

وحذر وزير العمل السوفياتي فلاديمير شيرباكوف الشهر الماضي، من ان ثلاثة ملايين سوفياتي يمكن ان يهاجروا على الاقل مؤقتاً الى دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عندما يحصلون على حق السفر بحرية. وصرح عضو مركز البحث الاجتماعي التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكسندر كوليسنيكوف اخيراً، ان ١٦ في المائة من مواطني البلاد البالغ عددهم ٢٨٦ مليون نسمة يمكن ان يعتبروا مهاجرين محتملين، وان ٦٥ في المائة من هؤلاء المهاجرين المحتملين هم رجال لم يبلغوا الثلاثين من العمر ومستواهم التعليمي أقل من المتوسط.

## رسالة للقذافي من رئيس رواندا

طرابلس ـ ق.ن.ا: تسلم الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة من الرئيس الرواندي الجنرال جوفينال هابياري ماتا تتضمن أخر تطورات الموقف على الساحة الافريقية.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور جامنتو جافدمير وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في رواندا لدى استقبال الرئيس الليبي له امس الاول.

## المفكرة

### رجل وثلاثة أدوار

يروي مؤلفا كتاب «آه القدس»، وهو اول محاولة غربية لنشر وجهتي النظر في القضية الفلسطينية، انه عشية إقامة اسرائيل حاول الكثيرون من دعاة الحركة الصهيونية الاجتماع الى الرئيس الاميركي هاري ترومان من اجل التأثير عليه، لكنهم أخفقوا. وفي نهاية الأمر ذهبوا الى «مكوجي» كان صديقاً مقرباً جداً من ترومان وناشدوه اقناعه بان يقبل الاجتماع الى حاييم وايزمان.

وهكذا كان!

لقد لعب اليهود منذ البداية لعبة العلاقات الشخصية في الغرب والشرق. وحاولوا، من خلال الرجال ـ أو النساء ـ الوصول الى اهداف سياسية لم يكن في استطاعة الدول نفسها ان تحققها. وقد كان رجالهم الكبار سفراء غير رسميين لإسرائيل سواء انتموا اليها أم لا.

وكان ارمان هامر احد ابرز هؤلاء من دون اي شك. ومثل كل اليهود الذين عملوا لخدمة اسرائيل كان هامر الشيء وعكسه. فهو كان احد كبار الرأسماليين في العالم، وأحد كبار النفطيين الامريكيين لكنه في الوقت نفسه كان اقرب الناس الى الاتحاد السوفياتي... وكانت الذريعة في ذلك ان والده كان من مؤسسي الحزب الشيوعي في اميركا!

أما الحقيقة فإن ارمان هامر جمع المليون الاول في حياته وهو بعد في الثالثة والعشرين من العمر، وبالتالي لم يتسن له ان يتعرف الى الماركسية التي اعتنقها والده الذي تحدر في اي حال من اسرة بورجوازية اوروبية.

إلا ان انتماء هامر الاب الى الشيوعية كان غطاء مثالياً لتلك العلاقة المثلثة التي اقامها هامر الابن بين اميركا وروسيا واسرائيل. وكان هامر في هذه العلاقة المثلثة ينفذ تلك المهام السرية الكبرى التي لا توكل الى السفراء عادة. ذلك انه كان على علاقة مباشرة وشخصية مع الرؤساء انفسهم وكان يتخطى القنوات العادية لكي يقوم بصفقات سياسية ومالية هائلة الحجم.

وفي عز الحرب الباردة بين الاميركيين والروس وعز العداء الاعلامي، كان هامر يلقى في الكرملين استقبال كبار الرفاق. وقد سمي الرأسمالي الاحمر والنفطي الاحمر ايضاً من قبيل التغطية. لكن هامر كان ذا لون واحد، لون الدولار.

وكان هامر كلما اجتمع الى زعيم سوفياتي كانت اسرائيل ثالثهما. وقبل اسابيع قليلة فقط كان يبحث عن بئر ثانية للنفط قبالة حيفا! لقد كان مثال الرجل المتعدد المواهب والمهمات.

وكان هامر نموذجاً للدور الذي يستطيع ان يلعبه رجل الاعمال في دنيا السياسة. ففي الوقت الذي لم يستطع اي سياسي في الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات ان يقفز فوق الحواجز الايديولوجية التي كانت تفصل العالمين الرأسمالي والشيوعي، كان هامر يتنقل عبر هذه الجدران من البوابات لا من الثقوب.

وقد مات هامر بعدما قام بمهمته كاملة وبعدما لم تعد هناك حاجة الى مثل هذه المهام. لا في هذا المعسكر ولا في ذاك.

سمير عطا الله

في كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة

# قطر تؤكد: تحقيق السلام في الشرق الاوسط مرهون بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: اكدت دولة قطر ان اقامة السلام في منطقة الشرق الاوسط مرهون بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية والمشروعة.

وقال الدكتور حسن علي حسين النعمة المندوب الدائم لدولة قطر لدى الامم المتحدة في كلمة القاها امام الجمعية العامة التي تناقش الحالة في الشرق الاوسط انه «اذا لم تنسحب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية التي احتلتها منذ حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ فلا يمكن ان تقوم للسلام في الشرق الاوسط قائمة. واذا لم تعترف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فلن تحظى محاولات التسوية في الشرق الاوسط بأي حظ من النجاح. وما دامت اسرائيل تشير الى الفلسطينيين على انهم عرب يهودا والسامرة ومنطقة غزة، ولا تعترف بكونهم شعبا له الحق في دولة على ارضه، فلا مجال لقيام اية تسوية مقبولة».

واضاف: انه بالرغم من وجود الحقوق الفلسطينية التي اقرها المجتمع الدولي للشعب الفلسطيني ومن التنازلات المعروفة التي بدرت عن الجانب الفلسطيني املا في مساعدة المجتمع الدولي على ايجاد حل معقول إذ ارتضى بعد عناء قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وقبل بوجود دولتين في فلسطين، الا ان ذلك لم يرض اسرائيل فمضت سادرة في ممارسة سياسة التسويف والمكر واضعة العراقيل في وجه محاولات التسوية.

وقال أن اسرائيل بدلا من تنفيذ القرارات الدولية استمرت في سياستها ومخططاتها التوسعية إذ انتقلت بعد احتلالها للاراضي العربية في سورية ولبنان الى مرحلة الضم والاستيطان فضمت القدس العربية والجولان واقامت المستوطنات في الضفة الغربية متبعة في تنفيذ مخططاتها كل وسائل البطش والقوة والاضطهاد.

واستطرد الدكتور النعمة يقول ان اسرائيل استغلت ازمة الخليج لتنفيذ مخططاتها وتصعيد بطشها ضد الشعب الفلسطيني ومقدراته.

وناشد الدكتور النعمة بهذا الصدد العراق الاستجابة لقرارات مجلس الامن وتنفيذها، وقال «لئن فعل العراق ذلك فانه يقدم لامته العربية الجريحة عطاء جديدا ويسدي اليها عونا محمودا على لملمة جراحها الراعفة لتغدو جسدا عربيا واحدا لا ينتابه شلل الانقسام».

وأكد المندوب الدائم لدولة قطر لدى الامم المتحدة ضرورة بذل كل الجهود لتحقيق تسوية سلمية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط.. واهاب بالمحافل الدولية المعنية الا تألو جهدا في العمل على تحقيق ذلك.

وقال الدكتور النعمة في كلمته ان عناصر التسوية العادلة لمسألة الشرق الاوسط متوفرة. وتحقيقها يقتضي الاستفادة من جو الانفراج الذي يسود العلاقات الدولية كما يقتضي من اسرائيل ان ترتدع عن اقامة مشاريعها ومخططاتها التوسعية.

واوضح ان ذلك لا يتم الا بالانسحاب من الجولان وجميع الاراضي العربية المحتلة وبان تتوقف اسرائيل عن البطش بمن يقاومون احتلالها غير المشروع وتدرك انها هي الوحيدة التي تقف حجر عثرة في وجه التسوية وفي وجه السلام.

وقال ان التسوية العادلة تتطلب كذلك انعقاد المؤتمر الدولي المعني بالسلم في الشرق الاوسط وفي تضافر الجهود الدولية جمعاء على تحقيق ذلك لكي يتاح لشعوب المنطقة العيش بأمان واطمئنان.

وأعرب الدكتور النعمة عن تأييد دولة قطر لقرار الامم المتحدة التجديد للقوات الدولية في الجولان ولبنان ريثما يتم جلاء اسرائيل.. وفضح أطماع اسرائيل في لبنان ومياهه الاقليمية، مشيرا الى الظروف المأساوية التي عاشها لبنان خلال السنوات الماضية.

واشاد في هذا الصدد بالجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية لتوحيد البلاد واعمارها.

# وفد حكومي ايراني يزور اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»

وصل الى اثينا امس وفد حكومي ايراني في زيارة رسمية الى اليونان تستمر ثلاثة ايام ويرأس هذا الوفد الذي يتشكل من ١٢ شخصية عامة وزير الاسكان الايراني كازيروني وكان في استقبال الوفد لدى وصوله الى اثينا ظهر امس وزير البيئة اليوناني ستيفانوس مانوس وبعض الشخصيات في وزارتي البيئة والاسكان.

وقد اجرى الوفد بعد وقت قصير من وصوله الى العاصمة اليونانية محادثات مع كل من وزيري الخارجية والبيئة اليونانيين انطونيوس ساماراس وستيفانوس مانوس تركزت حول العلاقات الثنائية بين ايران واليونان وآخر التطورات الدولية وفي مقدمتها ازمة الخليج.

وفي تصريح له اثر المحادثات اكد الوزير انطونيوس ساماراس للموقف اليوناني من ازمة الخليج وانسجامه مع الموقف الدولي المتمثل بقرارات مجلس الامن التي كان آخرها القرار رقم ٦٧٨ وتمنى ساماراس ان تتمخض المحادثات الامريكية ـ العراقية المنتظرة في كل من بغداد وواشنطن عن تسوية سلمية للازمة تحفظ الامن والاستقرار في منطقة الخليج وتعيد للكويت وضعها القانوني الذي كان قائما حتى الثاني من اغسطس (آب) الماضي.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

## السفير الامريكي لدى السعودية لـ «الشرق الاوسط»:

# مستشارو صدام يخشون تقديم النصيحة المخلصة له وحديثنا مع بغداد هدفه التأكد من وصول رسالتنا

الرياض: «الشرق الاوسط» من السير سيد احمد

قال السفير الامريكي لدى المملكة العربية السعودية تشارلز فريمان ان قراري الادارة الامريكية استقبال وزير الخارجية العراقي في واشنطن وارسال نظيره الامريكي الى بغداد وسحب الطاقم الدبلوماسي من السفارة الامريكية في الكويت ينبغي ان يفهما في اطارهما الصحيح اذ انهما لا يمثلان اشارة الى ضعف في الموقف الامريكي.

وأوضح فريمان الذي كان يتحدث الى «الشرق الاوسط» ان العلاقات الامريكية - العراقية ليست مقطوعة ابدا بين البلدين. فهناك سفارة امريكية في بغداد تمارس عملها تحت اشراف قائم بالاعمال، وهناك سفارة عراقية في واشنطن تمارس عملها تحت اشراف السفير العراقي. وعليه فالزيارتان المتوقعتان لا تحملان موقفا جديدا في العلاقة بين البلدين ما دامت العلاقات لم تقطع في الأساس.

أما في ما يتعلق بسحب طاقم السفارة من الكويت فقد اوضح فريمان انه باحتلال العراق للكويت الذي لم تعترف به واشنطن توقف كل نشاط دبلوماسي معهود وبقيت فقط بعض المهام القنصلية لرعاية الامريكيين الموجودين هنا كرهائن او المختفين منهم عن اعين السلطات العراقية.

وباعلان العراق اطلاق سراح جميع الرهائن واشراف الدبلوماسيين على ذلك يصبح وجود الدبلوماسيين غير ذي موضوع، لكنه اشار الى وجود بعض الدبلوماسيين الامريكيين الذين يتعاملون مع الحكومة الشرعية للكويت.

### الرهائن

وعن اطلاق سراح الرهائن واذا كان يسهم في تقوية مناخ السلام مما يصعب من قرار الحرب قال فريمان ان احدا لا يدري بالضبط لماذا اطلق صدام حسين الرهائن، لكن يبدو ان الاتصالات التي اجراها قادة عرب وغربيون اسهمت في اقناعه بخطأ هذا الاجراء وانعكاساته السلبية. فيبدو انه كان يعتقد انه باحتجاز الرهائن سيدفع عنه امكانيات الهجوم، وكان هذا خطأ في التقدير لأن التصميم الدولي على ردع العدوان قد تزايد. ثم ان موضوع الرهائن ليس القضية الوحيدة. فهنالك غزو الكويت، وتهديد السعودية، واقتحام السفارات، وتهديد العمال الاجانب، ونهب الكويت وتغيير البنية السكانية وكلها اعمال عدوانية تستحق وقفة حازمة من المجتمع الدولي، وكون العراق قد توقف عن فعل شيء ما كان له ان يفعله من الاساس لا يجعل العالم ممتناً له.

وتحدث فريمان عن قرار الرئيس بوش بالحديث المباشر مع العراق موضحا ان الخطوة لم تأت فقط استجابة للرأي العام الامريكي ولمواجهة النقد الداخلي فقط وانما أخذاً في الاعتبار بالرأي العام العالمي وذلك لجدية وحيوية القضايا المطروحة وضرورة بذل كل جهد ممكن للوصول الى حل سلمي، وان قرارات التحدث مع بغداد يتزامن مع بدء تنفيذ قرار زيادة القوات الامريكية المساندة وذلك لابلاغ رسالة سياسية وعسكرية واضحة للعراق بضرورة الانسحاب والانصياع لقرارات الامم المتحدة سلما او ان يجبر للانصياع لها بالقوة خاصة وان قرار مجلس الامن قد اسبغ شرعية اضافية على استخدام القوة ويؤكد على التصميم الدولي بحسم القضية.

واضاف فريمان انه لا يستبعد ان يكون صدام حسين لا يحصل على المعلومات الصحيحة او التقييم الفعلي للموقف، وهو امر ليس بمستغرب على رجل اغتال بعض وزرائه وصفى بعض قياداته العسكرية في حالتي الفشل والنجاح الباهر، الامر الذي يجعل من مستشاريه يقولون له ما يريد سماعه. ولهذا سعت الادارة الى احضار وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لابلاغه الموقف بجلاء، وللتأكيد على وصول الرسالة سيذهب جيمس بيكر الى بغداد لتكرار نفس الشيء مع صدام حسين ولن تكون هذه الاتصالات وسيلة للتفاوض او تخفيف القرارات.

### الانذار الدولي

واوضح فريمان انه شخصيا يعتقد ان تحديد فترة انذار مجلس الامن بمنتصف الشهر المقبل يعتبر بادرة كريمة اذ يكون قد مر على غزو العراق للكويت ستة اشهر. واذا لم ينفع نشر القوات والعقوبات الاقتصادية في اقناع صدام بالانسحاب فان ستة أشهر اخرى لن تنجح.

واكد فريمان ان الخلاف في وجهات النظر بين الادارة والكونجرس ليس على الاهداف النهائية وانما على الوقت الذي ينبغي استنفاده قبل الدخول في مراحل اخرى كاستخدام القوة لاخراج العراق من الكويت.

وسئل فريمان: الا تعتبر القوة الدولية الموجودة ضخمة جدا مقارنة بامكانيات العراق العسكرية فأجاب: انه لا ينبغي التقليل من مقدرة الجند العراقيين في الدفاع عن بلادهم ولو انه ليس واضحا اذا كان الجند يعتمدون مقولة صدام حسين ان الكويت تابعة للعراق وبالتالي لا بد من الدفاع عنها، لكن من الناحية الاخرى فان الهدف من جمع مثل هذه القوة الهائلة التأكد من انها ستنتصر في أي معركة ضد العراق وان نصرها سيكون سريعا وحاسما وباقل قدر من الدمار للعراق نفسه اذ ليس لأحد رغبة في ان يرى العراق وقد دمر نهائيا. فللعراق حق شرعي ودور سياسي واقليمي ليلعبه في المنطقة ومن اجل التوازنات الاقليمية.

السفير الامريكي تشارلز فريمان

---

قيادات سياسية مصرية:

## الضغوط الداخلية والخارجية على صدام حسين وراء قرار الافراج عن الرهائن الاجانب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أكدت القيادات والدوائر السياسية والحزبية في مصر ان قرار الرئيس العراقي صدام حسين الافراج عن جميع الرهائن المحتجزين في العراق كدروع بشرية مجرد خطوة على طريق حل أزمة الخليج ولا بد من اتخاذ قرار الانسحاب الكامل والشامل من الكويت وعودة الشرعية وتنفيذ قرارات مجلس الامن والجامعة العربية.

وحذرت تلك القيادات من أن تؤدي تلك الخطوة الى ايجاد خرق في الجبهة الدولية المتحدة ضد العراق والسماح لصدام حسين باستمرار احتلاله للكويت أو حصوله على مكاسب من وراء غزو الكويت ولا بد من تنفيذ كل قرارات مجلس الامن مع استمرار العقوبات والحصار الاقتصادي المفروض على العراق والتزام العراق بدفع تعويضات للكويت خاصة ان هذا القرار لن يغير نظرة العالم لصدام حسين والمذابح والجرائم التي ارتكبها جنوده في الكويت. فقد أكد الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصري ان المغزى الحقيقي لقرارصدام حسين الافراج عن جميع الرهائن ليس هو قرار الرئيس بوش باجراء حوار مباشر بين واشنطن وبغداد ولكن من ورائه قرار مجلس الامن الاخير باستخدام القوة لتحرير الكويت وتأكد صدام حسين ان المجتمع الدولي لن يترك الكويت في يد صدام.

وأضاف الدكتور مفيد شهاب: أن علينا ألا نفرط في التفاؤل تجاه قرار صدام الافراج عن الرهائن ولكن علينا أن ننتظر الخطوة المقبلة والتي يجب أن تكون باعلانه الاستعداد للانسحاب من الكويت وألا يحصل على أية مكاسب بسبب هذا القرار وأن تستمر الجبهة الدولية على موقفها الرافض للغزو العراقي والمطالب بالانسحاب وعودة الشرعية الكويتية.

وذكر رئيس لجنة الشؤون العربية أن قرار صدام حسين لم يوضح حتى الآن المدة الزمنية المقررة لانتهاء الافراج عن الرهائن وهل ستكون قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل وهي المهلة التي حددها قرار مجلس الامن للانسحاب أم بعد هذا التاريخ حتى لايستفيد صدام حسين من عنصر الوقت وترتفع أصوات تطالب مجلس الامن بتمديد المهلة حتى يتم الافراج عن الرهائن فاذا كان صدام حسين جادا فعليه الافراج عنهم قبل انتهاء تلك المهلة ويعقبها بدء الانسحاب الشامل من الكويت.

* وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشؤون العربية في الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم وعضو البرلمان المصري الجديد انني اعتبر ان قرار صدام حسين ليس قرارا جديدا فعملية الافراج عن الرهائن الاجانب المحتجزين بالعراق والكويت كانت مستمرة على مدار الاسابيع الماضية وصدرت قرارات عراقية جديدة بالافراج عن عدد من الرهائن بعد زيارات قامت بها شخصيات اوروبية فلا يمكن أن نصف هذا القرار بأنه مبادرة عراقية جديدة. وأضاف الدكتور عبد اللاه: ان المبادرة الحقيقية والتي تستحق التأييد والتشجيع هي قرار صدام حسين بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية وتنفيذ قرارات مجلس الامن والجامعة العربية وعودة الأسر الكويتية المشتتة وعودة دولة عربية الى المجتمع العربي حتى لا يكون قرار الافراج عن الرهائن مجرد مناورة أو مساومة عراقية جديدة فعلى صدام كما أصدر قراره بالافراج عن الرهائن أن يصدر قراره الاهم وهو الافراج عن الكويت المحتلة وأن يراعي أن ابناءها هم عرب ويعود الى صوابه وطريق الحق والشرعية.

وأشار رئيس لجنة الشؤون العربية بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الى أن صدام حسين بدأ يدرك الخطأ الكبير الذي ارتكبه والخطر الذي ينتظره وينتظر العراق والمنطقة بسبب غزوه للكويت وتحديه لارادة المجتمع الدولي والعربي واعتقد أن ادراكه لهذا الخطأ جاء متأخرا ولا يجب التأخير أكثر من ذلك في بدء انسحابه من الكويت والا يكون قرار الافراج عن الرهائن مجرد ستار ليتمكن من استمرار احتفاظه بالكويت وتقليل اهتمام الرأي العام الدولي بتلك الأزمة.

### مناورة

* وقالت الدكتورة ليلى تكلا عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر البرلماني الدولي ان قرار صدام حسين قد يكون مجرد مناورة عراقية جديدة وقد نفاجأ بصدور قرارات عراقية اخرى تكشف عن المغزى الحقيقي لهذا القرار وأن يتم الربط بين تنفيذه واتخاذ قرارات أخرى مثل عملية الربط بين الافراج والحصول على مساعدات اقتصادية ورفع جزئي لقرار الحصار الاقتصادي والسماح للعراق بتصدير جزء من بتروله فلا بد من التزام العراق بالتنفيذ الكامل لكل قرارات مجلس الامن وفي مقدمتها الانسحاب الكامل من الكويت دون شروط أو قيود.

ووصفت الدكتورة ليلى تكلا قرار صدام حسين بأنه يعبر عن حالة اليأس التي وصل اليها الرئيس العراقي بعد أكثر من ٤ أشهر من غزو الكويت ووجد كل الطرق والسبل امامه مسدودة للاستفادة من احتلاله للكويت ولا يكفي ترك صدام ينسحب من الكويت فقط دون الالتزام بدفع تعويضات لشعب الكويت ورعايا الدول العربية والاجنبية التي تضررت من عملية الغزو وضاعت حقوقها ومدخراتها. وذكرت الدكتورة ليلى تكلا ان المجتمع الدولي عليه الا يتنازل أو يتراجع عن موقفه الصلب ومطالبه بشأن الانسحاب العراقي من الكويت وأن نضع قرار الافراج عن الرهائن في مكانه الحقيقي دون أية مبالغات وتصويره على أنه مبادرة عراقية شجاعة لأن الشجاعة الحقيقية هي الافراج عن الكويت وعودتها الى الأمة العربية.

### الضغط الداخلي

* ويقول فاروق متولي - نائب السويس بالبرلمان المصري - (مستقل): ان قرار صدام حسين يرجع الى الضغط الداخلي المتزايد عليه من الشعب العراقي وشعور أغلب فئات الشعب بالتذمر لما حدث ورغبتها في رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق منذ ٤ أشهر.

وأضاف: أن الايام المقبلة ستثبت مدى جدية صدام حسين في هذا القرار وعما اذا كان مجرد ورقة من أوراق التفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية وأيضا مدى جدية والتزام الاطراف الدولية خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمجموعة الاوروبية في موقفها الصلب ضد صدام واصرارها على تحرير الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الامن وكل ما نرجوه عدم نشوب حرب في المنطقة ومواصلة كل السبل لاتمام الحل السلمي.

وأشار فاروق متولي الى أن المشكلة في طريقها للحل السلمي في ظل تكاتف كل القوى بما في ذلك الدول العربية مع استمرار العمل الدولي المكثف لاجبار صدام على التراجع والانسحاب.

### تحسين مواقف

* وقال الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر الاسبق: ان الازمة في جوهرها ليست أزمة رهائن ولكن قرار صدام حسين بالافراج عن هؤلاء الرعايا قد يكون محاولة منه لتحسين موقفه في اطار محاولات المجتمع الدولي وأخرها المبادرة الامريكية للتسوية السلمية وأعرب عن أمله في ان يكون لتلك الخطوة أثارها الايجابية في أن يستجيب صدام لنداء العقل والمنطق ويسرع لتطبيق قرارات المجتمع الدولي دون محاولة لتشتيت المساعي الدولية والدخول في قضايا فرعية وأن عليه أن يطلق سراح الكويت كما أطلق سراح الرهائن.

* وأشار المستشار وحيد الدالي أحد خبراء الشؤون العربية في مصر الى أن قرار الافراج عن الرهائن انما يعد مبادرة طيبة من أجل تقريب وجهات النظر ولكن الأمل ينعقد على أن يقدم صدام في شجاعة وينسحب من الكويت لتنجو المنطقة من الحرب التي ستحضر بالجميع وأشار الى ضرورة أن يستجيب صدام للمبادرة الامريكية دون وضع شروط مسبقة قد تؤدي الى اجهاضها ويعود شبح الحرب من جديد. وأكد الدالي ان صدام حسين لن يكون هو القائد المهزوم اذا ما أقدم على الانسحاب بل سيتغير مسار العراق وتتجنب المنطقة اخطارا لا تحمد عقباها.

* ويصف ياسين سراج الدين - الرجل الثاني في حزب الوفد المعارض - قرار الرئيس العراقي بأنه مقدمة طيبة وقد تكون ردا ايجابيا على دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش بمقابلته من أجل تسوية سلمية لأزمة الخليج على ان يمهد لها وزيرا خارجية البلدين. وأشار سراج الدين الى ان هذه الخطوة تعتبر مكسبا طيبا لتحقيق التسوية السلمية ولكن عليه أن يتخذ خطوات أخرى مهمة وأساسية وفي مقدمتها الانسحاب من الكويت. وأضاف: أن بيد صدام وحده منع كارثة محققة في المنطقة اذا ما اندلعت الحرب.

* وقال خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع: ان مبادرة صدام حسين ربما تعكس الرغبة في التفاهم وسيكون لها أثرها الايجابي على حدوث انفراج متوقع في الأزمة، وأكد ان هذه الخطوة هي مقدمة لخطوات أخرى يجب ان يسعى لاتخاذها مشيراً الى ان احتجاز الرهائن كان احدى الاوراق التي يتلاعب بها صدام في البداية ولكنه حاول ان يقدم رداً ايجابيا على محاولات المجتمع الدولي للتسوية السلمية، حسب تصوره.

وأكد ان الوصول الى ساحة التفاوض وهو ما يخلق هامشا من التفاؤل قد يحقق انفراجا على صعيد الأزمة مشيدا بالمبادرة الامريكية الاخيرة باعتبار انها تجنب المنطقة مخاطر الحرب، ولكنه قال ان تحقيق نتائج طيبة يتوقف على صدام شخصيا.

وقال احمد رشدي وزير الداخلية المصري الاسبق: ان الافراج عن الرهائن هو عمل كان على صدام ان يتخذه منذ فترة طويلة ولكنه عقد اوراق القضية واكتسب عداء العالم وها هو يعود لمصافحة المجتمع الدولي بخطوة في مشوار الالف ميل الذي يجب عليه ان يقطعه.

وأشار الى ان انفراج ازمة الخليج لا يتوقف على اتخاذ هذا القرار فحسب ولكن الانسحاب غير المشروط من الكويت وعودة النظام الشرعي اليها هو الطريق الصحيح لعودة الهدوء والاستقرار الى المنطقة الملتهبة.

* وأعرب السفير رياض معوض عن أمله في أن يصدق صدام حسين القول مع المجتمع العالمي والا تكون مبادرته ورقة جديدة يتلاعب بها بأعصاب أسر الرهائن. وأكد معوض ان خطوة الانسحاب من الكويت كان يجب ان تسبق خطوته في الافراج عن الرهائن مكذبا ادعاءاته التي اشار اليها بأن احتجازه للرهائن كان من أ جل السلام.

* وقال مسؤول بالحزب الوطني الحاكم: ان قرار الرئيس العراقي هو عودة طبيعية الى تصحيح خطأ ارتكبه في حق المجتمع الدولي ولكنه يجب ان يكون مؤشرا ايجابيا لاقدام صدام على الانسحاب من الكويت والا ستكون هذه المبادرة قد فقدت أبعادها التي يتوقعها المراقبون الذين استقبلوها بترحيب كامل ولكن بشيء من الحذر خاصة وان سياسات صدام حسين لا ترتكز على قواعد ثابتة ولكنها تعتمد على عنصر المفاجأة.

---

خبير اقتصادي امريكي لـ «الشرق الاوسط»:

## الحصار الدولي ضد العراق فعال لا يسهل الالتفاف عليه ولا وجه للشبه بين حرب فيتنام وازمة الخليج

الظهران - «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

قال خبير اقتصادي امريكي ان الحصار الدولي المفروض على العراق بسبب غزوه واحتلاله لدولة الكويت له اثاره الكبيرة على العراق ويتم بفاعلية لا يوجد لها نظير في التاريخ الحديث.. وان اهم تأثير له ليس على الصعيد الغذائي لان الهدف منه ليس تجويع الشعب العراقي ولكنه - اي الحصار - يوجد نقصا عسكريا مهما لدى العراق وكذلك في قطع الغيار وله مؤثراته على الحركة الصناعية والتكنولوجية.

واضاف الخبير الامريكي جورج موزس مستشار العلاقات الحكومية في واشنطن وعضو مجلس النواب الامريكي السابق ورئيس الجمعية الوطنية للامريكيين العرب في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان هناك اجماعا دوليا على ان يأخذ الحصار مجراه وبفاعلية مستمرة واعتقد ان جميع دول العالم تسير في هذا الاتجاه.

وأشار الى ان المخرج الوحيد امام العراق من الحصار هو السوق السوداء وهنا تقابله صعوبة تغطية الاحتياجات دون الدفع نقدا والحصار المفروض الآن على العراق حرمه من النقد ولا يعطيه فرصة للالتفاف حول الحصار.

وحول رؤيته بخصوص الجهود المبذولة من قبل عدد من الدول تجاه منع تصدير مواد التكنولوجيا الى العراق من جانب بعض الشركات اوضح ان هناك جهودا بالفعل بدأت حول هذه النقطة خاصة في دول اوروبا الغربية التي تمارس نفوذها حاليا مع عدد من الشركات في المانيا لمنع تصدير مقومات التكنولوجيا الى العراق مشيراً الى ان الجهود المبذولة في هذا الاتجاه تحقق نجاحا ملحوظا.

وحذر من ان اختراق الحظر المفروض على العراق سيؤدي الى اتخاذ اجراءات صارمة تجاه الدول التي تقدم على ذلك وقال ما يحدث الآن من اختراق قليل جدا وتسرب بسيط ولا يعتد به.

وقال ان الجهات الدولية وضعت خطوطا مهمة لمساعدة الدول التي تأثرت من الازمة وكل دولة تحصل على مساعداتها ضمن جدول تنسقه عدة عوامل ابرزها المشاركة الفعالة في الجهود الدولية في تطبيق الحظر.

### الرهائن

وحول اطلاق سراح الرهائن ومحاولات الرئيس العراقي كسر التماسك الدولي ضده اوضح ان احتجاز الرهائن هذه الفترة والاحتفاظ بهم كدروع بشرية والتظاهرات الاعلامية التي يفتعلها صدام حسين تثبت للعالم يوما بعد يوم حتى بعد اطلاق سراح الرهائن انه كان بحاجة لهذه الوقفة العالمية ضد الرئيس العراقي.

وقال ان صدام حسين ظل منذ اندلاع الازمة يسوق «مبادراته» وخدعه الكثيرة ومنها - على حد قول موزس - المبادرة التافهة بتوزيع البترول مجانا والتي لم يستجب لها احد ثم اطلاق الاطفال وبعد ذلك بقية الرهائن ولم تغده هذه الخدع شيئا الامر الذي لا بد معه لشخص ما من ان يخبر صدام حسين بالحقيقة.

وحول مبادرة الرئيس بوش وسفر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد قال الخبير الامريكي الذي سبق له ان شارك في حرب فيتنام كضابط في سلاح الجو الامريكي ان صدام حسين اذا لم يع رسالة الرئيس بوش والعزم والتصميم في مبادرته حول اساسيات وثوابت انهاء ازمة الخليج فسيرتكب خطأ كبيرا.

واضاف ان الامر الآن واضح وبشكل لا يحتمل اللبس حيث أن الهدف الاساسي للعالم اجمع هو اعادة الشرعية للكويت وعودة الامر الى ما كان عليه.

واستبعد الخبير الامريكي اي وجه للشبه بين ازمة الخليج وفيتنام، ففي فيتنام كانت هناك حرب اهلية بين جانبين شبه متساويين اما ازمة الخليج فهي نزاع دولي لشخص ضد العالم اجمع اضافة الى الفوارق العسكرية والجغرافية فقد كنا كجيش امريكي نعاني من تحديد مواقع الخصم وسط الاحراش والبيئة المختلفة تماما فلا ربط ولا مقارنة بين فيتنام وازمة الخليج.

ونحن في امريكا لا نريد للازمة ان تسير في اتجاه ازمة فيتنام وهذا نراه في توجهات الرئيس بوش فالشعب الامريكي يريد ان يحقق الاهداف التي حددها بوش باسرع فرصة ممكنة، وككل العالم فالشارع الامريكي يسعى للحسم بدون حرب اما اذا صارت الحرب امرا لا بد منه امام امتناع صدام حسين عن فهم رسالة بوش فنعتقد انها ستتم بصورة فعالة وسريعة وباقل خسائر ممكنة.

وتحدث حول الآثار الاقتصادية للازمة بشكل عام مشيرا الى انه من حسن الحظ ان دول المنطقة لديها ادواتها الجيدة لمواجهة اي آثار اقتصادية لازمة الخليج ولديها سيولة نقدية تمكنها من معالجة اي مشاكل بصورة جيدة.

ومضى يقول حول هذه النقطة ان الازمة سببت لبقية دول العالم زيادة في تكلفة الوقود ويبدو ان الدول الصناعية تتعامل بصورة جيدة نسبيا مع الزيادة الحادثة في اسعار البترول والتي نتجت عن الازمة.

وعاد يقول انه بالنسبة لدول العالم الثالث واوروبا الشرقية فستعاني اكثر من غيرها لان معظم ناتجها القومي يذهب لتغطية فاتورة الطاقة. ولازلنا في مرحلة مبكرة الان للحديث عن اضرار اقتصادية بسبب الازمة.

### الجمعيات العربية

وحول اثر الجمعيات العربية في امريكا والثقل الذي يمثله وجودها هناك اوضح ان هناك الكثير الذي يجب عمله من جانب الجاليات العربية بين الرأي العام الامريكي وهذه جمعيات تمثل ظاهرة صحية وتعطي تنوعا للتأثير في المجتمع الامريكي وقال ان المملكة العربية السعودية من اكثر الدول نشاطا في شرح القضايا العربية في الشارع الأمريكي.. وان تعدد الجمعيات العربية الامريكية في الولايات المتحدة يصب في هدف واحد هو تقوية الصوت العربي في امريكا.

جورج موزس

عدسة «الشرق الاوسط»

---

في خطاب امام «الدايت»

## كايفو يجدد دعوة طوكيو لإنهاء العدوان العراقي

طوكيو - كونا: أبلغ رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو برلمان بلاده «الدايت» امس، ان اليابان «تواصل تأييدها للقوات الدولية المساندة حتى يتم طرد القوات العراقية من الكويت».

وقال: ان «الحكومة اليابانية ستقدم مشروع قرار آخر يدعو الى تعاون اليابان مع هيئة الامم المتحدة للحفاظ على السلام في دورة «الدايت» الحالية».

وكانت الحكومة اليابانية قد سحبت مشروع قرار كان سيسمح بإرسال عدد من رجال قوات الدفاع اليابانية لمساعدة عمليات الحفاظ على السلام الدولية في منطقة الخليج بسبب معارضة احزاب المعارضة، ولو تمت الموافقة على المشروع المذكور لكان بوسع اليابان إرسال قوات يابانية الى الخارج لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد اتفق الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم مع حزب المعارضة المعتدل «كوميت» والديمقراطي الاشتراكي في الشهر الماضي على إعداد صيغة مشروع جديد لتشكيل قوة تتولى مساعدة عمليات الحفاظ على السلام في منطقة الخليج دون ان تشمل رجال قوات الدفاع.

وأشار كايفو الى ان اليابان «ستنفذ خطوات التزمت بها لتسوية أزمة إنهاء الاحتلال العراقي للكويت بأقرب وقت ممكن».

ودعيت دورة «الدايت» الى الانعقاد لمناقشة الميزانية الإضافية لعام ١٩٩٠ الحالي والتي تتضمن تخصيص بليون دولار كمساعدة للقوات المتعددة الجنسيات في منطقة الخليج بعد غزو العراق لدولة الكويت.

---

### فكرة

غير معقول أن تخسر مؤسسة مائة مليون دولار في السنة، وفي الوقت نفسه يبلغ مجموع مرتبات أحد موظفيها ألف جنيه في اليوم الواحد... ملحوظة ليست غلطة مطبعية بل المبلغ هو ألف جنيه في اليوم الواحد. وغير معقول أن تخسر مؤسسة من القطاع العام ملايين الجنيهات، ثم تقترض من أحد البنوك مبالغ طائلة لتدفع أرباحا للعمال والموظفين وحوافز وعلاوات دورية وعلاوات امتياز. ولا نظن أن في العالم كله دولة تكافىء الشركات الخاسرة والمؤسسات الفاشلة!

وغير معقول أن تصبح أرقام مرتبات الكبار الذين يعملون في المؤسسات ارقاما سرية، كأنها أسرار عسكرية لا يجوز أن يعرفها العدو... الذي هو الشعب المصري!

ان صحف انجلترا عند تأليف كل وزارة جديدة تنشر مرتب رئيس الوزراء ومرتب كل وزير. فلا يوجد أي سر على الشعب، بل هي تنشر مرتبات رؤساء الشركات من القطاع الخاص الى جانب مرتبات رؤساء الشركات الحكومية.

وفي بلاد العالم الثالث كل هذه أسرار لا يجب أن يعرفها الشعب ولا أن تنشرها الصحف ولا أن تناقش في البرلمان. فبلاد العالم الثالث هي بلاد الأسرار لأن بعض الحكام يعتقدون انه لو عرف الشعب المرتبات التي يتقاضونها فسيقيم الدنيا ولا يقعدها.

وبلغ الأمر عندنا أن ديوان المحاسبات كان يوزع تقاريره على أعضاء مجلس الشعب وكان النواب يستطيعون أن يناقشوا في البرلمان الأخطاء التي ارتكبها بعض المسؤولين في الدولة ويقدم عنها أسئلة واستجوابات... واذا بنا نصدر تعليمات سرية الى ديوان المحاسبات بألا يرسل تقاريره الى أحد سوى الوزراء، فالوزير وحده هو الذي يعرف أخطاء وزارته ومن حقه أن يهمل التقرير ويتستر عليه مهما كشف من الجرائم والمخالفات.

هذه السرية المفروضة يجب أن تتوقف، ويجب أن تلغى كل التعليمات والتنبيهات بعدم نشر مرتبات المسؤولين، ولا يجوز في بلد ديموقراطي أن يتسلم وزير نصف مرتبه في ظرف مقفول حتى لا يعرف الجمهور كم يتقاضى الوزير، ومرتب الوزير في مصر أقل من أي وزير في بلاد أخرى، ومع ذلك فنحن لا نريد أن يعرف الشعب كم يتقاضى الوزير من خزانة الدولة!

أضيئوا الأنوار ليعرف الشعب كل شيء.

مصطفى أمين

## جرح جندي اسرائيلي في انفجار قنبلة بنابلس
# قوات الاحتلال تواصل عزلها للأراضي المحتلة وتكثف الاعتقالات مع تصاعد الهجمات المسلحة

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن الجيش الاسرائيلي امس، ان قنبلة في اطار سيارة مشتعل انفجرت في مدينة نابلس في الضفة الغربية فأصابت جندياً اسرائيلياً بجراح. وكان هذا الانفجار الثاني في يومين في الضفة الغربية. فقد قتلت قنبلة في بيت لحم جندياً وجرحت اثنين آخرين يوم الاحد الماضي الذي وافق الذكرى السنوية الثالثة للانتفاضة الفلسطينية.

وقالت مصادر عسكرية ان قنبلة بدائية الصنع القيت على موقع للجيش في قطاع غزة المحتل امس الاول. وانفجرت القنبلة دون إحداث اي أضرار. وأبلغ قائد حافلة اسرائيلية عن حدوث انفجار في احدى الطرق القريبة من نابلس امس الاول. وقال متحدث باسم الجيش، انه لم يصب أحد بسوء في الانفجار. وحث المنشور السري الاخير للقيادة الموحدة للانتفاضة جميع الفلسطينيين على استخدام «كل الوسائل» المتاحة للنضال. وفسر بعض الاسرائيليين ذلك على انه دعوة لحمل السلاح.

وقال القادة الفلسطينيون، انهم سيقاومون ضغوطاً من القاعدة العريضة للفلسطينيين للقيام بأعمال أكثر عنفاً واستخدام الحجارة والقنابل الحارقة والدعاية الدولية في نضالهم من اجل الاستقلال.

وعلى صعيد آخر، اسفرت المواجهات والصدامات التي جرت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في قطاع غزة المحتل بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، عن إصابة مواطن بالرصاص وأربعة وعشرين مواطناً جراء الاعتداء عليهم بالضرب المبرح وإجهاض ثلاث مواطنات جراء الغاز المسيل للدموع وإصابة سبعة مواطنين بحالات اختناق.

ونكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة، ان زجاجتين حارقتين القيتا تجاه دورية عسكرية لدى مرورها قرب دوار المنارة وسط مدينة رام الله. وقد هرعت قوات الاحتلال الى المنطقة واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، واعتقلت عشرات الشبان واعتدت على عدد منهم بالضرب المبرح.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة بيت لحم والمناطق المحيطة بها في اعقاب حادث مقتل جندي اسرائيلي وإصابة آخرين بجراح متوسطة، وبدأت حملة تفتيش وبحث واسعة النطاق. كما فرضت حظر التجول على مدينة نابلس لتجنب قيام تظاهرة بمناسبة ذكرى إنشاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش.

كما تم فرض حظر التجول ايضاً على مدينة رام الله اثر تظاهرة قامت بهذه المناسبة حسب ما أوضحت المصادر.

وأضافت المصادر، انه في قطاع غزة فرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول اثر تظاهرات امس الاول في مخيمات جباليا والنصيرات والشاطئ، وكذلك في احد احياء مدينة غزة وفي بلدة بيت لهيا. وأفادت مصادر الشرطة، ان الشرطة الاسرائيلية أوقفت ثلاثة شبان عرب من فلسطين عام ١٩٤٨ من قرية طرعان شمال الناصرة متهمين بالقاء زجاجات حارقة وحجارة على حافلة في منطقة الجليل.

وأصيب عشرة مواطنين في بلدة بني نعيم بالرصاص الحي والمطاطي خلال مواجهات عنيفة جرت في البلدة، فيما جرت صدامات في مخيم العروب تعرض خلالها المواطنون لاعتداء قوات العدو، وأصيب جندي بعد ان هاجمته امرأة من المخيم بقضيب حديدي، واعتدى الجنود بعد ذلك على المرأة بالضرب المبرح.

وتعطلت الدراسة امس الاول في معظم مدارس الخليل وأغلق جيش الاحتلال مدرسة خالد بن عبد العزيز الاعدادية في مدينة الخليل حتى يوم الخميس المقبل.

وأصيب صبي عمره ١٢ عاماً من مخيم نورشمس بعيار مطاطي استقر في البطن ونقل الى مستشفى طولكرم وأخضع لعملية جراحية لاستخراج العيار المطاطي من بطنه. وسلمت سلطات الاحتلال ٢١ مواطناً فلسطينياً البطاقات الخضراء التي يمنعون بموجبها من دخول الخط الاخضر.

وأضافت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها، ان قوات الاحتلال اعتقلت اربعة شبان من مدينة القدس المحتلة أثناء كتاباتهم الشعارات الوطنية على الجدران وتوزيعهم منشورات. كما اعتقلت سبعة شبان عقب مواجهات في سلوان والعيساوية واعتقلت فتى في حي نسيمة في بيت حنينا في القدس كان يرفع علماً فلسطينياً.

وأغلقت سلطات الاحتلال ولمدة اسبوع مدرسة الجلزون الاعدادية عقب مواجهات جرت في مخيم الجلزون الذي خضع لحظر التجول خلال اليومين الماضيين فيما حولت هذه السلطات الى الاعتقال الاداري الشاب عادل مايدي ٢٦ عاماً من مخيم الامعري لمدة ستة اشهر. وطردت قوات الاحتلال اخيراً ٥٠ صاحب قطيع أغنام من منطقة خربة عاطوف بقرية طمون بحجة انها منطقة اثرية ومنعتهم من دخولها. وتعاني قرية عرموط الخاضعة لحظر التجول لليوم الثامن على التوالي من نقص حاد في مياه الشرب، ويذكر ان المياه مقطوعة من قبل السلطات الاسرائيلية عن القرية منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وأدخل الى مستشفى الشفاء ١٢ مواطناً في انحاء مختلفة من قطاع غزة اثر اعتداء جنود الاحتلال عليهم بالضرب المبرح فيما اصيب احد الشبان من مخيم الشاطئ بعيار ناري في الرأس أطلقه عليه الجنود الاسرائيليون، ونقل الى مستشفى الشفاء في غزة، ولخطورة حالته تم تحويله الى مستشفى تل هشومير الاسرائيلي. وسلمت سلطات الاحتلال العسكرية ذوي ثلاثة معتقلين من مخيم رفح أوامر تقضي بهدم منازلهم وتتهم السلطات الشبان الثلاثة المعتقلين منذ حوالي اسبوعين بالعضوية في القوى الضاربة وقتل اشخاص مشتبه بتعاونهم مع الاحتلال. وأصدرت محكمة اسرائيلية حكماً فريداً للمرة الاولى ضد جنديين رفضا الرد على راشقي الحجارة عليهما في احد احياء مدينة جنين.

فقد حكمت المحكمة العسكرية عليهما بالسجن مع وقف التنفيذ بعد ان ادانتهما بالامتناع عن إطلاق النار على شبان فلسطينيين. من ناحية اخرى كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن احصائية للخسائر البشرية التي تكبدتها سلطات الاحتلال بعد مضي ثلاث سنوات على اندلاع الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة. وتشير هذه الاحصائية الى مقتل عشرين جندياً ومستوطناً بينهم ثلاثة جنود في قطاع غزة والباقون في الضفة الغربية المحتلة. كما اصيب ٣٩٨٧ جندياً ومستوطناً موزعين كما يلي: ١٤٩١ جندياً و١٠٩٣ مستوطناً في الضفة الغربية المحتلة و١٣١٩ جندياً و٨٤ مستوطناً في قطاع غزة المحتل.

## غارة اسرائيلية على مواقع للمقاومة اللبنانية

راشيا (لبنان) - ر: قالت مصادر امنية، ان طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين أغارتا على مواقع للمقاومة اللبنانية في منطقة البقاع الغربي وأطلقتا نيران رشاشاتهما عليها. وأضافت المصادر قولها ان اربع طائرات حربية نفاثة كانت تحرس طائرتي الهليكوبتر وهما من نوع «كوبرا» بينما كانتا تغيران على مواقع للمقاومة في سلسلة جبلية قرب قرية لبايا التي تقع بين المنطقتين الشرقية والغربية لسهل البقاع. وتقع المنطقة على مسافة حوالي خمسة كيلومترات الى الشمال مما يسمى بمنطقة «الحزام الامني» الذي اقامه الاسرائيليون في جنوب لبنان.

واستمرت الغارة نحو ١٥ دقيقة. وقالت مصادر المقاومة اللبنانية ان الغارة استهدفت مواقع متقدمة لكنها لم تتحدث عن وقوع إصابات.

## في اجتماع استغرق ساعتين
# شامير لم يحصل على ما كان يريده من بوش

واشنطن: «الشرق الاوسط»

عقد الرئيس الامريكي جورج بوش واسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل اجتماعاً في البيت الابيض امس استغرق حوالي ساعتين بحثا خلاله عدة قضايا تتعلق بمنطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها عملية السلام لحل الصراع العربي الاسرائيلي.

وعقب الاجتماع قال مسؤول كبير في الادارة الامريكية ان الرئيس بوش اثار في الاجتماع مع شامير موضوع معاملة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والمستوطنات وموضوع المهاجرين من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا.

وقال المسؤول ان الرئيس الامريكي اكد بان الادراة ستولي اهتماماً لحل الصراع العربي - الاسرائيلي بعد انتهاء الازمة في الخليج.

وقال المسؤول ان الجانبين بحثا في الاجتماع، وهو الثالث من نوعه منذ تولي الرئيس بوش الرئاسة، العلاقات الثنائية وغير ذلك من موضوعات منها بيع السلاح الى منطقة الشرق الاوسط.

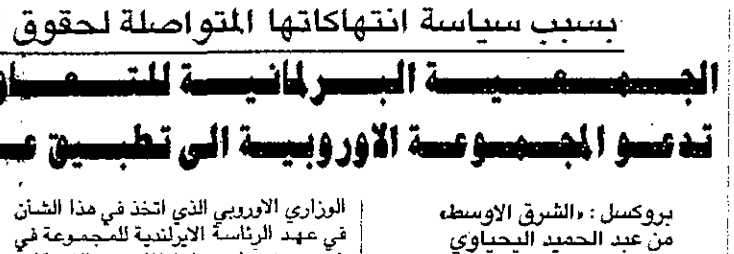
واضاف: ان الرئيس اكد بان الولايات المتحدة ستساعد الدول العربية الصديقة على تعزيز قواتها وقدراتها للدفاع عن نفسها. ولم يفصح المسؤول عما اذا كان شامير قد طلب كالمعتاد مساعدات مالية لاسكان المهاجرين اليهود. وقال: لقد تم بحث الموضوع ولم يعط الرئيس شيئاً محدداً.

وفيما يبدو ان شامير لم يحصل على ما كان يريده. وتابع المسؤول: من الموضوعات التي بحثت موضوع قرارات مجلس الامن الدولي، خصوصاً التي تجري اتصالات ومداولات بين الدول الاعضاء في المجلس للاتفاق على صيغة له لقبوله من قبل جميع الاطراف. واضاف: ان الموقف من هذا يتغير من ساعة الى اخرى وانه ربما يظهر الموقف الامريكي غداً، او بعد ذلك. وقال: ان شامير عبر عن قلقه تجاه هذا الموضوع وكرر القول ان الرئيس اكد بأن ادارته ستتوجه لحل مشكلة الشرق الاوسط بعد انتهاء الازمة في الخليج.

وفيما يبدو من تصريحات المسؤول الكبير، فان المباحثات لم تجر كما كان يريد شامير، وهو ان يطلع الرئيس بوش على استراتيجيته لمعالجة الازمة في الخليج، وان الادراة لم تغير من موقفها وطلبها من اسرائيل ان تظل بعيدة عن الازمة وما يجري من جهود مختلفة لحلها.

دورية اسرائيلية في احدى ساحات مدينة بيت لحم التي شهدت انفجار عبوتين ناسفتين امام مقرالحاكم العسكري (أ. ب)

## بسبب سياسة انتهاكاتها المتواصلة لحقوق الشعب الفلسطيني



# الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي تدعو المجموعة الاوروبية الى تطبيق عقوبات بحق اسرائيل

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

ناشدت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الذين سيجتمعون في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في بروكسل في إطار مجلس التعاون السياسي العربي - الاوروبي الى اهمية إعطاء موضوع التدهور الاقتصادي المخيف في الاراضي المحتلة حيزاً كبيراً في مباحثاتهم.

وقالت: ان الوضع المتردي في الاراضي المحتلة هو انعكاس مباشر للاحتلال العراقي للكويت. كما ذكرت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي مجلس الوزراء الاوروبي الذي سيبحث في اجتماعه مسألة المساعدات الاوروبية الى الاراضي المحتلة بالقرار السابق للمجلس الوزاري الاوروبي الذي اتخذ في هذا الشأن في عهد الرئاسة الايرلندية للمجموعة في شهر يونيو (حزيران) الماضي والذي كلف المفوضية في بروكسل بتعيين مندوب دائم لها في الاراضي المحتلة.

وقد لفتت الجمعية البرلمانية من جهة اخرى انتباه وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الى جملة العراقيل التي تضعها السلطات الاسرائيلية أمام تطبيق القرار الاوروبي واقترحت من اجل تخطي العوائق الاسرائيلية اللجوء الى تطبيق عقوبات دبلوماسية ضد اسرائيل كما تسمح الاتفاقية الدبلوماسية الدولية بذلك.

على صعيد آخر دعا البرلمانيون الاوروبيون الجمعية الى: «تقديم دعم اوروبي متكامل الى سكان الاراضي المحتلة مع الاشارة الواضحة الى الانتهاكات اللاإنسانية الصارخة التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي في حق الفلسطينيين، والى خرقها المتواصل للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة». وأكد البيان الذي وزعته الجمعية البرلمانية الى ان «الانتهاكات الاسرائيلية لا تنفذ في حق الفلسطينيين فحسب، وإنما ضد دولتين عضوين أخريين في الامم المتحدة وهما سورية ولبنان». وطالبوا بأن تتخذ الدول الاوروبية الاجراءات الحازمة والصارمة ضد اسرائيل وعدم السماح لها بمواصلة استهتارها بالقانون الدولي والتمادي في سياستها العدوانية القائمة على: «الابقاء على احتلال اراضي الغير بالقوة ومحاولة تشويه معالمها الاجتماعية، بالاضافة الى تصعيد الغارات الجوية الاسرائيلية ضد الاراضي اللبنانية وهو ما يضر بعملية إرساء الدولة والشرعية والوحدة اللبنانية الوطنية على كامل التراب اللبناني».

# الخارجية المصرية: الانتفاضة دليل على صمود الشعب الفلسطيني وإرادته في رفض الاحتلال

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قالت وزارة الخارجية المصرية ان دخول الانتفاضة عامها الرابع حدث له مدلولاته السياسية لمسار تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية. وحيت الخارجية المصرية في بيان اصدرته امس صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة امام أعمال العنف الاسرائيلي.

وأكد البيان الذي نقلته وكالة «أنباء الشرق الاوسط» ان صمود الشعب الفلسطيني طوال سنوات الاحتلال وبصفة خاصة في مواجهة تصاعد اعمال العنف الاسرائيلي يعد دليلا على إرادة الصمود لهذا الشعب.

وأوضح بيان وزارة الخارجية، ان تواصل الانتفاضة يجب ان يحمل حكومة العدو الاسرائيلية على الاقتناع بانها لن تستطيع ان تتمسك في وقت واحد بالاراضي التي تحتلها والقضاء على تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على ارضه.

وأكد البيان على الحاجة الى التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي - الاسرائيلي في إطار قرارات الامم المتحدة، وعلى ضوء التوجهات العالمية إزاء الصراعات الاقليمية.

وأوضح ان مصر تؤكد مجدداً على اهمية تحقيق الامن المتبادل بين كافة الدول، وشعوبها، وأن السلام في الشرق الاوسط لن يستتب ما لم يتم تحقيق هذا الهدف.

## ندوة بريطانية بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الرابع

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت أروقة مجلس العموم البريطاني امس عقد ندوة عن القضية الفلسطينية تحت شعار «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ودخول الانتفاضة عامها الرابع»، تحدث فيها كل من جيرالد كوفمان وزير خارجية الظل في حزب العمال المعارض وديفيد ستيل مسؤول الشؤون الخارجية في حزب الاحرار والسيد عفيف صافية سفير دولة فلسطين في بريطانيا، وقد أدارت الندوة التي نظمتها مجلة «بالستين بوست» النائبة العمالية كلير شورت.

## سفير السعودية في باريس
# على صدام ألا يعيش في الخيال بخصوص الكويت

باريس: «الشرق الاوسط»

قال الشيخ جميل الحجيلان سفير المملكة العربية السعودية لدى فرنسا، ان انسحاب العراق من الكويت امر ضروري جداً وأن على صدام حسين أن لا يعيش في الخيال بخصوص هذه النقطة.

واضاف السفير الحجيلان: ان شخص صدام حسين وتنحيته أمر لا يهمنا، لأن هذه المسألة تندرج ضمن السياسة الداخلية للعراق. لكن ما نطلبه هو احترام القوانين والعيش في مودة وسلام مع الجيران في اطار التفاهم والاحترام المتبادل.

وأبلغ الشيخ الحجيلان صحيفة «لو ميريديونال» التي تصدر في مدينة مارسيليا في جنوب فرنسا اخيراً، انه إذا ظل العراق مصراً على عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة فانه يجب الذهاب الى آخر المطاف في تطبيق قرارات الإجماع الدولي، وحتى لا «نترك العراق يجني ثمار عدوانه».

واعاد السفير السعودي الى الاذهان موقف بلاده من أزمة الخليج منذ ما قبل اندلاعها فقال: ان المملكة العربية السعودية تدعو الى تحكيم العقل والبحث عن حلول سلمية عبر المفاوضات.

ورداً على سؤال، اوضح سفير السعودية في فرنسا: ان العراق هو اغنى بلد في العالم العربي، حيث توازي احتياطاته البترولية احتياطات السعودية، بالاضافة الى ازدهار الزراعة فيه ومع ذلك لم تقدم بغداد ابداً أية مساعدة مالية للشعب العربي او شعوب العالم الثالث بل بذرت اموالها في الحرب في حين خصصت الرياض ما بين الاعوام ١٩٧٣ و١٩٨٩ تسعة وخمسين مليار وأربعمائة مليون دولار لمساعدة العالم الثالث والعالم العربي وغيرهما، إضافة الى ذلك فان السعودية منحت العراق عشرات المليارات من الدولارات وبترول ومعدات وتجهيزات طوال حربه مع ايران.

ورداً على سؤال آخر أشار الشيخ جميل الحجيلان الى ان، ما ابدته بعض الدول العربية من تخاذل برفضها الانضمام الى الاجماع لتطبيق بنود ميثاق جامعة الدول العربية في ميدان الدفاع قد شجع صدام حسين على التصلب مما نجم عنه إعطاء الاوامر الى جنيشه للتوغل في الجنوب.

وأضاف السفير الحجيلان قائلاً: لقد احتشدت فرق عسكرية عراقية بكامل اسلحتها وأجهزتها على الحدود السعودية عقب غزو الكويت مهددة باجتياح المنطقة الشرقية التي هي المحور الاقتصادي السعودية، وحيث أن الدول العربية أبدت تردداً يؤسف له، وبما ان الوقت كان ضيقاً فقد طلبت حكومة خادم الحرمين الشريفين في اطار حق المملكة العربية السعودية في الدفاع المشروع عن النفس من الدول الصديقة المساعدة في مساندة قواتها العسكرية التي تضم ٧٠ الف رجل لتأمين الدفاع عن الوطن وإقناع جيش صدام الذي يضم أكثر من مليون رجل بعدم القيام بأي عدوان.

## الشيخ صباح الاحمد يستقبل سفيري اليابان وتشيكوسلوفاكيا

الطائف - كونا: أكدت اليابان وجمهورية تشيكوسلوفاكيا مجدداً امس دعمهما ومساندتهما للكويت وشعبها في نضالها العادل من اجل تحرير الكويت من براثن الاحتلال العراقي.

جاء ذلك خلال اجتماع ضم رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر مع سفراء كل من اليابان وتشيكوسلوفاكيا المعتمدين في الكويت.

وتسلم رئيس الوزراء ووزير الخارجية صباح الاحمد رسالة خطية من رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات ازمة الخليج.

## رئيس وزراء بلغاريا يبلغ الوفد الشعبي الكويتي:
# الكويت ستتحرر من براثن الاحتلال العراقي وستعود الشرعية لا محالة

صوفيا - كونا: شدد رئيس الوزراء البلغاري اندريه لوكانوف بقوة على ثبات مواقف بلغاريا الداعمة للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي والداعية الى الانسحاب العراقي الفوري من جميع الاراضي الكويتية بدون قيد أو شرط وعودة الشرعية الدستورية الكويتية.

وقال في اجتماعه مع رئيس وأعضاء الوفد الكويتي الشعبي امس بمقر الحكومة البلغارية، ان الشعب البلغاري وقيادته يتابعان بقلق بالغ التطورات السياسية المستجدة على الساحة الدولية الناجمة عن الاحتلال العراقي لدولة الكويت منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي وخصوصاً في ظل التعنت العراقي لتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بهذا الخصوص.

وأكد ان مواقف بلاده لن تتغير مهما كانت الاعتبارات السياسية او الاقتصادية او الحقوقية، موضحاً انها تنبع من مبادئ العدالة والحرية والاستقلال.

وأشاد المسؤول البلغاري الكبير بالعلاقات الطيبة التي تربط الشعبين البلغاري والكويتي مشيراً في الوقت نفسه الى ان «روابط الصداقة البلغارية الكويتية ستتطور في المستقبل بعد مرحلة التحرير في كافة الميادين وعلى مختلف الاصعدة». وبين ان الشعب البلغاري وقيادته سيبذلان كل ما بوسعهما من اجل إنهاء الاحتلال العراقي الذي يدخل شهره الخامس وينتهك سيادة واستقلال الدول مشدداً على ان الكويت ستتحرر من براثن الاحتلال العراقي في نهاية المطاف.

ومضى السيد لوكانوف يقول: ان اي معتدٍ في تاريخنا المعاصر لم يواجه بمعارضة مثل ما يواجه النظام العراقي الحالي لإنهاء اعتداءاته على دولة الكويت مشيداً بالدور الذي لعبته الامم المتحدة في إصدار سلسلة من القرارات الدولية تجسد هذا الرفض الدولي. وأوضح لوكانوف ان بلغاريا ترفض بشدة إجراء اي مفاوضات مع النظام العراقي خارج مضمون القرارات الدولية داعياً المجتمع الدولي الى تكثيف جهوده السياسية قبل انتهاء مهلة مجلس الامن الدولي وفقاً للقرار الاخير لإجبار النظام العراقي على تنفيذ كافة القرارات الدولية.

وأكد رئيس الوزراء البلغاري مجدداً، ان قضية الكويت اصبحت قضية عالمية محذراً المجتمع الدولي من انه سيشهد مأساة حقيقية لو تراجع عن قراراته لدحض العدوان لأن كل الدول الصغيرة ستصبح مهددة من قبل الدول الكبرى.

ودعا السيد لوكانوف في ختام كلمته الى دعم ومناصرة الشعب الكويتي في قضيته العادلة وسعيه لاسترداد كافة حقوقه المشروعة وتحرير وطنه من الاحتلال العراقي.

وأشاد رئيس الوفد الكويتي الشعبي عبد الرحمن الغنيم في كلمة القاها خلال الاجتماع، بالشعب البلغاري وقيادته وكافة القوى السياسية والاجتماعية في بلغاريا على مواقفها المبدئية الشجاعة لدعم ونصرة الشعب الكويتي منذ اليوم الاول في مواجهة العدوان العراقي الغاشم.

وقال: ان الشعب الكويتي وقيادته يقدران ويثمنان هذا الموقف الذي ينبع من الايمان الكامل بالحق الكويتي وعدالته إضافة الى الالتزام التام بالمواثيق والاعراف الدولية، مؤكداً ان هذه الوقفة ستساهم في إرساء وتعزيز العلاقات البلغارية الكويتية على اسس متينة.

وأضاف السيد الغنيم في كلمته، ان الشعب الكويتي يتضاعف تصميمه يومياً لتحرير وطنه من براثن الاحتلال العراقي بسبب دعم الشعب البلغاري وشعوب العالم الاخرى بعون من الله في القريب العاجل.

وشدد رئيس الوفد الشعبي بقوة على ان الشعب الكويتي لن ينسى هذه المواقف الشجاعة من جميع دول العالم، مؤملا بأن يكون اللقاء الثاني في الكويت المحررة المبنية على اسس من الديمقراطية والحرية.

كما أكد عضو الوفد الكويتي سامي المنيس مجدداً، بأن الفترة الزمنية المقبلة ستكون فترة حقيقية لاختبار إرادة الاسرة الدولية في تنفيذ سلسلة القرارات الدولية الخاصة بإنهاء الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

ودعا المجتمع الدولي الى ضرورة التمسك بقوة بتنفيذ هذه القرارات الدولية دون تقديم اي تنازلات للمعتدي، لأنه لا يجب ان يكافأ، خصوصاً وان دول العالم قدمت الكثير من التضحيات لتنفيذ قرارات فرض المقاطعة على النظام العراقي الغاشم.

وجدد المنيس في ختام مداخلته القول بأن الشعب الكويتي وقيادته سيسعيان للتوصل الى تسوية لإنهاء الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت بتنفيذ كافة القرارات الدولية وتجنيب العالم ويلات الحروب المدمرة.

وحضر اللقاء نائب وزير الخارجية البلغاري وسفير دولة الكويت لدى بلغاريا طالب النقيب وسفير بلغاريا لدى الكويت اضافة الى عدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البلغارية.

## بعد ان رفضت كل من زائير والكاميرون لجوءه اليهما
# حبري يلجأ الى السنيغال

دكار - واشنطن - كينشاسا - ياوندي - وكالات الانباء: وصل الرئيس التشادي السابق حسين حبري الى السنغال امس بعد ان رفضت كل من زائير والكاميرون لجوءه اليهما في الوقت الذي اكدت فيه واشنطن انها نقلت اسرى ليبيين من تشاد سيجري توطينهم في عدة دول لأسباب انسانية.

وكان حبري قد وصل قبيل ظهر امس الى دكار. ولم يصدر اي نبأ رسمي في السنغال حول وصوله وذلك بعد ان قضى عدة ايام في الكاميرون اثر هروبه من العاصمة التشادية نجامينا في الاول من ديسمبر (كانون الاول) الحالي بعد ان اطاح به رئيس الاركان السابق ادريس ديبي.

وقالت مصادر حكومية في الكاميرون ان حبري كان قد توجه في مطلع الاسبوع الى زائير الحليف السابق لحكومته الا انه عاد الى الكاميرون عندما لم يسمح لطائرته بالهبوط.

وأكدت الولايات المتحدة مجددا انها نقلت عددا غير محدد من اسرى الحرب الليبيين من تشاد بدون الافصاح عن وجهتهم.

ولم يذكر ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية سوى انه سيعاد توطين اسرى الحرب في عدد مختلف من الدول.

وقال بوتشر ان بعض اسرى الحرب الليبيين اعيدوا في الايام الاخيرة من تشاد الى ليبيا في طائرات حربية ليبية ورفض البعض الآخر العودة الى ليبيا. وأضاف قائلا: وكبادرة انسانية وفرت الولايات المتحدة وسيلة النقل من تشاد.

وكانت انباء من العاصمة التشادية نجامينا قد ذكرت انه جرى نقل حوالي ٧٠٠ اسير حرب ليبي معارضين للرئيس الليبي معمر القذافي الى جهة سرية على متن طائرة نقل امريكية يوم السبت الماضي.

ولم يعقب بوتشر عما اذا كان هؤلاء الاسرى قد تلقوا تدريبا امريكيا. وقال: ليس من مصلحتنا اجبار اي شخص على مغادرة تشاد ولكن ليس من مصلحتنا ايضا اجبارهم على العودة الى ليبيا.

وكان هؤلاء الاسرى من بين الفي ليبي اسروا في تشاد خلال الثمانينات اثناء القتال بين الدولتين.

من جانب آخر نفت الحكومة الزائيرية الانباء التي افادت ان اسرى حرب ليبيين اجلتهم الولايات المتحدة من تشاد الى شمال نيجيريا قد نقلوا الى زائير.

ونقلت وكالة الانباء الزائيرية بيانا لوزارة الخارجية الزائيرية وصفت فيه التقارير الاخيرة بأنها «عارية عن الصحة»، واعتبرتها استفزازا مقصودا من جانب بعض الاوساط الاعلامية.

وقال البيان: ان الحكومة الزائيرية تحتج بشدة على هذه الانباء الكاذبة والمغرضة والشريرة الهادفة الى الاساءة الى العلاقات الطيبة القائمة بين زائير وليبيا.



# تتمات

## مصدر مسؤول

اليوم اجتماعا في البيت الابيض مع شيفارنادزه، لمراجعة موقف البلدين من الازمة وسبل انهائها، ولبحث موضوع القمة المتوقعة بين الرئيس بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الشهر المقبل، والتي ترى اوساط مطلعة انها ستكون بالغة الاهمية على طريق انهاء الازمة، لاسيما وانها تأتي بعد انقضاء الموعد النهائي الذي حدده مجلس الامن ليسحب العراق قواته من الكويت وهو الخامس عشر من الشهر المقبل.

وكان المتحدث باسم البيت الابيض قد قال ان القمة ربما تتأخر عن الموعد الذي ذكر مبدئيا لها وهو الثامن عشر من الشهر المقبل. وهو ما اشارت اوساط الى انها قد تعقد في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وكان الوزيران بيكر وشيفارنادزه قد اختتما امس محادثات استغرقت خمس جولات يومي امس وامس الاول في مدينة هيوستن في ولاية تكساس كانت الازمة في الخليج محورها، رغم الموضوعات الاخرى التي بحثاها.

وذكر ان شيفارنادزه رفض طلب بيكر مشاركة الاتحاد السوفياتي بقوات ضمن القوات المساندة في الخليج لاسباب داخلية محلية، لكنه اكد مجددا تطابق موقف الاتحاد السوفياتي مع الموقف الامريكي لحل الازمة.

وعلى صعيد حشد القوات اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس عن مغادرة حوالي ٧ آلاف من قوات المشاة البحرية قاعدتها في الولايات المتحدة الى الخليج.

● وفي بغداد، كرر وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم، امس دعوة المماطلة المطالبة بالربط بين أزمة الخليج وتسوية بقية مشاكل الشرق الاوسط، وفق ما وصف بأنه «مبادرة» الرئيس العراقي يوم ١٢ اغسطس (آب) الماضي.

## جورباتشوف

السوفياتي ادوارد شيفارنادزه حول جوانب الازمة وتطوراتها في منطقة الخليج وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكر المتحدث الرسمي السوفياتي ان الوزير الايراني سيقوم بجولة في عدد من الجمهوريات الاسيوية عقب انتهاء زيارته للعاصمة موسكو.

وعلى صعيد آخر نفى نورسلطان نازاربايف رئيس جمهورية كازاخستان ما نشرته جريدة «ازفيستيا» الرسمية حول انه تشاور مع نواب السوفيات الاعلى في الجمهورية حول امكانية قبول عرض من جانب الرئيس جورباتشوف حول ترشيحه نائبا للرئيس او رئيسا للوزراء.

وقال نازاربايف انه بعث ببرقية الى رئيس تحرير جريدة «الازفيستيا» يطلب فيها معاقبة مراسل الجريدة في كازاخستان. غير ان اكثر من مصدر سوفياتي يؤكد عكس ما قاله رئيس كازاخستان وهو ما ينذر بأزمة قد يكون مراسل «الازفيستيا» فيها «كبش فداء».

## اوبك

العرض لمدة اربعة اسابيع على الاقل ولكنه تخوف من ان يفوق العرض الطلب بمجرد ان تبدأ اشهر البرد القارس في النصف الشمالي من الكرة الارضية بالانقضاء.

وتتوقع مصادر مطلعة في «اوبك» ان يتراجع الطلب العالمي على النفط الخام بمقدار مليوني برميل يوميا على الاقل ابتداء من اواخر فبراير (شباط) المقبل.

وهذا الاحتمال بالذات حمل رئيس المنظمة، وزير النفط الجزائري، الصادق بوسنة، على اقتراح «حوار دولي» تتبادل فيه المنظمة الآراء مع صناعة النفط العالمية بشأن مستويات الانتاج خلال الربع الاول من ١٩٩١.

ورغم ذلك لا تبدي اوساط «اوبك» في فيينا قلقا يذكر على مستقبل الاسعار بل تؤكد قناعتها بأن دول المنظمة قادرة على الحد من حجم الانتاج بنسبة تضمن استقرار السعر العالمي للنفط في حدود المستوى المتفق عليه قبل ازمة الخليج، اي ٢٢,٤٩١ دولار للبرميل.

وبالجدير بالذكر ان خام «وست تكساس انترميديات» - خام القياس الامريكي - افتتح التداول في سوق نيويورك امس بسعر يقل عن الـ ٢٦ دولارا للبرميل وذلك في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

## مجلس الامن

وقت ملائم لكنها تشعر ان ذكر ذلك الآن في القرار قد يفسر على انه تنازل للعراق الذي ربط بين اي تسوية للازمة التي اثارها غزوه للكويت وبين حل الصراع العربي - الاسرائيلي لكن الواضح ان واشنطن حريصة على عدم استخدام حق النقض (الفيتو) في التصويت على القرار حتى لا تثير استياء الدول العربية المعارضة للغزو العراقي للكويت.

وأيد تسعة من اعضاء المجلس اقتراحا من الاتحاد السوفياتي بتأجيل التصويت الى مساء الاربعاء. وصوتت الدول الاربع التي قدمت مشروع القرار وهي كولومبيا وكوبا وماليزيا واليمن برفض الاقتراح وامتنعت فرنسا والصين عن التصويت.

وكان هذا تكراراً لنتيجة التصويت الذي أجري يوم السبت الماضي حين قرر المجلس تأجيل التصويت على مشروع القرار الى يوم الاثنين.

وقد استمرت المفاوضات طول يوم الاثنين بين اعضاء فريق يضم ممثلين للولايات المتحدة وفنلندا واليمن الذي يرأس المجلس هذا الشهر.

ومن المقترحات التي يجري مناقشتها حذف الاشارة الى المؤتمر الدولي للشرق الاوسط من الجزء النافذ المفعول من القرار ووضعها في الديباجة وربما ايضا في بيان لمجلس الامن يرفق بالقرار.

ويركز مشروع القرار اساسا على خطوات لضمان حماية السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. ويرحب بفكرة عقد اجتماع للدول الموقعة على معاهدة جنيف الرابعة الخاصة بمعاملة المدنيين في زمن الحرب لمناقشة اجراءات محتملة.

ويطلب ايضا من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مراقبة الوضع في الاراضي المحتلة من خلال افراد تابعين للامم المتحدة موجودين بالفعل هناك مع تعيين اي افراد آخرين ضروريين من العاملين في الامم المتحدة لهذا الغرض.

وفي لندن ذكرت دوائر بريطانية مسؤولة امس ان الحكومة البريطانية تؤيد عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الصراع العربي - الاسرائيلي بعد لجراء التحضيرات اللازمة له على ان تسبقه مفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية وبين ممثلين يختارهم الشعب الفلسطيني وليس اسرائيل.

وأشارت تلك الدوائر الى ان الحكومة البريطانية ترحب بأي قرار يصدر عن المجموعة الدولية في هذا الصدد، لأن ذلك يتناسب مع الموقف المعلن لبريطانيا ودول السوق الاوروبية المشتركة.

وأعربت الدوائر عن تصورها بأن يضم المؤتمر - في حالة عقده في الوقت المناسب - ممثلين للدول التي لها حدود مشتركة مع اسرائيل وممثلين للشعب الفلسطيني يحظون بموافقته الى جانب اسرائيل والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

غير ان تلك الدوائر البريطانية اكدت «ان الشروع في حل ازمة الصراع العربي - الاسرائيلي وبذل جهود ملموسة في هذا الصدد لن يحدثا قبل انهاء الاحتلال العراقي للكويت».

## هامر

العلاقات بين موسكو وواشنطن، لاسيما خلال فترة «المكارثية» ثم «الحرب الباردة» بما فيها ازمة كوبا.

كذلك قاد عملية الاستثمار الغربي في اوروبا الشرقية ودول العالم الثالث. وقد حظي نتيجة لانجازاته الضخمة في هذا المجال بشهادات تقدير عديدة ورفيعة المستوى.

كما اسندت اليه مناصب شرفية واستشارية مهمة في بعض اكبر الهيئات والمعاهد الامريكية والعالمية.

وبجانب الدورين السياسي والاقتصادي اللذين لعبهما حتى وفاته، شغف هامر بالفن وجمع ثروة من التحف واللوحات الفنية تقدر بمئات الملايين، كما اهتم بالنشاطات الخيرية والمساعدة في اعمال الاغاثة والابحاث الطبية.

### داهمته أزمة «الخليج» بمعطيات لم تكن منتظرة

# حلف شمال الأطلسي يراجع حساباته تجاه نظام دولي جديد

## اتجاه لتعديل الميثاق تمشيًا مع مقتضيات الأزمات الإقليمية

لندن: «الشرق الاوسط»
بروكسل ـ ر:

تزامنت ازمة الخليج مع تحول اساسي في مفاهيم التوازن الدولي على نحو اربك حسابات اجهزة التخطيط الاستراتيجي لدى حلف شمال الاطلسي. فالميثاق الاساسي للحلف يحدد نشاط قواته بمسرح معين، هو ذلك المسرح الذي كان مرشحا للاشتعال خلال سنوات الحرب الباردة وما ترافق معها من استقطاب وتوتر شديدين.

وجاءت ازمة الخليج مفاجأة على صعيدين، الاول انها اول واكبر تحد من نوعه للنظام الدولي ذاته ـ وهو النظام الذي انشيء ملف شمال الاطلسي في الاصل للحفاظ عليه ـ والثاني ان هذه الازمة وقعت خارج نطاق الصلاحيات الارضية للحلف الامر الذي جعله عاجزا عن التصرف.

وهكذا، بعد ان تعرض حلف شمال الاطلسي لانتقادات لعدم فعاليته خلال ازمة الخليج اصبح من المتوقع الآن ان يوسع دوره في الصراعات الاقليمية في العالم بعد ان انتهت الحرب الباردة وذلك من خلال مفهوم جديد يعرف باسم «التضامن السلبي».

واصبحت مسألة قيام حلف الاطلسي بمسؤوليات اوسع من ذي قبل مسألة حاسمة قد تحدد مستقبله بعد ان تلاشى الخطر الذي كان يشكله حلف وارسو الا ان هذه المسألة هي ايضا مسألة بالغة الحساسية بين الدول المتحالفة.

### حل وسط

والمفهوم الجديد هو حل وسط بين دول مثل بريطانيا والولايات المتحدة ترغب في توسيع دور الحلف بعد ان تلاشى الآن الخطر التقليدي وبين دول اخرى تقول ان الحلف يجب ان يظل دفاعيا بحتا.

وعقد مندوبو الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف والامين العام مانفريد فيرنر خلال الاسابيع الاخيرة عدة جلسات سادها جو من الاضطراب الحاد لمناقشة دور الحلف في المستقبل.

وقال احد الدبلوماسيين في الحلف لوكالة رويتر إن معظم الوقت انقضى في مناقشة الدور الذي يجب ان يقوم به الحلف فيما يسمى «الصراعات خارج منطقة الحلف».

واضاف الدبلوماسي قوله ان هناك اتجاهاً متزايداً نحو الاجماع على ما سنفعله في المستقبل. هناك شيء واضح .. لن نستخدم آلة الحرب لحلف شمال الاطلسي لمهاجمة احد. ولكن هناك ايضا احتمالات اخرى. ويبدو ان التضامن السلبي هو اكثر الاحتمالات التي تبشر بالنجاح.

وتقول بعض الدول وعلى وجه الخصوص فرنسا ان ميثاق عام ١٩٤٩ الذي تأسس بمقتضاه الحلف يحظر ضمنيا قيام حلف الاطلسي بأي عمل عسكري خارج اراضي الدول الاعضاء فيه ولن تغيير ذلك يوجد مشاكل كثيرة.

### ازمة الخليج

الا ان ازمة الخليج ركزت مزيدا من الاضواء على انتشار اسلحة الدمار الشامل .. فالعراق يملك اسلحة كيماوية وبيولوجية .. كما انها اظهرت للغرب ان المخاطر التي تحيق بأمنه الاقتصادي لا تقل عن تلك التي يسببها وجود قوة عسكرية هائلة.

وقال دبلوماسي آخر ان استخدام الآلة العسكرية للحلف يتطلب موافقة كل الدول الست عشرة الاعضاء. وهذا لن يحدث. والكل يعرف ذلك.

لكن البقاء دون مهام يفسح الطريق امام اقتراحات اخرى بدأت تطفو على السطح بالفعل باطراد في وسائل الاعلام مفادها ان حلف الاطلسي لم يعد امامه دور يؤديه وان منظمات اخرى ربما المجموعة الاوروبية عليها ان تتولى الآن المسائل الدفاعية.




• الشرق الاوسط ـ كي . ار . تي . ان .

## مباحثات لتطوير آلية التعاون الخليجي

ابو ظبي ـ واس: استقبل وزير الاقتصاد والتجارة لدولة الامارات العربية المتحدة السيد سعيد غباش امس الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيف بن هاقل المسكري الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة حاليا. واوضح المسكري انه تم خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات المهمة المتعلقة بمجلس التعاون وامكانية تطوير آلية التعاون في المستقبل خاصة بعد الاحداث التي تمر بها المنطقة من جراء الغزو العراقي على دولة الكويت.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الاماراتية ان الظروف الحالية تتطلب من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان تعمل جادة نحو ايجاد قاعدة تعاونية قوية في جميع المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية.

---

في عين العاصفة

## هذا الرجل المليء بالصداقة !!!

بقلم : الدكتور غازي القصيبي

● كتب احد الكتاب واسمه «الدكتور» امير اسكندر مجموعة من الكتب عن المهين الركن من المشكوك فيه انها ستؤدي الى منحه جائزة نوبل للادب ولكنها بلا شك ادت الى منحه عدداً من المرسيدس / بعث !!

● ولم يكن يخطر ببال المؤلف المرتزق ان كتبه ستكون مراجع تاريخية ولكنها الآن تتحول بالفعل الى مراجع تؤرخ نفسية المهين المريضة.. وعقده الكثيرة.

● وميزة الكتب «الاسكندرية» ان صدام حسين «اصطفاها» بعدد من المقابلات الصريحة المطولة والتي لم تتكرر فيما بعد في أي وثيقة اخرى.. ذلك لأنه كان «حديث عهد» بالرئاسة.. وبالبروز الاعلامي وقتها.. فتكلم دون حساب..

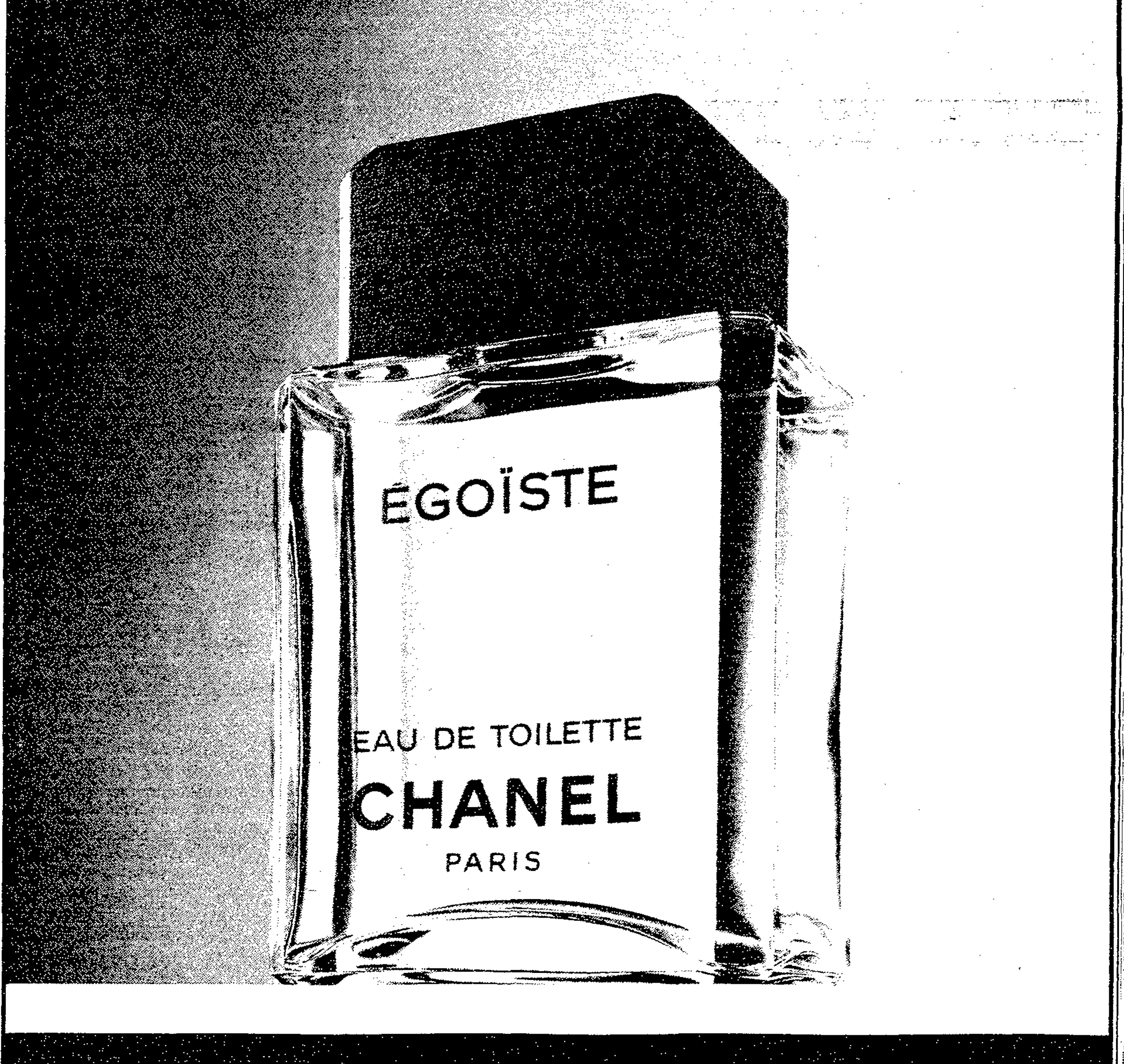
● وفي كتاب من هذه الكتب (وزعت منه السفارات العراقية في مختلف انحاء العالم آلاف النسخ) سماه مؤلفه صدام حسين مناضلا.. ومفكرا (صدام حسين مفكراً؟!!) وانسانا (صدام حسين انسانا ؟!!) يسأل المؤلف صدام حسين عن القاهرة التي قضى فيها ثلاث سنوات كاملة وعن اصدقائه «من المواطنين المصريين العاديين».

● يرد الرئيس المناضل المفكر الانسان بالحرف الواحد «كان لدي صديق اسمه (محمد) وقد زارني بعد الثورة في بغداد، هو وعائلته، كما كان لي ولرفاقي الآخرين صديق اسمه (وليم) وكنا نريد ان نقيم صداقات مع المصريين.. ولكني كنت اتحرج ان اصادقهم (قلنا ام تراه العكس؟!) كي لا اسبب لهم الأذى، فلقد كنت اود ان اعزز صداقتي بهم ولكني اخشى ان اسبب لهم ضررا ومضايقة من المباحث المصرية.. وحتى هذا الصديق كنت ازوره متخفيا (على هيئة ماذا؟ بني آدم ربما!!) فزرته مرة واحدة (يا للسخاء!!) في بيته وتعرفت على عائلته.. وقلت له يا محمد انا لا اريد ان اسبب لك مشاكل مع جهاز المباحث والسلطة (قلنا: ولا ينبئك مثل خبير!).

● يا معشر القراء! هل رأيتم في شعوب الارض كلها شعباً كالشعب المصري في ترحيبه بالضيوف وفي تبسطه معهم وفي فتح قلبه لهم؟

ويا معشر القراء! هل سمعتم ـ رحمكم الله ـ «بانسان» يقضي في القاهرة ثلاث سنوات ويخرج منها وحصيلته (محمد).. و(وليم) وحتى هذان على ما يبدو اسمان مختلقان.. فمحمد لم يذكر وراءه اسم عائلته.. و«وليم» اضيف للتوازن الطائفي!!

● يا معشر القراء! هل رأيتم رجلا اكثر اصدقاء من هذا «المفكر الانسان»؟!



### قراءة في بيان اجتماع القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية

# الخيار الديمقراطي العراقي هو الطريق المفضل سياسيا بعيدا عن مضاعفات أزمة الخليج على القضية الكردية

لندن: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم نوار

يتراوح تعداد الاكراد بين ٢٧ الى ٣٠ مليون نسمة منهم ما يتراوح بين ٤ الى ٥ ملايين نسمة يعيشون في العراق وهم بذلك يمثلون ثالث اكبر تجمع كردي في العالم بعد اكراد تركيا «١٣مليونا» واكراد ايران ٧ ملايين.

وعلى رغم ان اهالي كردستان العراق يطمحون جميعا الى تحقيق هدف واضح هو الحصول على حق تقرير المصير فان ولاءاتهم السياسية تتوزع بين سبعة احزاب رئيسية وعدد قليل من الجماعات او المنظمات السياسية الصغيرة التي تتأرجح عادة بين الانصهار او الانشطار.

ومن اجل تقليل اثر هذه الانقسامات السياسية على حركة الكفاح السياسي للشعب الكردي بادرت الاحزاب الرئيسية باعلان تشكيل الجبهة الكردستانية العراقية في مايو «ايار» ١٩٨٨. وكانت هذه الجبهة ثمرة كبيرة من ثمار التقارب بين الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني اللذين استجابا لجهود الوساطة بينهما التي قام بها الحزب الاشتراكي الكردستاني.

وخلال العامين الماضيين اتسع نطاق الجبهة لتضم كافة الاحزاب في كردستان العراق بما في ذلك الحركة الديمقراطية الاشورية التي انضمت الى الجبهة منذ شهرين فقط. وزادت فاعلية الدور السياسي للجبهة الكردستانية العراقية في الشهور الاخيرة اذ لعبت دورا مهما على صعيد الحوار الديمقراطي بين قوى المعارضة العراقية والذي يهدف الى اقامة جبهة معارضة عراقية موحدة تضم الاسلاميين والاكراد والليبراليين والشيوعيين والبعثيين والقوميين الناصريين.

وبعد التطورات المتلاحقة التي شهدتها المنطقة العربية خلال الشهور الاخيرة عقدت القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية اجتماعا في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الى بداية نوفمبر (تشرين الثاني) لتقييم تلك التطورات وتحديد موقف كردي موحد تلتزم به كل الاحزاب والجماعات.

وطبقا لما ذكره عادل مراد مسؤول العلاقات الخارجية للحزب الاشتراكي الكردستاني ـ احد احزاب الجبهة ـ فان البيان الذي صدر عن ذلك الاجتماع يمثل الخط السياسي العام لكافة الاحزاب الكردية المنضمة الى الجبهة مهما اختلفت برامجها او شعاراتها. وهناك اتفاق بين قيادات الجبهة على ضرورة الالتزام بكل ما جاء بهذا البيان سواء في التصريحات التي تصدر عن الاحزاب او الممارسات التي تقوم بها.

## اهمية تاريخية

ومن هنا فان بيان القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية الصادر في الاول من نوفمبر الماضي يكتسب اهمية تاريخية كبيرة للاعتبارات التالية:

ـ انه يمثل خطوة متقدمة على طريق توحيد الحركة السياسية الكردية والقضاء على انقسامها الذي بدأت تعاني منه منذ خرج جلال الطالباني على قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ـ انه يحدد موقفا لا لبس فيه بالنسبة للخيار الكردي على اساس انه في ـ المرحلة الراهنة ـ هو الخيار الديمقراطي العراقي وليس الانفصال عن العراق واقامة دولة مستقلة. وكان هذا الخيار محل جدل واختلاف لكنه الآن وبعد صدور البيان اصبح يمثل الخيار الكردي الجماعي ومن شأن هذا الخيار ان يساعد على حسن توجيه النضال السياسي للاكراد وعدم تشتيت جهودهم.

ـ كذلك فإن هذا البيان حدد بشكل لا لبس فيه موقف الاحزاب الكردية من أزمة الخليج وتحديد خطوط الارتباط والانفصال بين المشكلة الكردية وأزمة الخليج. ومن اطرف ما ادرجته القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية في ذلك البيان هو تأكيد ضرورة ادراج «القضية الكردية» في جدول اعمال اي مؤتمر دولي يعقد لقضايا الشرق الاوسط فهل يقبل صدام حسين حقيقة بأن تناقش القضية الكردية ضمن اطار مؤتمر دولي.

كذلك فإنه نظرا للتطورات السريعة التي شهدتها الساحة الدولية خصوصا في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والعلاقات بين القوتين الاعظم فقد كان من الضروري أن تنظر الجبهة الكردستانية العراقية الى خريطة العالم بصورة جدية انطلاقا من المعطيات المهمة التي افرزتها التطورات الاخيرة.

## عصر الديمقراطية

ويقول البيان ان هذه التطورات العالمية زادت من رسوخ الدعوة واتساعها من اجل اطلاق الحريات واشاعة الديمقراطية في مختلف بلدان العالم وضمان حقوق الانسان واقامة دولة القانون واحقاق العدالة.

وعلى الصعيد الدولي وقعت خلال العامين الاخيرين تطورات تاريخية باتجاه اقامة نظام دولي جديد قائم على اساس الانفتاح والسلام والوفاق والتعاون بين الدول الكبرى والصغرى على اساس توازن المصالح والحل السياسي للقضايا والنزاعات الاقليمية وانهاء آثار الحرب الباردة وتنظيم الجهود الدولية لحماية البيئة وتخفيف سباق التسلح وتحريم اسلحة الابادة الجماعية والتدمير الشامل النووية والجرثومية والكيميائية واتلافها وضمان حرية التجارة الدولية الواحدة. ورافقت ذلك دعوة عالمية تزداد اتساعا من اجل اطلاق الحريات واشاعة الديمقراطية في مختلف بلدان العالم وضمان حقوق الانسان واقامة دولة القانون. ويتميز هذا الاتجاه الايجابي بتعزيز دور منظمة الأمم المتحدة وازالة الحيف والعدوان والاحتلال حيثما وقع واحقاق العدالة بضمان مصالح الدول الصغيرة والشعوب والأقليات المضطهدة وحقوقها. وجاءت التغييرات الديمقراطية في اوروبا الشرقية لتعزيز الميل في ذلك الاتجاه الذي تحققت في ظله وحدة الشعب الالماني بعد تمزقه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد بدأت بوادر انعكاس هذا الميل الايجابي على شعوبنا في الشرق مباشرة وتفاعلت معه الجماهير الشعبية مطالبة بالخلاص من الدكتاتورية والاستبداد وباقامة المؤسسات الدستورية التي تضمن سيادة القانون واطلاق الحريات العامة والتعددية السياسية وتداول السلطة بأساليب برلمانية واحترام حقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب وحل المشاكل والنزاعات الاقليمية والدولية بالحوار والطرق السلمية.

ويقول البيان أن الحكم الدكتاتوري في العراق الذي ظل يناور خلال العامين الماضيين باطلاق الأحاديث عن الديمقراطية والتعددية واصل الارهاب السياسي ضد الشعب العراقي واحزابه السياسية المعارضة على اختلاف تياراتها ومارس سياسة الاضطهاد الطائفي وسياسة تدمير كردستان وتغيير طابعها القومي والتاريخي. واصدر مشروعا للدستور الدائم يتضمن بنودا كثيرة تغتصب حريات وحقوق المواطنين بحيث يكرس حكم الفرد المطلق ويعزز النهج الاستبدادي للنظام، هذا النهج هو المسؤول عن كوارث النزاعات الداخلية والخارجية التي اوقع بلادنا فيها وهو الذي قاده ليرتكب مغامرة عسكرية أخرى باجتياح الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وتدارس اجتماع القيادة السياسية للجبهة الكردستانية الوضع العربي في المنطقة وانعكاسات أزمة الخليج عليها كذلك الأحداث الهامة الأخرى التي وقعت ومنها المجزرة التي ارتكبتها القوات «الاسرائيلية» في القدس الشريف. ان الجبهة الكردستانية تجدد استنكارها الشديد لهذه المجزرة وتضامنها الكامل مع ابناء القدس والانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والكفاح المشروع للشعب الفلسطيني الصديق من اجل التحرير وحق تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه.

لقد ادى اجتياح الكويت الى ازمة خطيرة تهدد المنطقة والعالم باحتمال نشوب حرب مدمرة باستخدام اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة الكيماوية وهو ما حذرت منه جبهتنا منذ استخدام هذه الاسلحة في كردستان عام ١٩٨٧ وخاصة في حلبجة في آذار ١٩٨٨ وطالبت المجتمع الدولي باستمرار للسعي من اجل تحريم هذه الاسلحة واتلاف مخزوناتها.

## ادانة احتلال الكويت

ان الجبهة الكردستانية العراقية تدين كل احتلال من قبل اي دولة لدولة اخرى او لشعب آخر. وانطلاقا من ذلك تضم الجبهة صوتها الى الرأي العام العربي والدولي مطالبة بالحل السلمي لأزمة الخليج وتجنيب بلادنا والمنطقة كوارث الحرب وذلك بانسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الاوضاع الطبيعية اليها وسحب القوات الأجنبية من المنطقة.

وتشارك جبهتنا بقية قوى المعارضة العراقية ادراكها العميق لحراجة الاوضاع العامة في البلاد وخطورة المرحلة التي يعيشها الشعب العراقي سواء بسبب آثار الحرب العراقية الايرانية وسياسة الارهاب والقمع والدكتاتورية أو في ظل الحصار الدولي الشامل الذي يسبب الجوع والخوف والقلق.

وتجسيدا لاهدافها الديمقراطية وتنفيذا لبيانها التأسيسي شاركت «ج.ك.ع» منذ تأسيسها مشاركة ايجابية وفعالة في المحاولات واللقاءات العراقية الرامية الى توحيد عمل قوى المعارضة التي جرت أوائل العام الماضي ونشطت خلال الاسابيع الاخيرة للوصول الى اتفاق على جملة مبادئ اساسية وبرنامج سياسي فيما بينها من اجل تحقيق امرين اساسيين:

خارجيا: التأكيد على الخيار السلمي لحل أزمة الخليج ودرء كارثة الحرب المحتملة ونزع فتيلها وذلك باجبارها نظام صدام حسين على الانسحاب من الكويت واطلاق حرية جميع الرعايا الاجانب بدون قيد او شرط.

داخليا: مواصلة الكفاح لحل مشاكل البلاد بارادة الشعب العراقي نفسه الذي له الحق في تقرير شؤون العراق كافة بما في ذلك شكل الحكم وما يتطلب من اسقاط الدكتاتورية وتصفية مخلفات سياساتها والغاء القوانين الجائرة وانهاء ممارسة الاضطهاد السياسي والقومي والديني والمذهبي والغاء جميع اجراءات تغيير الطابع القومي والتاريخي لكردستان العراق وتحقيق الديمقراطية والاقرار بالتعددية السياسية وتداول السلطة بالأساليب البرلمانية ووفق ارادة اكثرية الشعب والانتقال بالبلاد الى الاوضاع الدستورية وحل القضية الكردية حلا سلميا يضمن حق تقرير المصير وممارسته لحقه في الحكم الذاتي الحقيقي على اساس تطبيق وتطوير اتفاقية ١١ مارس (آذار) ١٩٧٠ ومشاركة الشعب الكردي في السلطة المركزية وصنع القرار العراقي وضمان الحقوق الثقافية والادارية للأقليات القومية.

## الخيار الكردي

ان الخيار الكردي المفضل في ظل أزمة الخليج هو الخيار الديمقراطي العراقي وتؤكد جبهتنا على الضرورة القصوى للتحرك في اطار العمل العراقي المشترك مع بقية قوى المعارضة مع الاحتفاظ بالدور المميز للجبهة وتعزيزها.

ان القضية الكردية هي قضية سياسية عادلة لشعب مغبون تاريخيا له الحق في تقرير مصيره بنفسه شأنه شأن سائر الشعوب. ومن هذا المنطلق تتعامل الحركة التحررية الكردية مع أي طرف على اساس الاقرار السياسي بواقع الشعب الكردي والاعتراف بشرعية قضيتنا وعدالة حقوقنا ومطالبنا القومية والديمقراطية بما يعزز الاخوة العربية ـ الكردية.

صحيح ان أزمة الخليج ومضاعفاتها تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مشاكل المنطقة كافة بما فيها القضية الكردية، وان طريقة حل الأزمة بأي شكل ستؤثر على طريقة حل قضيتنا. الا أننا في الوقت ذاته نؤكد على الطابع الخاص للقضية الكردية وتمييزها عن أزمة الخليج، لأن قضيتنا موجودة قبل تلك الازمة وستبقى بعدها طالما ظلت بدون حل عادل. لذلك ينبغي عدم طمس حل القضية الكردية بالحلول المطروحة لأزمة الخليج. وستواصل الحركة التحررية الكردية كفاحها بالاساليب الملائمة والامكانات المتاحة بما يستجيب للمصالح والتطلعات القومية والديمقراطية للشعب الكردي كما انه ينبغي ادراج القضية الكردية في جدول عمل أي مؤتمر دولي يعقد لحل قضايا الشرق الاوسط. فالشعب الكردي كغيره من الشعوب يتطلع الى ان يكون ويعيش ضمن عالم مستقر مشمولا بالحق والعدالة في ظل النظام الدولي الجديد حيث لا يمكن ايجاد حل عادل وشامل لمشاكل الشرق الاوسط وتحقيق الاستقرار والسلام فيه بدون حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية.

أن «ج.ك.ع» محتفظة منذ تأسيسها بحق شعبنا المشروع في استخدام أساليب الكفاح السلمية والمسلحة لتحقيق اهدافه. قد اكدت دوما على الدعوة للحل السلمي للقضية الكردية في العراق. وبذلت خلال العامين الاخيرين محاولات جدية لايصال ذلك الى الرأي العام الداخلي والعربي والاسلامي والدولي. لكن السلطة المركزية في بغداد قد اضاعت فرصا كبيرة وتنكرت لضرورات ايجاد حل سياسي سلمي للقضية مثلما اضاعت فرصا تاريخية اخرى خلال السنوات الخمس عشرة الماضية وظلت ترفض بعناد الحل السياسي العادل واهمة انها تستطيع تدمير الحركة التحررية الكردية وتعريب كردستان. فقد واصل النظام ركوب مركب الغرور والاستبداد والانفراد بالرأي والتحكم في كل ما يتعلق بالعراق. ولم يخط خطوة واحدة لاشراك الشعب وقوى المعارضة العراقية بما فيها الحركة التحررية الكردية في تقرير شؤون البلاد. وظل الدكتاتور ينفرد بأخطر القرارات التي تمس مصير الشعب والوطن دون مشاركة من أي مؤسسة شعبية دستورية أو قانونية منتخبة كاشعال الحرب العدوانية على الجارة ايران بعد الغاء اتفاقية الجزائر التي وقعها مع الشاه والعودة اليها بقرار فردي متجاهلا ارادة الشعب العراقي عربا وكردا واقليات في الحالتين، رغم كونها اتفاقية جائرة هندس لها «هنري كيسنجر» عام ١٩٧٥ بالضد من مصالح الشعب الكردي والعراقي. كان شعبنا ولا يزال يتطلع الى تبديل تلك الاتفاقية بمعاهدة صداقة وحسن جوار تصون منافع البلدين الجارين.

لقد فتحت أزمة الكويت نافذة ليطل منها العالم ويرى بوضوح اشد محنة الشعب العراقي لا سيما الجروح العميقة لشعب كردستان من جراء حرب الابادة واستخدام الاسلحة الكيماوية في كردستان وخاصة في حلبجة وبهدينان، والتهجير وتدمير آلاف القرى والقصبات خلال السنوات المنصرمة. ان جزءا واسعا من العالم العربي والاسلامي ايضا ظل بعيدا أو مبعدا عن معرفة تلك الحقائق ورؤية مشاهد المأساة، لذا يقف اليوم مذهولا ازاء ما يرى وما يسمع من وقائع. وثبتت مرة اخرى قوة الحقيقة التي لن تضيع ابدا ومظلومية الشعب الكردي الذي راح ضحية الاضطهاد القومي وملابسات الحرب المشؤومة التي سماها صدام حسين بنفسه بانها كانت فتنة «اوحت بها» القوى الشريرة كما ورد في رسالته الى القيادة الايرانية بتاريخ ٢ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ وبالتالي لم تكن قادسية او دفاعا عن البوابة الشرقية ولا دفاعا وطنيا عن وحدة التراب العراقي كما زعمت ابواق دعايته.

تنفتح اليوم آفاق اوسع لطرح القضية الكردية عربيا واسلاميا ودوليا، وقد قامت الجبهة بنشاط ملموس على تلك الاصعدة خلال الفترة الماضية، وأكد الاجتماع على توسيع هذه النشاطات.

## نشاط سياسي

اما في الداخل ومنذ حدوث الازمة، فان الجبهة وفصائلها ومؤسساتها قامت بتنشيط النضال السياسي والجماهيري والاعلامي ضد الدكتاتورية، ومن اجل تعبئة وتنظيم الناس وشحذ يقظتهم ووعيهم. وأصدرت الجبهة في الوقت ذاته التعليمات الى قوات البيشمركه «الانصار» لايقاف العمليات العسكرية منذ حدوث الأزمة في أوائل آب الماضي، دون أن يعني ذلك تغيير نظرتنا ازاء طبيعة النظام الاستبدادية او الكف عن الكفاح المسلح، وانما للتعبير عن حرصنا على تمييز القضية الكردية عن تعقيدات ازمة الخليج خشية وقوع تدخلات اجنبية بعيدا عن ارادة الشعب الكردي ومصالحه الحقيقية وكذلك للحرص على المصالح الحقيقية للشعبين الشقيقين العربي والكردي وأخوتهما التاريخية الخالدة.

ان ملايين العراقيين عربا وكردا واقليات يعانون اليوم من الضائقة المعيشية الطاحنة والقلق والخوف من مصير مجهول يقودهم اليه النهج العدواني للنظام، وتشتد المعاناة في كردستان حيث كان قسم كبير من ابنائها يعيشون قبل الأزمة ايضا في حصار شديد وتجويع واذلال في المجمعات السكنية القسرية، وجاء الحصار الدولي بسبب الأزمة ليضاعف مأساتهم وتجويعهم. وقد سمح النظام للرجال بالعودة مؤقتا الى قراهم الاصلية ومزارعهم وذلك فقط لمزاولة الاعمال الزراعية ثم العودة الى عوائلهم في المدن والمجمعات. فلم يشأ النظام حتى تحقيق هذا الاجراء الذي هو بمثابة الغاء لجزء من سياسة حرب الابادة ضد شعب كردستان العراق، وهو السماح بعودة كافة الفلاحين المهجرين الى قراهم الأصلية ومزاولة أعمالهم بحرية، وعودة الاهالي الاكراد الى قصباتهم ومدنهم للهدمة أثناء حملات الابادة والتهجير لتفريغ كردستان من سكانها الأصليين مما يفضح الطبيعة الشوفينية العنصرية للدكتاتورية وحقدها الدفين على القومية الكردية.

وأولى اجتماع القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية اهتماما بالغا بالتعقيدات الجديدة المحيطة بالقضية الكردية في ظل هذه الاوضاع وضرورة تعزيز الجبهة وتوسيعها وتنظيم مؤسساتها، والاهتمام الجدي بالوضع الكردستاني العام والعلاقات الكردستانية.

ودرس الاجتماع سبل تعزيز هذه العلاقات والعمل من اجل اطار كردستاني مشترك والتنسيق والتعاون بين القوى والاحزاب الكردستانية عامة مع ملاحظة الظروف الخاصة والاساليب النضالية الخاصة بكل جزء من كردستان، كذلك تثبيت القواعد الديمقراطية والاخوية للعلاقات بين هذه الاحزاب على ان تكون مصالح الحركة التحررية الكردية اساسا لأية علاقة يقيمها اي حزب مع أي جبهة في المنطقة والعالم، وتحريم الاقتتال بين الاخوة داخل صفوف الحركة وادانة افتعال النزاعات والمعارك والمهاترات بينها، وحل الخلافات وادانة حالات التشرذم والانشقاقات في صفوفها والدعوة الى الاتحاد والتحالف والتوحيد فيما بينها على أسس مبدئية سليمة واشاعة الديمقراطية في صفوف الحركة.

وقيم الاجتماع مسيرة «ج.ك.ع» منذ تأسيسها، فالجبهة مكسب تاريخي هام للحركة اقامت في وقت قصير العديد من مؤسساتها التنظيمية والاعلامية والجماهيرية رغم الصعوبات الموضوعية، ودعمت تشكيل المنظمات الجماهيرية والمهنية الكردستانية الموحدة، ونشطت سياسيا واعلاميا على الصعيد الخارجي للتعريف بالقضية وكسب التضامن معها. واتخذ الاجتماع عددا من القرارات التنظيمية لتطوير مؤسساتها وتنظيم نشاطاتها اللاحقة وسد النواقص والثغرات فيها. واقر الاجتماع قبول أعضاء جدد في الجبهة.

## مهام جديدة

ووضعت الجبهة في صلب مهماتها الداخلية المهمات الآتية:

ـ مواصلة أشكال الكفاح السياسي والتنظيمي والاعلامي والدبلوماسي وغيره واعادة تنظيم العمل الانصاري واعداده.

ـ تعزيز الجبهة وتنشيط مؤسساتها وفقا للقرارات الجديدة.

ـ مواصلة النهج العملي المرن الذي اختطته الجبهة منذ بداية أزمة الخليج وتطوير هذا النهج حسب الظروف الملموسة.

ـ السعي لتوحيد القوى والاحزاب الكردستانية التي تتقارب في منهجها وفكرها وتراثها.

ـ تعزيز التنظيم الداخلي للجبهة واطرافها وتعميق صلاتها بالجماهير في المدن والمجمعات والقصبات وغيرها.

ـ اعادة تنظيم قوات البيشمركه وتوحيدها واعادة تدريبها واعدادها حسب الاساليب الحديثة بما يتلاءم والتطورات الحاصلة في البلاد.

ـ توسيع النضال الجماهيري اليومي في المجمعات والقصبات والمدن الكردية وفي صفوف اللاجئين والمهجرين وتعبئة الجماهير حول مطالبها اليومية والعامة وانهاضها لخوض الكفاح جنبا الى جنب جماهير المدن العراقية.

ـ التحسب لكل الاحتمالات واعداد الجبهة لفصائلها وقواتها وعلاقاتها الجماهيرية على أساس الاستفادة القصوى من تلك الاحتمالات حتى يمتلك شعبنا زمام المبادرة في الوقت المناسب ليشارك مشاركة فعالة في تقرير الامور بالاتجاه الذي يخدم مصالحه وطموحاته المشروعة في تحقيق الديمقراطية للعراق والحقوق القومية والديمقراطية للشعب الكردي.

### العمل السياسي

وتواجه الجبهة الكردستانية العراقية في الوقت الحاضر تحديات كثيرة في مقدمتها اعادة تنشيط الكفاح السياسي والمسلح الذي كان قد أصيب بنكسة بعد قصف قرية حلبجه واستكمال صهر جميع التنظيمات الكردية داخل الجبهة بحيث تصبح القيادة السياسية للجبهة هي الموجه الفعلي لنشاط التنظيمات حتى وان احتفظت تلك التنظيمات باستقلالها التنظيمي.

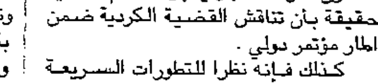
والى جانب مهام العمل على المستوى الكردي، فان الجبهة مطالبة ببذل مجهود اكبر على صعيد تجهيز البديل الديمقراطي في العراق، خصوصا وانها تعتبر القوة الثانية داخل قيادة جبهة للمعارضة الديمقراطية العراقية والتي تضم ٧ أعضاء عن الاحزاب والمنظمات الاسلامية و ٥ أعضاء للجبهة الكردستانية وعضوا واحدا عن كل من الشيوعيين والبعثيين والقوميين الناصريين.

الملا مصطفى البرزاني كان رمزا لوحدة الحركة الكردية.

جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني.

### أحزاب الجبهة الكردستانية العراقية

١ـ الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني.
٢ـ الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني.
٣ـ الحزب الاشتراكي الكردستاني بقيادة رسول مامند.
٤ـ الحزب الشيوعي العراقي، بقيادة عزيز محمد «اقليم كردستان».
٥ـ الحزب الاشتراكي الكردي بقيادة كريم سلام.
٦ـ حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني بقيادة سامي عبد الرحمن.
٧ـ حزب كادحي كردستان ـ بقيادة عبد القادر عزيز.
٨ـ الحركة الديمقراطية الآشورية «انضمت منذ شهرين فقط الى الجبهة».





الجنود الاكراد

## وزير خارجية السويد ستين أندرسون لـ «الشرق الأوسط»

# على العراق الانسحاب من الكويت بدون قيد أو شرط كخطوة أولى لتجنب نشوب حرب مدمرة في منطقة الخليج

استوكهولم: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

في عاصمة انشط الدول الاسكندنافية على الساحة الدولية تحتل مسألتان بارزتان اهتمام الاوساط السياسية والاقتصادية السويدية.

اولى هذه المسائل هي الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد والذي قد يصل بعض المراقبين الى وصفه انه يمر بالركود، والامر الثاني الوضع في الخليج وتطوراته والسؤال هل تقع الحرب ام لا ومتى وكيف. ومع ان السويد مشهورة ومشهود لها بدبلوماسيتها الهادئة واحتفاظها بالفرصة المناسبة للدخول على الخط في كل ازمة دولية، الا ان صوتها بقي خافتاً خلال ازمة الخليج.

وباستثناء زيارتين او ثلاث قام بهما وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون الى عدد من العواصم المعنية والضجة التي اثارتها الصحافة السويدية حول الرهائن السويديين قبل اطلاق سراحهم، فان دور السويد وتصوراتها لحل الازمة بقيت غامضة نسبياً.

«الشرق الاوسط» تحدثت الى الوزير ستين اندرسون بمكتبه في وزارة الخارجية واجرت معه حواراً دار على الشكل التالي:

● كيف تنظر الى التطورات الجارية في منطقة الخليج؟

ـ لقد اجريت على مدى الفترة الماضية العديد من الاتصالات واللقاءات مع مسؤولين على صلة بالتطورات في المنطقة، وقد اجمعوا على انهم متفائلين بامكانية ايجاد حل سلمي للنزاع.

انا بطبيعتي متفائل، واعتقد ان علينا ان نقاتل حتى اللحظة الاخيرة من اجل تجنب وقوع حرب.

كل المحادثات التي اجراها مسؤولين حكوميين مع بعض الاستثناءات قالوا انهم مستعدون للمشاركة في كل الخطوات الضرورية، وليس في الخطوة الاولى فقط من اجل التوصل الى سلام، ولكن على العراق الانسحاب من الكويت بدون قيد او شرط، بالاضافة الى ان يكون هناك مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

ولكن كما قال معظمهم يجب ان لا يكون هناك ربط بين حل ازمة الاحتلال العراقي للكويت والازمات الاخرى، وانا بدوري اشير الى ان هناك صلة بين ما كان من احداث في السابق وما جرى، وبكلام ادق، اذا تم حل ازمة الاحتلال العراقي للكويت، فان المنطقة ستبقى مليئة بالازمات السياسية التي تهدد بانفجار الوضع، والمهم والمعقد بنظري هو كيف نبدأ الخطوة الاولى والتي لم اجد شخصاً يدلني من اين تبدأ.

هناك عدم ثقة بين الاطراف (الولايات المتحدة والعراق على سبيل المثال) ومن هنا فان الحاجة الى طرف ثالث لتدعيم الثقة تبدو ضرورية، ولكن تبقى مشكلة هو ان الاطراف المعنية يجب ان تكون مستعدة للذهاب الى اخر الشوط من اجل السلام، مع الاخذ بعين الاعتبار اهتمامات كل منهم للشروع في العملية السلمية. وقد يكون من واجب الدول العربية ايجاد هذا الطرف الثالث.

● هل تعتقد ان السويد قادرة على لعب الدور المفقود هذا؟

ـ نعم ولا، هناك شروط مسبقة للسويد ستطرح من اجل لعب هذا الدور الايجابي في اوضاع وظروف كهذه. على طريقتنا السويدية المعروفة بالدبلوماسية الهادئة، واول هذه الشروط ان يكون للطرفين المعنيين الرغبة في التوصل الى حل سلمي للازمة، وثانياً ان يكون لهما كامل الثقة في الطرف الثالث، ولا اعتقد ان لدينا الاشارات من الاطراف هذه لان نكون مؤهلين للعب هذا الدور الايجابي. مع اننا في السويد نعتبر ان من واجبنا القيام بعمل شيء ما لتحقيق السلام اذا سنحت لنا الفرصة ذلك.

● هل جلب المزيد من القوات الغربية الى منطقة الخليج، يعني انه لا مفر من الحرب؟

ـ قد يكون كذلك، ولهذا فنحن قلقون حول الاوضاع، لان حرباً في تلك المنطقة قد تكون حرباً مدمرة. ولا اعتقد ان هناك من يمكن ان يتوقع نتائج مثل هذه الحرب، ليس بسبب الآلام التي ستصيب اهالي الضحايا والجرحى، ولكن انعكاسات ذلك في المستقبل سوف يكون كبيراً على الصعيد السياسي في المنطقة، وكذلك هناك اسباب اخرى كثيرة تدفعنا لتجنب الحرب.

● دعا الملك الحسن الثاني ملك المغرب مؤخراً الى قمة عربية تعمل لايجاد صيغة عربية لحل الازمة، هل تعتقد ان هناك فرصة لايجاد هذا الحل؟

ـ نعم، امل ذلك، واعتقد ان مبادرة الملك الحسن الثاني هي مبادرة جيدة، ورد صدام حسين فهمت منه انه على استعداد لمناقشة الوضع وقد يدفعه ذلك الى تغيير موقفه.

● وماذا عن الاصرار على الانسحاب من الكويت بدون قيد او شرط تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة، ورفض العراق الخضوع ذلك، هو يمكن التوصل الى صيغة وسط تفتح الطريق امام الحل؟

ـ نعم عندي بعض الافكار، ولن ابوح بها الا في الوقت المناسب. لقد اشرت الى لب الموضوع بشكل مباشر، وهو كيف يمكن ان نبدأ عملية السلام. وما اريد قوله انني ارى كل الخطوات اللاحقة ماثلة امامي. المشكلة الآن هي كيف نتحرك لايجاد صيغة يقبل بها الطرفان.

● وهل حكومة بلادكم متفائلة في ايجاد حل دبلوماسي للازمة يكسر الحلقة المفرغة التي تدور فيها الازمة؟

ـ لقد فكرنا كثيرا في الامر، وعندنا بعض الافكار، ولكن لنرى مدى تطابقها مع الواقع يجب ان تصلنا بعض الاشارات من الاطراف المعنية، وبالتالي نتحرك على ضوء ما يصلنا من اجوبة.

● قمتم بزيارات عدة مؤخرا منها الى روما وتونس، وقبل الى القاهرة، هل هذا جزء من النشاط الذي تقومون به في هذا المضمار؟

ـ هناك الكثير من الاطراف ليس في العالم العربي، بل حتى في اوروبا تعتقد اننا مخولين للعب دور ايجابي، ولكن كما فسرت لم تصل الى المرحلة التي تخولنا البدء باي نشاط على هذا الصعيد.

● التقيت بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كيف وجدت وجهة نظره من الاحتلال العراقي للكويت وتصوراته لحل الازمة؟

ـ نعم لقد التقيته في فينا اثناء تشييع برونو كرايسكي، واخبرته انني لم اكن مرتاحاً لموقف المنظمة من الازمة في الخليج، وبعد ذلك شرح لي موقفه وقال ان هذا الموقف هو الشيء الوحيد الذي يفسح له المجال لايجاد مخرج عربي لحل الازمة. كما وضعني في صورة تصوراته للحل، وما لدى الرئيس مبارك والملك فهد. وقلت ان هذه الافكار هي افكار مشابهة طرحها الرئيس مبارك خلال القمة. وانا من جهتي اتمنى ان ينجح القادة العرب في حل الازمة.

● وهل ما قاله لك الرئيس الفلسطيني اقنعك؟

ـ في بعض الاشياء نجح، وفي البعض الآخر لا.

● هل قال شيئاً عن موقف المنظمة من احتلال الكويت؟

ـ للحقيقة لقد اكد لي على ان المنظمة ضد احتلال العراق للكويت، لانه هو نفسه يحارب الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ومخالفة ذلك للقانون الدولي في آن معاً.

● لعبت السويد دوراً بارزاً في السابق في جلب المنظمة والولايات المتحدة الى طاولة واحدة للحوار، ولكن بعد ان حصل ما حصل، هل تنوون العودة الى نقطة البداية، ام ان هناك املاً في وصل ما انقطع؟

ـ قبل كل شيء، بالرغم من الموقف الذي اتخذته المنظمة من ازمة الخليج، فان الفلسطينيين في نفس الموقف، يتطلعون الى حق تقرير مصيرهم، والمقاتلة من اجل نيل حقوقهم واستقلالهم واقامة دولتهم اذا رغبوا. وهنا من الضروري ايجاد حل سلمي للخلاف العراقي ـ الكويتي، لانه بعد ايجاد هذا الحل، سوف يكون هناك توجه مباشر لحل الازمة الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وانا واثق من أن الادارة الامريكية قد قررت السير في هذا المنحى وحل حتى كل المشاكل المستعصية الحل. لقد كنا على مقربة من ايجاد حل للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ومع ذلك فاننا لا بد وان نحل ذلك من جديد، وان نعمل على تعزيز الامن والاستقرار. وهذا كله يدعوني للتفاؤل، اذا تمكنا من تجنب الدخول في صراع عسكري في منطقة الخليج.

● بعض الجهات في منظمة التحرير اتهمت الولايات المتحدة بانها لم تحترم الاتفاق الذي تم برعاية بلادكم، مما حدا بالبعض لوصف الحوار بين الجانبين بحوار «الطرشان»، ما هي القصة؟

ـ اننا نتابع هذا الموضوع، ونعمل قدر الامكان على المساعدة في حل هذا الاشكال.

● ما هي الآثار التي خلفتها ازمة الخليج على بلادكم؟

ـ انها آثار سلبية، لاننا في المقام الاول قلقون على السلام. انطلاقاً من ان اندلاع العنف سوف يضرنا على الصعيد الاقتصادي، كما ان وقوع اية معركة عسكرية في تلك المنطقة ستصيب نتائجها كل دول العالم. هناك مؤشرات ايجابية في السياسة الخارجية الآن، وأمل ان تستمر لبعض الوقت. واعتقد انه واجب كل القوى المحبة للسلام البحث عن مخرج يبعد عنا شبح الحرب المدمرة التي قد تقع في غضون عدة اسابيع او عدة اشهر.

● هناك من يقول بان موقف الاتحاد السوفياتي وفرنسا من الازمة يختلف عن موقف الولايات المتحدة وبريطانيا من الازمة، هل عندك قراءة مغايرة لهذا الكلام؟

ـ اعتقد ان هناك نقاطاً ايجابية في كل خطة لحل الازمة تم تقديمها. ولا يمكن ان نأخذ كل خطة بتفاصيلها لان ذلك يعقد الوضع، لأن ما نهدف اليه هو حلحلة العقد والتوجه نحو السلام بما يعيد الكويت الى اصحابها الشرعيين.

● في خطة الرئيس الفرنسي ميتران طرح متكامل لحل ازمات المنطقة، كيف ترى الشروع بالحل إذا اخذنا بعين الاعتبار كل مواقف الاطراف الاخرى وتصوراتها لحل الازمة؟

ـ ان نقاط الخلاف لا يمكن تجنبها، اذا اردنا فعلا الخوض في سلام دائم ونهائي، ولكن تبقى الخطوة الاولى لتحقيق هذا السلام هو انسحاب القوات العراقية من الكويت، والا فان حل المشاكل الاخرى لن يكون ممكناً.


ستين اندرسون.. مهمة تدعيم الثقة

● هل تعتقد ان التعاون السوفياتي ـ الامريكي الحالي سوف يمتد لحل ازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي في فترة لاحقة؟

ـ نعم انا واثق من ذلك.

● رفضت الحكومة الاسرائيلية مؤخراً استقبال وفد من الامم المتحدة للتحقيق في المجازر التي تمت مؤخراً في القدس، ماهو موقف بلادكم من ذلك؟

ـ لقد اعلنا عدة مرات عن ادانتنا لاستعمال العنف من قبل القوات الاسرائيلية ضد السكان العرب، وقبل ذلك اعلنا عن ادانتنا للاحتلال كما تعلم، ودعمنا كل قرارات الامم المتحدة في هذا المضمار منذ ٢٣ عاماً. لقد انتقدنا مؤخراً وبشدة الرفض الاسرائيلي لاستقبال وفد من الامم المتحدة للتحقيق في مجزرة المسجد الاقصى، ونحن ضد اسرائيل في هذا المضمار، وانه بالنسبة الينا ليس من السهل اتخاذ هذا القرار.

● لقد زار رئيس وزراء سابق في بلادكم بغداد، هل تم استشارتكم في هذا الصدد؟

ـ لقد قام بالزيارة دون مشاورتنا.

ان زيارة رجل كان في موقع مسؤول، هو من المخالف لما اجمع عليه زعماء الدول الاوروبية في قمة روما، كما ان الامم المتحدة عارضت ارسال شخصيات نشيطة في الحقل السياسي الى بغداد. نحن قمنا كحكومة بارسال موظف حكومي مسؤول في وزارة الخارجية الى بغداد، ولكن بعد ان زارنا مسؤول عراقي، وما كان في ذهننا هو بحث مصير الرهائن السويديين والاطمئنان عن احوالهم.

● ماذا عن نية بلادكم الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة، وهل هناك جديد في هذا الاطار؟

ـ نعم نحن جزء من اوروبا ونسعى لتطوير تعاوننا مع كل دول السوق، واذا استمرت السوق الاوروبية المشتركة في توجهاتها الحالية فاننا سنعيد النظر في موقفنا السابق. وما لا نعرف عنه هو مضمون الاتفاق السياسي. سوف تتم مناقشات في الرابع عشر من الشهر الجاري حول هذه المسألة في روما.

لقد استمعت الى العديد من وزراء خارجية دول السوق، وانا متأكد انهم ليسوا بصدد ايجاد حلف عسكري او تنظيم دفاعي، بل هم يتطلعون الى ربط سياستهم الخارجية بمتطلبات الساحة الدولية وقوانينها.

● ولكن هناك خلاف بينكم وبين دولة مثل فنلندا التي هي جزء من مجموعة الدول الاسكندنافية في هذا المجال؟

ـ لا، لا يوجد اي خلاف على الاطلاق، لقد بدا الرئيس الفنلندي وكأنه يريد تأخير عملية انضمام المجموعة. لا، لا نريد تأخير الانضمام الى السوق، ولا نزال على علاقة صداقة طيبة جداً.

● على ماذا اذا كان خلافكم مع فنلندا؟

ـ انا اعتقد انه اذا بقيت جميع الدول الاسكندنافية خارج السوق الاوروبية المشتركة، فان هذا يتماشى مع سياستهم الخارجية وفي صالحهم لان يكونوا اعضاء في السوق المذكورة. انه من المفيد لنا لان نعمل سوية لان هذا يجعلنا في موقع تفاوضي افضل.

---

## عالم بلا حدود

### توأما الاجرام

بعد مرور ربع قرن على محاكمة التوأمين البريطانيين روني وريجي كريه والحكم عليهما بالسجن مدى الحياة انتجت صناعة السينما في لندن فيلما جيدا عنهما اتسم بالصراحة والكثير من الموضوعية، واحسن المخرج صنعا بتخفيف بشاعة التوأمين والتقليل من مشاهد القتل والتنكيل وتعذيب الضحايا.

فقد كان التوأمان اخطر مجرمين اثنين عرفتهما بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥. وعاشا في لندن واشتغلا بالاجرام من مكاتبهما في ميدان بيكاديللي سركس الشهير بالعاصمة.

ولم تكن تعرف كثيرا عنهما عن طريق الصحف او الراديو بالرغم من انهما كانا قد توغلا في اعماق جرائم الابتزاز وفرض مشاركتهما في صناعة السينما والترفيه عموما والتآمر على تحديد نتائج الملاكمة والمصارعة. ووصل بهما الامر الى التدخل في الشؤون السياسية العتيدة لتعيين او اسقاط من ارادا. لذلك كانا يشهدان اكبر الحفلات الارستقراطية والمهرجانات الحزبية كقطبين مهمين في الرحى السياسية لبريطانية العظمى.

وفي سبيل الوصول الى الثروة في البلاد تمكنا من «تنظيم الاجرام» في بلد لم يكن قد عهد ذلك كما عهدته الولايات المتحدة عن طريق المافيا الايطالية. فقد حاولت بريطانيا ونجحت قبل التوأمين في اجهاض كل محاولة كبيرة لتنظيم الجريمة كما فعلت عصابات المافيا في ايطاليا وامريكا والمثلث في هونج كونج.

وفي طريقهما الى القمة ارتكبا كل جريمة ممكنة من الاغتيالات لاتفه الاسباب الى الابتزاز واحكما القبضة على الاعمال التجارية بفرض اتاوات شهرية على اصحابها مقابل حمايتها كما ادعيا. واذا ترددت او رفضت او ابلغت الشرطة حق عليها العذاب وانعدمت من الوجود.

ولكن حمايتها ممن ؟ من التوأمين طبعا. وقيل يوما ما انهما كانا اخطر عنصر يهدد الامن البريطاني كما كان آل كابوني يفعل بالامن الامريكي في شيكاغو وضواحيها في بداية الثلاثينات حتى قبض عليه واحيل الى المحاكمة فالسجن بتهمة التهرب من دفع الضرائب المستحقة عليه.

لكن الصحافة البريطانية لم تكن تغطي جرائم التوأمين بما فيه الكفاية حتى ان مؤلف سيناريو الفيلم يكاد يزعم بان الصحافة كان تحيا في رعب شديد من غضبهما. او على الاقل كان محرروها وكتابها يخشون التوأمين لانهما كانا قد نشرا الرعب في كل الاوساط بدون الوقوع في حبائل القانون الذي كان يستند الى الدلائل المحسوسة والدامغة لاصدار احكامه. فقد كانا يعملان بحرص شديد حتى لا يقعا تحت طائلة القانون ولو لاسباب ثانوية كالتحايل على مصلحة الضرائب او التهرب من دفع مستحقات بلدية مدينة لندن. ويبدو ان في ادعاء المؤلف بعض الحق على الاقل لان الصحافة التي اشتهرت بالجراة على مهاجمة رئيس الوزراء في افتتاحية الصفحة الاولى ومطالبته بالاستقالة فورا لفشله الذريع في تحقيق وعوده الانتخابية لم تستطع ان تواجه التوأمين بنفس القدرة من الجراة.

فاروق لقمان

تقرير اخباري لـ الشرق الاوسط

# بوش يشن حملة لاجتذاب الحمائم والصقور والهدف تحرير الكويت وإزالة أسلحة الدمار

واشنطن: «الشرق الاوسط»

ما ان عاد افلرئيس جورج بوش من جولته في امريكا اللاتينية حتى باشر حملة واسعة لتصليب الموقف السياسي الامريكي حول سياسته في الخليج، بالاضافة الى محاولة استمالة العديد من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، الحمائم والصقور على السواء، الى جانب خياره العسكري اذا اقتضى الامر ممارسته بعد منتصف الشهر المقبل.

في هذا السياق شن الرئيس الامريكي حملة شعواء على الرئيس العراقي متهما اياه بأن ما فعله في الكويت هو اكثر من غزو: «انه هجوم منظم على بلد مسالم».

## الانسحاب اولا

ولم يعد خافيا على اوساط الكونجرس ان بوش هو الذي يقف وراء جماعة ضغط جديدة باسم «لجنة السلام والامن في الخليج» جرى الاعلان عن تأسيسها امس الاول، وغايتها تأمين انسحاب العراق من الكويت، وجعل ازالة القدرة النووية لبغداد احد اهداف سياسة واشنطن الخارجية.

وفي الوقت نفسه تحرك نائب الرئيس دان كويل لنصرة رئيسه بالقاء خطاب شديد اللهجة في «جمعية الحكام الجمهوريين» دعا فيه الكونجرس الى اسقاط اصراره على التمسك بالطريق الدبلوماسية لحل الازمة في الخليج، محذرا بأن نقد سياسة الولايات المتحدة الخارجية بهذا الشكل يخدم صدام حسين بصورة مباشرة.

ولم يوفر بوش استخدام موظفي البيت الابيض في حملته الجديدة الواسعة، اذ بادر هؤلاء الى الاتصال بعدة شيوخ ونواب من الحمائم والصقور منبهينهم الى الخطر الناجم عن تمكين صدام حسين من الخروج بأي مكسب من اجتياحه الكويت نظرا للأثر السلبي الذي سيتركه ذلك لاحقا على استقرار الشرق الاوسط.

## اقناع الكونجرس

ويتردد في الاوساط القريبة من البيت الابيض أن احد اهداف الحملة الجديدة هو اقناع زعماء الكونجرس بالموافقة على اعتمادات اضافية لميزانية وزارة الدفاع الخاصة بعملية «درع الصحراء» التي يمكن ان تبلغ كلفتها حوالي ٣٠ الف مليون دولار كما اشارت الى ذلك صحيفة «نيويورك تايمز» اخيرا.

غير ان الاضواء تتركز الآن على «لجنة السلام والامن في الخليج» التي تضم عدة شخصيات معروفة بأنها من غلاة الصقور كالسيدة جين كيرياتريك، السفيرة الامريكية السابقة في الامم المتحدة في عهد الرئيس الاسبق رونالد ريجان، وريتشارد برل، مساعد وزير الدفاع السابق، بالاضافة الى وزير الدفاع السابق فرانك كارلوشي، والسناتور السابق هوارد بيكر رئيس هيئة اركان البيت الابيض في عهد الرئيس ريجان.

## حرمان صدام من اسلحته

ويقول اركان هذه اللجنة، الذين باشروا نشاطهم مبكرا، ان على الولايات المتحدة ان تستخدم القوة اذا اقتضت الضرورة ليس من اجل تخليص الكويت من العراقيين فقط بل ايضا من اجل حرمان صدام حسين من اسلحته الكيماوية والبيولوجية، ومن قدرته المستقبلية على صنع الاسلحة النووية. غير ان اركان اللجنة لم يتفقوا بعد على ما يجب عمله بشأن سائر اسلحة التدمير الشامل التي تملكها دول اخرى في الشرق الاوسط بينها اسرائيل.

وكان جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي قد صرح في احدى شهاداته امام الكونجرس في الشهر الماضي بأن هذا الموضوع هو بمثابة قنبلة زمنية وانه يقتضي «معالجة مسألة اسلحة التدمير الشامل على مستوى اقليمي» وليس على اساس انفرادي.

## تنسيق الجهود

وقد سارعت جماعة ضغط اخرى تسمى «ائتلاف الامريكيين المهددين» الى تنسيق جهودها مع «لجنة السلام والامن في الخليج» التي تلتقي معها في الاهداف بأن عبأت انصارها من مؤيدي جماعة «الكونترا» في نيكاراجوا في حملة جديدة واسعة غايتها تصليب سياسة الولايات المتحدة في الخليج.

على صعيد «البنتاجون» (وزارة الدفاع) عدل مسؤولوه نظرتهم الى الحرب في الخليج، في حالة اندلاعها، وذلك على مستويي طريقة الهجوم والضحايا المتوقع سقوطها، فلم يعد الهجوم الجوي والصاروخي الكاسح هو النهج المراد استخدامه والاكتفاء به.

فهم يسربون الآن معلومات مفادها ان الحرب لن تكون خاطفة وقد تمتد بضعة اسابيع وربما اشهر وانه لن يكتفى بسلاح الطيران والصواريخ بل ان هجوما بريا واسع النطاق سيجري اللجوء اليه من اجل تدمير تحصينات الجيش العراقي في الكويت تمهيدا لاقتلاعه منها.

هذه التقديرات تلتقي مع ما سبق وادلى به مارشال الجو البريطاني ديفيد كريج في محاضرة القاها اخيرا في اكاديمية فورشيلوف العسكرية في موسكو واشارت اليها الصحف في الولايات المتحدة. وطبقا لرأي المارشال كريج فان «على حكومتي (يعني الحكومة البريطانية) ان تدرس مسألة استخدام القوات البريطانية للمساندة في اكراه الجيش العراقي على مغادرة الكويت اذا ما تبين بوضوح ان العقوبات الاقتصادية لن يكون في وسعها تحقيق هذا الهدف».

## جدية امريكية ـ بريطانية

وفي ما يبدو انه تطابق في وجهات نظر بينه وبين البريجادير باتريك جوردينجلي، قائد اللواء البريطاني العامل في الخليج، قال المارشال كريج: «ان ليس لدي اوهام بأن استخدام القوة لن يكون سهلا وسريعا».

وقد فسر المراقبون السياسيون تسريبات البنتاجون وتصريحات مارشال الجو البريطاني بأنها حملة اعلامية مقصودة هدفها توعية الرأي العام ليس بكلفة الحرب البشرية والمادية فقط، بل ايضا بجدية الحكومتين الامريكية والبريطانية في اللجوء الى خيار القوة اذا اقتضى الامر.

جندي امريكي اثناء اشرافه امس على شحن سيارات تابعة للقوات التشيكوسلوفاكية المختصة في مواجهة الحرب الكيماوية على طائرة نقل امريكية تتجه بها الى الخليج للانضمام الى القوات المساندة هناك (رويتر)

---

تقرير اخباري لـ الشرق الاوسط

# صدام يشكل خطراً يتهدد سلام المنطقة والعالم وأمنهما

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من جاك اندرسون ـ خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

يقال ان الرئيس الامريكي جورج بوش قد اخبر عدداً من المقربين له، بأن صدام حسين سيظل خطراً يتهدد سلام العالم وأمنه طالما ظل في السلطة.

ومن المؤكد ان هذه القناعة ستظل مائلة في ذهن الرئيس بوش اثناء المحادثات الخاصة بالأزمة في الخليج لأن الحل السلمي لا بد وأن يعني احتفاظ صدام حسين بمقاليد السلطة في العراق.

وقد أبلغ محللو وكالة المخابرات المركزية الرئيس بوش، ان إزاحة صدام تتطلب حرباً شاملة ضده، ولسبب بسيط وهو ان الرئيس العراقي يمسك بزمام السلطة في العراق بيد من حديد، وهم يعتقدون ان عمليات القمع البوليسية قد أخلت الساحة العراقية من اية قوة محلية يمكنها التحرك للاطاحة به. والمعروف ان الرئيس العراقي قد نجا من عدة محاولات لاغتياله.

## التصفيات

ويعمل صدام حسين على إخراج معارضيه من مناطق الظل الى نقاط الضوء، ويتسم بقسوته في تصفيتهم بعد ان يتعرف على نواياهم. وصارت هذه المسألة كافية لترويع كل من قد يحلم بالاطاحة به. ويحيط الرئيس العراقي نفسه بمجموعة من الموالين له تماماً.

وهو يجعلهم يدركون ان بقاءهم رهن ببقائه وحياتهم رهن بحياته.

ويسيطر الرئيس العراقي على كل مصادر القوة والنفوذ في العراق، كما يسيطر على الحزب الحاكم بشكل كامل. في الوقت الذي يسيطر الحزب، كما هو معروف، على كافة أوجه المجتمع العراقي.

ويحظى الرئيس العراقي ايضاً بدعم الجيش لأن قياداته تتكون من اشخاص رفعهم الرئيس الى مناصبهم، وهكذا يعتمد احتفاظهم بالمنصب على استمرار حكم صدام حسين.

## المؤسسات الأمنية

وهناك ايضاً سيطرة صدام حسين المحكمة على المؤسسات الامنية العراقية.

وهكذا تتضح حقيقة بسيطة واحدة وهي ان خصوم الرئيس العراقي في الداخل، إن وجدوا، لن يستطيعوا ان يطيحوا به ويظلوا على قيد الحياة. ولا بد ان الرئيس صدام يسخر من الذين يخططون لإزالته بمجرد محاصرة العراق وإشاعة المعاناة في صفوف شعبه، لأن صدام نفذ سالماً من محنة الحرب العراقية ـ الايرانية، رغم ان شعبه فقد نحو نصف مليون قتيل وجريح. ولذا فهو لن يهتز لمعاناة شعبه.

وتبقى المسألة التي تواجه العالم هي كيفية الإطاحة به من اجل السلام، فالعالم لن يكون مكاناً آمناً طالما ظلت يدا صدام حسين على ذمة القيادة في العراق.

---

## اول زيارة لرجل دين مسيحي لبناني لايران

بيروت ـ أ ف ب: اعلنت مطرانية بيروت للموارنة امس ان رئيس اساقفة بيروت المطران خليل ابي نادر قام الاسبوع الماضي بزيارة الى ايران هي الاولى لمسؤول ديني مسيحي لبناني.

وكان المطران ابي نادر مدعوا الى حضور المؤتمر الاسلامي حول فلسطين الذي عقد في طهران من الرابع الى السادس من الشهر الحالي وكان المسؤول الديني المسيحي الوحيد.

والتقى على هامش المؤتمر مسؤولين ايرانيين عديدين بينهم مرشد ايران علي خامنئي والرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال بيان المطرانية ان ابي نادر طلب مساعدة المسؤولين الايرانيين للعمل على اطلاق جميع الرهائن في لبنان وان هؤلاء المسؤولين ابدوا استعدادهم للتعاون.

وكان ابي نادر قد لعب دور الوسيط خلال سنوات الحرب وساهم في اطلاق لبنانيين خطفتهم الميليشيات.

---

## بعد لقاء الشرع والسفير الامريكي

# محادثات امريكا وسورية خطوة في الاتجاه الصحيح

دمشق ـ وكالات الانباء: قالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس ان المحادثات السورية ـ الامريكية التي بدأت بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الامريكي جورج بوش في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) في جنيف هي خطوة في الاتجاه الصحيح.

وأضافت الصحيفة ان التزام الولايات المتحدة بالمبادىء المتضمنة عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة وايجاد الوسائل الكفيلة لحماية الشعب الفلسطيني ومتابعة جهود السلام الشامل والدائم والعادل على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة في الوقت المناسب يشكل خطوة متقدمة على طريق حل النزاع في المنطقة حلا عادلا.

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قد استقبل امس الاول السفير الامريكي في دمشق ادوارد جيرجيان. وذكرت وكالة الانباء السورية ان جيرجيان اشار الى ان بلاده تؤيد هذه المبادىء.

وقالت صحيفة «تشرين» انه من المعروف ان اسرائيل تستغل الولايات المتحدة ابشع استغلال وتسيىء الى مصالحها والى سمعة امريكا والمجتمع الدولي. وأضافت: ان الالتزام الامريكي بأمن اسرائيل لا يعني مطلقا الالتزام بجرائم اسرائيل ومخططاتها العدوانية. وقالت الصحيفة: ان وحدة السلام العادل والدائم والشامل يضمن امن اسرائيل اذا كانت اسرائيل تفتش حقيقة عن امنها.


نرفع خالص الشكر والتقدير
إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله
وصاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
ولمعالي الدكتور خالد العنقري
وزير الشئون البلدية والقروية .
على الثقة الكريمة بتعيين
معالي الدكتور خالد محمد عبد الغني
أمينا لمدينة جدة بالمرتبة الممتازة
ونتمنى لمعاليه كل توفيق في ظل قيادة حكومتنا الرشيدة
ومزيدا من التقدم لعروس البحر الأحمر.
مؤسسات إبراهيم عامر علوان
هندسة زراعية - ري - تشغيل وصيانة - نظافة
جدة - الرياض - مكة المكرمة - القاهرة - أمستردام.

## تعقيب يخالف «ليس بالضرورة من يتكلم العربية عربياً»

# «اللغة» تنفي صفة «العرق» كأساس للعروبة

8 LETTERS TO THE EDITOR — الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

القراء .. قراء الشرق الاوسط والجريدة جريدتهم

الطاعن الطعين والجرح والسكين

تعقيب للمناقشة .. وعودة لعنصرة الجزيرة بالمقاصد

ليس بالضرورة من يتكلم العربية عربياً

● قرأت في العدد «٤٣٨٦» من جريدة «الشرق الاوسط» ما كتبه الاخ جمال الدين ضو النور تحت عنوان «ليس بالضرورة من يتكلم العربية عربيا» تعقيبا على الاخ صالح العلي في مقاله (عرب اللسان وعرب العرق) في «الشرق الاوسط» العدد «٤٣٨١».

وفي البداية اقول ان الاخ جمال احسن صنعا عندما دعا علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر ليدلي بدلوه في هذه القضية التي آثارها صالح العلي عندما قال «ما المقصود بكلمة عرب الآن، وبمعنى اخر ما الوصف أو المعيار الذي بموجبه استحقت وتستحق اي دولة على وجه الارض ان تكون عضوا في جامعة الدول العربية».

وانا اضيف: اي فرد ايضا يستحق ان يطلق عليه لقب عربي. وهنا اضم صوتي الى صوته وادعو علامتنا بالتجاوب وايضا ادعو اللغوي والمؤرخ الاستاذ محمد حسين زيدان للمشاركة إثراء للحوار.

ولكنني اود ان اعلق تعليقا بسيطا على ما ورد في تعقيب الاخ ضو النور. فقد قال بانه لا يعتقد في مسميات مثل «الامة العربية» والوحدة العربية .. الخ. والذي اراه انه قد شط كثيرا. فالقول بانه لا يعتقد بمعنى امة عربية امر مرفوض لان امة العرب امة لها تاريخها ولها وجود منذ القدم كوجود الامم الرومانية و الفارسية واليونانية والانجليزية، والفرنسية .. الخ. ولكن لا يجب ان يكون مناط فخر هذه الامة هو العروبة فقط بل فهناك الاسلام ولا قيمة أو وزن لهذه الامة بدون الاسلام وهذا ما اكده عمر بن الخطاب عندما قال «إننا امة اعزها الله بالاسلام فان ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله» وهذا ما اكده الاخ جمال عندما قال «ان العنصر العربي لو اخذ مجرداً من العامل الفكري يصبح عامل تفكك اكثر منه عامل توحد. ويقول ايضا «اذ ليس بالضرورة ان من يتكلم العربية عربي والا لأصبح نصف سكان الاض انجليز فهم يتكلمون الانجليزية» وانا هنا لا اعارضه في ذلك بقدر ما اود ان اناقش على ضوء ما املك من معلومات حول ذلك.

فانا احفظ مثلا حديثا لا اعرف مدى صحته. يقول الحديث فيما معناه «ليس العربي بأحدكم من اب وام ولكن العربية هي اللسان». ولقد بحثت عن هذا الحديث في كتاب الجامع الصغير في احاديث البشير النذير للامام السيوطي في باب «ليس» ولم اجده. والامر الآخر هو ما احتفظ به من قصاصة لمقال نشر في جريدة «الشرق الاوسط» منذ اربعة اعوام للدكتور عبد الله محمد الغذامي. فقد كتب تحت عنوان «تعريب العرب» ما نصه «من اهم المعهودات التي اخذت عليها الالسنة مفهوم «الاختلاف» الذي به تتميز الاشياء عن بعضها فقيمة الشيء ليست في ذاته، ولكن بما فيه من صفات لا توجد في سواه .. اي بما يختلف به عن سائر الاشياء». فالليل والنهار تمايزاً لاختلافهما، ولولا هذا لما صار بينهما فارق.

ومن هذا .. نأتي الى الصفة التي نتطلع الى وجودها في العرب دون سواهم من الامم، اي الصفة التي تجعلهم مؤهلين لان يكونوا امة متميزة، وهذا التميز لن نجده في الصفات المزعومة لنا من الكرم والاريحية والنجدة والشهامة، لان لدى أمم الارض الاخرى من هذه الصفات امثال ما عندنا، وليست هذه بحكر علينا لكي نتميز بها عن غيرنا. فتكون اساسا لاختلافنا عن الآخرين. كما ان المظاهر الشكلية التقليدية من لباس وسلوك لا تقوى على الثبات كأساس للتمايز .. لان العرب لا يتفقون في لباس واحد او مسلك محدد. وهذا يغلق علينا باب الاخلاقيات وباب هيئة المسلك، ولن نجد بعد ذلك سوى شيء واحد يختلف به العربي عن غيره من البشر، وذلك هو «اللغة». فالعربي هو من كانت العربية لغته الام. وليس للعرق سلطان على ذلك لان اكتساب امومة هذه اللغة مهارة مفتوحة لكل مخلوق بشري. ومن هنا انتفت صفة الجنس كأساس لصفة «العروبة»، لان فيمن ينتسب لها اقواما لا يمكن اقامة نسبهم الى ارومة العرب. ومع ذلك فهم عرب بالانتساب ولهم من العروبة لغتها التي بها يختلفون عما سواهم، فيتميزون كتميز النهار عن الليل. ولست ارى لنا اليوم غير اللغة التي نختلف بها عن غيرنا، ومن هنا تصبح اللغة بالنسبة لنا ضرورة.

ولعل هذه خاصية من خصائص اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - فهي تعرّب من اكتسبها وتحدث بها واصبحت لغته الام تاكيدا للحديث النبوي الشريف سالف الذكر. وكما انك اخي رغم عدم وجود صلة نسب تربطني بك فأنا وانت لا يجمعنا اب واحد أو ام واحدة، ورغم ذلك فانت اخي تاكيدا للنص القرآني انما المؤمنون اخوة. فما الرأي في ذلك؟

بالفاكس: فريد عبد الحفيظ
مياجان - الطائف

## دفاعا عن الحمادي و صفحات الرياضة

# منهج الشرق الاوسط يحسب لها .. لا عليها

● لفتت نظري الرسالة التي نشرتها صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» في عدد يوم الاثنين ١٠/١٢/١٩٩٠ والمرسلة من الاخ سلمان يوسف الدوسري من الدوحة وفيها ناقض نفسه بطريقة تثير الريبة والشكوك مما يؤكد انه غير متابع جيد لـ«الشرق الاوسط».

فهو يتهم «الشرق الاوسط» بتركيزها الشديد على الرياضة المغربية ويقول انها تفرد من صفحة الى صفحتين كل يوم وهذا خطأ، فعدد الصفحات الرياضية في «الشرق الاوسط» لا يتجاوز الصفحتين وتشمل جميع دول العالم، فكيف تكون للمغرب والا لاصبحت جريدة مغربية.

وهنا اود ان اؤكد للاخ القارىء من خلال متابعتي لجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» انها تغطي جميع الاخبار العربية والعالمية ذات الاهتمام من قبل القراء من الطبقة المثقفة وتهمل ما هو غير جدير بالاهتمام الا من طبقة تهمها الصراعات الرياضية والاثارة التي لا تنتهجها «الشرق الاوسط» وهذا يحسب لها لا عليها كجريدة رائدة.

واعتقد من وجهة نظري ان جميع الاحداث الخليجية خاصة والعربية عامة ذات الاهتمام الجماهيري تحظى بتغطيات جيدة جدا في «الشرق الاوسط»، اما النشاطات العالمية فتقوم «الشرق الاوسط» بتغطيتها باهتمام لا يصل اليه اهتمام اية جريدة عربية أخرى.

وخير دليل على ذلك التغطية الرائعة والمتميزة جدا في جريدة العرب الدولية لكأس العالم في ايطاليا، فقد تابعت الجريدة منتخبي مصر والامارات، وبعد خروجهما لم تهمل الحدث بل تابعته بأبقاء مراسلها هناك، صالح الحمادي حتى نهاية البطولة وقد قدم الاخ الحمادي تغطية اشاد بها الجميع بما فيهم قراء «الشرق الاوسط» وهذا ليس بغريب لا على الجريدة ولا على المراسل الذي تواجد في ايطاليا.

ولكن، وهنا اخاطب المسؤولين في جريدة «الشرق الاوسط» كيف تقبلون ان يقوم الاخ القارىء الغير متابع من الدوحة بانتقاد الاستاذ صالح الحمادي وبطريقة متناقضة غريبة تثير الريبة.

ففي رسالته يقول ان الاستاذ صالح الحمادي من خيرة الكتاب الصحفيين الرياضيين في الوطن العربي وهذا هو الواقع ..

لكن كيف يناقض القارىء نفسه في الجملة التالية عندما يقول - ان الحمادي يطرح آراء متميزة بين السطور وكأنه لا يكفينا انه يطل علينا من زاوية رأي رياضية لينال من نادي النصر لصالح نادي الهلال.

ويقول في الجملة التالية: «اعتب على الاستاذ صالح الحمادي فلانني استغرب منه هذا التميز الذي لازمه أخيراً وهو الذي عرفناه وعهدنا عنه انه صاحب قلم لا يعرف سوى الحياد».

كلام متناقض اذا كان الاخ يعتقد ان الحمادي ينحاز لناد ضد آخر فهو اذا غير محايد ولا يعتبر من خيرة الصحفيين والكتاب الرياضيين العرب. هذا خلاصة الكلام.

اما انا فلن اقف في صف الحمادي ضد القارىء الدوسري بقدر ما سأطرح وجهة نظري الشخصية عن الجريدة قبل الشخص المراسل فيها والذي ربما كانت شهادتي فيه مجروحة لانه من ابناء بلدي.

لكنني اعتبر جريدة «الشرق الاوسط» بصفة عامة وصفحة الرياضة فيها جريدة القرن الواحد والعشرين. وكم اتمنى لو تحذو سائر الصحف العربية حذوها في جميع الصفحات ليصبح لدينا صحافة على مستوى عالمي.

ورجائي الاخير من صفحة البريد في «الشرق الاوسط» الا تنشر لكل قارىء بل لكل ما هو منطقي. وشكرا على اتاحتكم الفرصة وعدم اهمال رسالتي. هذا اذا نشرتموها.

بالفاكس: عبد الرحمن محمد العتيبي - الرياض

# أين غطرسة الجوهري من غطرسة تشارلتون؟

● لقد تابعت باهتمام شديد كل ما نشر في «الشرق الاوسط» حول مشكلة محمود الجوهري المدرب السابق للمنتخب المصري. واستطيع القول ان حملة شنيعة قد شنت على الرجل الذي أقل ما يقال عنه انه رفع رأس مصر والعرب عاليا في الساحة الدولية لكرة القدم عقب المشاركة الممتازة للمنتخب المصري في بطولة كأس العالم - إيطاليا ٩٠.

والمؤسف ان «الشرق الاوسط» قد ساهمت بشكل او بآخر بهذه الحملة، بنشرها تقارير متحيزة لجانب إتحاد كرة القدم المصري الذي أصدر قرار عزل الجوهري من دون ان يطرف للمسؤولين فيه جفن.

واعتقد ان حملة التشهير التي شنت ضد الجوهري مميزة جدا ولم يسبقها مثيل في تاريخ الرياضة المصرية على الاطلاق. وتركزت معظم التهم التي وجهت الى المدرب المصري على جوانب شخصية لا تمت الى كرة القدم بصلة.

فمعظم تلك التهم تركز على وصف الجوهري بالغطرسة والتسلط والتكبر. بينما لم يورد المنتقدون عن قصوره في الجوانب الفنية سوى أمور قليلة وأهمها فشل المنتخب في مباراة اليونان المشؤومة.

فانا أشعر بالاسف اننا ما زلنا نعيش في حالة تخلف رهيبة، نضع فيها الامور الشخصية فوق كل إعتبار. وإلا ما معنى الحديث عن الغطرسة والتكبر في شخصية الجوهري. فهل المطلوب من الجوهري أن يبتسم لكل مراسل صحافي ويدعو محرري البرامج الاذاعية والتلفزيونية الى حفلة عشاء ويكرمهم كلما أراد ان يقول شيئا، أو كلما إقتضت الضرورة الاستفسار منه عن امر ما.

مهما كانت صفات الجوهري الشخصية ومهما وصل به الغرور، لا اعتقد انه بلغ في هذه الصفات مبلغا شبيها بما هو عليه مدرب المنتخب الايرلندي جاك تشارلتون. فالاخير معروف عالميا بفظاظة طبعه وتصرفاته التي لم يتورع عن إستعراضها أمام الملايين من المشاهدين في العالم أثناء بطولة كأس العالم في إيطاليا، إذ هاجم أحد الصحافيين بشكل جارح على نحو تشمئز منه النفوس.

لكن إتحاد كرة القدم الايرلندي الذي لا تخفى عليه فظاظة تشارلتون أبداً، لم يعر هذه الصفة الشخصية اي إهتمام لان المطلوب من تشارلتون تأهيل المنتخب الايرلندي على أحسن وجه للبطولات الدولية، متغطرسا كان ام متواضعا، فهذه مسألة أخرى.

اما نحن العرب، فيبدو اننا لم نرق بعد الى المستوى الايرلندي على الاقل، وهؤلاء ليسوا في قمة السلم الاوروبي.

احمد جميل - المنصورة - مصر

## تبت يد الارهاب

● كان حلم افلاطون .. المدينة الفاضلة .. تلك المدينة التي يجمعها الخير من كل صوب وحدب .. خير النفوس .. وطيبات الثمر والشجر تحدها الانهار والجنان الوارفة .. البراءة فيها مع بسمة الاطفال النقية الطاهرة التي لا تشوبها شائبة .. نفوس شفافة كقطعة القطن الابيض الناصع .. او كقطع الثلج المتناثرة على الروابي في نهار الشتاء.

هكذا كان حلم افلاطون .. تلك الفيلسوف الذي ظل يحلم بهذه المدينة طيلة حياته .. المدينة التي وضع اركانها وبناها على انقاض شريعة الغاب التي كانت تحكم الحياة حينذاك .. وقد جعل هذه المدينة للاطفال .. لا يدخلها رجل او امرأة ولا تعرفها الشرور ولا الاحقاد .. ولا الكراهية .. هي مدينة المحبة والسلام والوئام .. مدينة لا تعلوها الدخان والنيران .. مدينة لا تعرف البارود اسلوبا للحوار .. وانما الحوار الهادف الموضوعي اسلوبا للحل .. ما اروع مبدأك وما اغلى قيمتك في الحياة .. وما انبل تصورك .. ولكنك ايها الفيلسوف نسيت ان الاطفال يكبرون فتذوب البراءة في سيل الشرور وتنهار المدينة ذات الاركان القوية .. المدينة التي يمكن ان تنشر المحبة للكرة الارضية جمعاء ..

اننا اليوم ما احوجنا في مثل هذه الظروف للدعوة لهذه المبادىء ولنبذ الحرب والفرقة والشتات .. واغتيال الحقد والكراهية وبذر الحب والوفاء والاخاء .. وان نبدأ بانفسنا ونعلم اطفالنا ونعيد للانسان مكانته وكرامته في عالم اليوم الذي علت فيه اصوات المدافع .. عالم اليوم الذي اصبح الارهاب فيه هو لغة الحوار .. واصبح كل ذي رأي منبوذ يحاول فرضه بقوة السلاح .. اي جرم هذا الذي اقترفناه بحق هذه الحياة اننا كل يوم نغتال من الحياة براءتها .. فكم من اطفال ابرياء لقوا حتفهم بأيد شريرة لا تعرف الرحمة وكم من علماء ومفكرين في شتى المجالات اغتالتهم ايدي الارهاب الآثمة التي تقضي على الاخضر مع كل يوم جديد.

ماذا فعلنا للحد من هذه العمليات الاجرامية التي تفشت في عالمنا العربي .. ماذا ننتظر وتلك الاغتيالات اصبحت هي لغة اولئك الذين لا يعرفون للحياة قيمة بدون الدماء ..

ايها المفكرون والعلماء .. ايها الحادبون على خير الانسانية وخير الحياة .. يا من تخشون على انفكسم وابنائكم ومبادئكم وازدهاركم من هول العاصفة عاصفة الارهاب التي تفشت كمرض عضال على جسد البشرية .. لا بد من بتر هذا الداء من المجتمع .. اجتمعوا جميعا وضعوا حداً لهذه الاعمال الاجرامية ضعوا حداً لنزيف الدم الذي ما زال منهمرا في شتى بقاع العالم بأيدي الارهاب.

عبد الناصر عثمان جمعة
جدة

## بريد الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الاوسط» وتامل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف: الى صفحة «البريد»، ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

## في زحمة الاحداث: اشتات مجتمعة من القصيد

● كتب الينا سالم اليماني المحامي مرثية للكويت، عنوانها:

وأين السداد لما اقتضيت؟
بمال الكويت غزوت الكويت ..
وأجهزت منه على كل بيت

وكأني بالقارىء يطالب بتسديد ديون اقتضى تسديدها وإن كان خيالي قد جنح لأول وهلة الى من قال:

**أعلمه الرماية كل يوم**
**فلما اشتد (استدّ) ساعده رماني**
**وكم علّمته نظم القوافي**
**فلما قال قافية هجاني**

على اننا بين هذا وذاك من البلبلة .. قد ضاعت لدينا المقايس حقا او كادت. فخلاصة قصيدة قارئنا تتأرجح بين مفاهيم من اسدى معروفا لشخص، كان هو ذاته يعتقد انه اهل لهذا المعروف، بل هو يسدي المعروف مضاعفا للغير وعلى هذا تتتابع أبيات القصيدة بعيدا عن اشتداد ساعد المرء او استداده .. بل مسألة تسديد ديون:

**و لو لا الكويت وعرب الخليج**
**ومصر السهام التي كم رميت**
**لأضحى العراق لإيران غنما**
**وصدامه صنو فان وميْتْ**
**فصدام اين وفاء الديون**
**واين السداد لمّا اقتضيْتْ**
**وأين مسمى الوفاء الذي**
**الى الله من امره ما اتّقيْتْ**

***

* اما القارىء المتن .. وما أقلّ كرامَ النفوس، وما اكثر الجاحدين .. لا بل:

**اذا انت اكرمت الكريم ملكته**
**وان انت اكرمت اللئيم تمردا**

اقول اما القارىء عبد الله عايد محمد السناني من المدينة المنورة، (والنسبة اليها: ثوب مدني، وشخص مدني .. ولغيرها ومن اي .. اي (بالمذكر) مدينة اخرى فهو: مديني).

فيقول: ابعث اليكم برابع قصيدة والصحيح برابعة قصيدة، لان العدد الترتيبي يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، سواء اكان صفة، ام مضافا الى المعدود، حيث سبق ان نشرتم لنا ثلاث قصائد .. هذا المحظوظ، ننشر له ما يلي للمرة الرابعة، لان شعره جيد حقا وحقيقا وهو ممتن شاكر:

**كفاني يا معذبني كفاني**
**صمودي في عذابك والتفاني**
**امنى النفس في لقياك خيرا**
**متى اجتازه بحر الاماني**
**وتكفيني هموم لست منها**
**اعاني من همومي ما اعاني**
**اكابد في الحياة ولست ادري**
**متى يا رب ينصفني زماني**
**متى دمعي يساعدني ويجري**
**ارى دمعي يعاندني اراني**

ومن لوعات الهوى الجامح، والعاطفة ملتاعة والقلب ملوع، والعاشق يعيش على الفتات من بقايا الآمال، والحب ابدا هو العصب المحرك لدولاب الاربع والعشرين ساعة، لحساسي للشاعر ومرهفي القلوب، فان المرء لا يملك غير ان يحاجج:

اواه لو عرف الشباب وآه لو قدر المشيب كيف لي، مهما تأزمت الظروف غير أن اتدبر، وكأن مقاييس العمر .. هي مقاييس قرآنية: فالنفس الأمارة بالسوء، والنفس اللوامة والنفس الراضية المرضية .. في مراحل الصبا والرجولة والكهولة.

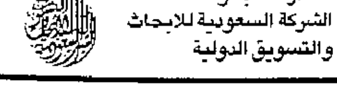
اقول: ليس اشدّ من شيء على امرىء .. غير ان يقف متفرجا على دولاب الحياة .. فهي اضحوكة لا بل وهو اضحوكة ما بعدها من اضحوكة. وكأننا خلقنا لنتعذب والشاطر او المحظوظ هو الذي يتعذب اقل .. فأقل. من ترى يضحك على قرد في قفص في حديقة الحيوانات؟ نحن اكبر تسلية، وكذلك هو لنا! ويا لها من دنيا تحبل بالأعاجيب!

ان قارئنا مصطفى رشيد عثمان حريص ان يطبع قصائده الينا قبل ارسالها. انه يتغنى بفلسطين وقد طال الشجن، وقديما قال احدهم:

**لقد لامني عند القبور على البكا**
**رفيقي لتذراف الدموع السوافك**
**فقلت له ان الشجى يبعث**
**الشجى فدعني فهذا كله قبر مالك**

وكذا استطالة الآسى والتأسي .. ومتى متى يحسم الامر على صعيد:

**اليوم امر، وغدا امر واي امر!**
**فما احلاك يا قمري**
**جمالك آية كبْرى**
**انا اهواك يا عمْري**
**ومهجة قلبيَ الأخرى**
**احبك يا فلسطيني**
**وأعشق حسنك النضْرا**
**جمالك زاد في نظري**
**وحبك فجّر الشعْرا**



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir
المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمى التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب ١٣١٩٥ الرمز البريدي: ٢١٤٩٣ هاتف: ٦٥٣٠٩٠٩ (١٣ خط) - فاكس: ٦٥٣٣١٩١ الفروع: جدة هاتف: ٦٥٣٣٠٩٣ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ٨٤١٠٨٤ - الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ - الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ - الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.



# الكلمات المتقاطعة

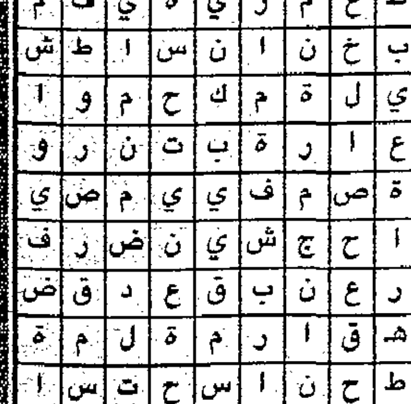
● افقيا
١- ابغض الحلال عند الله
٢- زوج - لقي - ضد خير
٣- تكسب - ضد ظفر
٤- مدينة مغربية
٥- غير متزوجة - ضد واد
٦- ضد ضاقت - عقوبة - همّ
٧- الوقت - جماعة
٨- نتلو القرآن الكريم - ينتهز الفرصة
٩- من المنبهات - اربع وعشرون ساعة
١٠- ولاية هندية - من الازهار

● عموديا
١- من الشهور - مساعدون
٢- نصف عتيق - السراج (مبعثرة)
٣- من سور القرآن الكريم
٤- العذراء
٥- واحة جزائرية - حسم
٦- ألح في المسألة - شوق
٧- عظيم منكر - يجتهد
٨- امر عظيم مكروه - ميّت
٩- مؤلف موسيقي فرنسي له «روميو وجولييت»
١٠- ارض رملية - احرف متشابهة

الحل السابق:

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ح | م | س | ■ | ر | ش | ت | ي | ن |
| ي | ■ | ت | و | ن | ا | ح | ■ | س | ج |
| ت | ق | ا | ذ | ■ | ■ | ر | ج | ت | ا |
| ا | ل | ع | ب | ■ | م | و | ل | ع | م |
| ب | و | ■ | ي | م | س | ر | ■ | د | ي |
| ا | ب | س | ■ | ■ | ت | ■ | م | ■ | ن |
| ر | ■ | ن | ي | ا | ت | ش | ن | ي | ا |
| ي | ل | و | ■ | ز | ر | ي | ش | ت | ■ |
| ك | ي | ن | ع | ي | ■ | م | و | ا | ق |
| ا | ف | و | ■ | ف | ا | ■ | ر | ■ | ر |

# الكلمة الضائعة



الكلمة الضائعة: بلدة جزائرية
الحل السابق: عُمان

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ف | ي | ة | ي | ز | م | ع | ط |
| ش | ط | ا | س | ن | ا | ن | خ | ب |
| ا | و | م | ح | ك | م | ة | ل | ي |
| و | ر | ن | ت | ب | ة | ر | ا | ع |
| ي | ض | م | ي | ي | ف | م | ص | ة |
| ف | ر | ض | ن | ي | ش | ج | ح | ا |
| ض | ق | د | ع | ق | ب | ن | ع | ر |
| ة | م | ل | ة | م | ر | ا | ق | هـ |
| ا | س | ت | ح | س | ا | ن | ح | ط |

رفيع - مزية - طهر - مشقة - فطور - قضيب - عنب - محكمة
حج - طبيعة - مدنية - تمر - مراق - خلاص - فضة - مشاوي
اسنان - استحسان

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

٤٠ شركة صغيرة أفلست حتى الان

موجة افلاسات تجتاح شركات العقارات اليابانية
«شووا» تطرح استثماراتها في امريكا للبيع

اسواق العالم

الدولار يرتفع في طوكيو
بسبب عملية الشراء لنهاية العام

اداء مؤشر «نيكاي»
من ٤ الى ١١ / ١٢ / ١٩٩٠

| | |
|---|---|
| الثلاثاء ١٢/١١ | ٢٣٩٥٦,٩٧ |
| | ١٧٢.٣٠+ |

٢٣٥٠٠ ـ ٢٣٠٠٠ ـ ٢٢٥٠٠ ـ ٢٢٠٠٠ ـ ٢١٥٠٠
١٢/٤ ١٢/٥ ١٢/٦ ١٢/٧ ١٠/١٢ ١٢/١١

## توقعات اجتماع قصير الأجل لـ«أوبك» اليوم في فيينا

# صناعة النفط: الكويت ستحتاج لفترة عام والعراق ٥ أشهر للعودة للإنتاج السابق

فيينا: «الشرق الاوسط»

استبعدت مصادر منظمة «اوبك» امكانية حدوث فائض كبير في امدادات السوق النفطية العالمية اذا انتهت ازمة الخليج سلميا وعاد العراق والكويت الى الانتاج.

وقالت مصادر نفطية خليجية ان الكويت ستحتاج الى حوالي سنة كاملة قبل ان تتمكن من انتاج ١.٥ مليون برميل يوميا من النفط وهو معدل يقل نصف مليون برميل يوميا عما كانت تنتجه قبل الغزو والعراقي.

واضافت المصادر ان العراق سيحتاج الى ٥ اشهر اذا رفع الحظر عنه لكي يعود الى معدل انتاجه السابق البالغ ٣ ملايين برميل يوميا وذلك بسبب المشاكل النفطية التي نجمت عن اغلاق الآبار والحقول.

الا ان مصادر عراقية قالت انه يمكن العودة الى معدل الانتاج السابق في وقت اقل من ذلك.

وينتج العراق حاليا ٤٥٠ الف برميل يوميا لتغطية احتياجاته المحلية في حين يتم انتاج ١٠٠ الف برميل يوميا من حقول الكويت المحتلة.

وقد قامت منظمة «اوبك» بتعويض نقص الامدادات الذي حدث بعد توقف الصادرات العراقية والكويتية البالغة حوالي ٤ ملايين برميل يوميا. وجاءت ٣ ملايين برميل يوميا من السعودية وحدها كانتاج اضافي بعد الازمة.

ولا يترك هذا الوضع خيارات كثيرة امام دول منظمة «اوبك» التي تجمعت وفودها امس في فيينا تمهيدا لافتتاح مؤتمرها الوزاري اليوم. وقالت مصادر الوفود انه لا يوجد امام المنظمة سوى الاستمرار في الانتاج باقصى طاقة الى حين انفراج الازمة مشيرا الى انه في ظل حالة عدم اليقين حول الحرب او السلام في الخليج فان هامش حركة المنظمة سيظل محدودا واكد ذلك امس وزير النفط النيجيري «جبريل امينو» الذي قال انه لا يمكن مناقشة موضوع حصص الانتاج حاليا في ظل الوضع الذي فرضه غزو العراق للكويت. وابدى وزيرا نفط فنزويلا والاكوادور وجهة نظر مماثلة واشارا الى انه لا يوجد حقيقة موضوعات جوهرية سيناقشها مؤتمر «اوبك» المتوقع لن يكون قصيرا بسبب ذلك ولن يستغرق يوما او يومين على اقصى تقدير.

الا ان وزراء «اوبك» الذين لا يخفون قلقهم من احتمالات تقلبات سريعة في السوق قد تقود لانهيار مفاجئ في الاسعار يعتزمون من خلال لجنة مراقبة السوق التي اجتمعت امس بحضور الدول الـ ١٣ التأكيد على امكانية القيام بتحرك سريع من قبل المنظمة لمواجهة اي تقلبات. وتضمن جدول اعمال اللجنة امس استعراض توقعات العرض والطلب في النصف الاول لعام ١٩٩١.

وتتوقع شركات نفط ان يسعى سوبرنتو امين عام المنظمة الى ادراج دعوة لعقد اجتماع للجنة المراقبة الوزارية التابعة للمنظمة في التوصيات النهائية للمؤتمر بحيث يتم هذا الاجتماع في فبراير (شباط) المقبل وذلك في موعد يأتي عقب انتهاء المهلة المحددة للعراق حتى ١٥ يناير (كانون الثاني) للاستجابة لقرارات مجلس الامن الدولي والانسحاب من الكويت.

وكانت اسعار النفط قد تراجعت دون مستوى الـ ٣٠ دولارا للبرميل بعدة دولارات في الاسبوعين الاخيرين مع استبعاد وقوع حرب فورية في الخليج، الا انها ظلت متقلبة الى حد كبير وفقا لدرجة حدة التصريحات الصادرة من واشنطن وبغداد.

وأدت تصريحات لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي لمس الاول بان العراق لن ينسحب من الكويت الى ارتفاع اسعار النفط امس الاول ٥٧ سنتا في سوق لندن ليصل خام برنت في العقود الآجلة الى ٧٣ ٢٧ دولار للبرميل. وقد بلغ سعر البرميل ظهر امس الثلاثاء في عقود يناير ٦٥ ٢٧ دولار.

## ادراج موضوع التغير المناخي على جدول اعمال اوبك

الرياض: «الشرق الاوسط»
السر سيد احمد

جدول الاعمال المطروح اليوم على وزراء منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) يتضمن بندا جديدا يطرح لاول مرة وهو موضوع التغير المناخي. المبادرة جاءت من الوفد السعودي اذ طلب الوزير هشام ناظر في يوليو (تموز) الماضي ادراج القضية في جدول الاعمال ودعوة الدول الاعضاء الى المشاركة الفعالة في المؤتمرات الخاصة بالبيئة خاصة المؤتمر الذي سيعقد في فبراير (شباط) المقبل في واشنطن على طريق اعداد اتفاقية عالمية للبيئة وتوقيعها بحلول عام ١٩٩٢.

العلاقة بين النفط والبيئة تتمثل في الانشغال بعمليات التغير المناخي التي تجري حاليا والتي يعتقد ان لثاني اكسيد الكربون الموجود في النفط ضلعا كبيرا فيها، اذ انه يسهم في رفع درجة الحرارة التي يمكن ان ينتج عنها ارتفاع في منسوب المياه وبالتالي اغراق بعض المناطق، كما ان التغير المناخي يمكن ان تكون له انعكاسات اخرى مثل زيادة درجة التصحر في مناطق اخرى موضوع التغير المناخي كما اوضح مصدر نفطي لـ «الشرق الاوسط» كان متروكا للجماعات المختصة بالقضايا البيئية فقط، كما كانت تتابعه وزارات الخارجية مثلا حسب تواجدها الخارجي. وحتى في المملكة العربية السعودية بدأ الاهتمام به من الجانب النفطي منذ قرابة ستة اشهر فقط وذلك لما له من انعكاسات على الساحة النفطية. وطوال العامين الماضيين جرت العديد من الاجتماعات تحت اشراف برنامج البيئة العالمي التابع للامم المتحدة ومنظمة الارصاد العالمية.

وفي الشهر الماضي عقد الوزراء المختصون بالقضايا البيئية في ١٣٧ بلدا اجتماعا في جنيف على طريق الاعداد للاتفاقية الدولية حول البيئة. وخلص الوزراء الى انه بالرغم من وجود شكوك علمية حول ابعاد عمليات التغير المناخي ، الا انه من الواضح ان القرن المقبل سيشهد تغييرات بيئية لم تحدث من قبل بسبب الانشطة البشرية المتصلة منذ الثورة الصناعية. والاثر المتوقع لهذه التغييرات يمكن ان يشكل خطورة بحجم غير معهود على الحياة الانسانية. وسيعقد اجتماع آخر في فبراير (شباط) المقبل لبحث بعض الخيارات والاستراتيجيات من اجل مواجهة عمليات التغير المناخي.

وتهدف المبادرة السعودية في طرح الامر على منظمة الاوبك الى اثارة الانتباه الى القضية التي تحتاج الى مشاركة فعالة من قبل الدول الاعضاء كي لا يتحمل النفط وحده عبئا دوليا بصفته المسؤول عن عمليات التغير المناخي. وهذا يمكن ان يحدث اذا ترك المجال مفتوحا امام الدول الصناعية التي تستطيع جلب بعض الدول النامية اليها للموافقة على وضع بعض القيود على استعمال النفط لكونه خطرا على البيئة وبذل الوعود بتوفير معونات اقتصادية لهذه الدول كي تقف مساندة لها.

ويضيف مصدر نفطي مطلع ومتابع للقضية ان هذا هو مكمن الخطورة اذ يمكن ان ينتهي الامر بفرض ضرائب على استيراد النفط تحت ذرائع بيئية، مما يؤدي الى تقليل عائدات الدول المنتجة اذا رضيت ان تتحمل هي هذه الضريبة. اما اذا اتجهت الى تحميلها للمستهلك النهائي فانها تخاطر بذلك بارتفاع سعر النفط الامر الذي سيشجع المستهلكين على تقليل استهلاكهم من النفط والبحث عن بدائل اخرى، كما يوضح تاريخ صناعة النفط بجلاء عند حدوث اي زيادة سعرية. ويمضي المصدر قائلا ان الاستراتيجية الغربية فيما يبدو تهدف الى شق الدول المنتجة بالتركيز على ان الغاز يعتبر مصدرا نظيفا للطاقة وبالتالي تحجيم مقاومة الدول المنتجة للغاز ما دام الامر لن يؤثر عليها.

ويضيف المصدر انه من الناحية العلمية لم يتضح حتى الآن وبصورة قاطعة مدى تأثير ثاني اكسيد الكربون على عمليات التغير المناخي والحجم الفعلي لمسؤوليته في هذا الصدد، ثم انه في حالة ثبوت هذا التأثير وتحديد حجمه فينبغي حينئذ التعامل معه بصورة تضمن مصالح الدول المنتجة ومتطلبات البيئة النظيفة مثل زيادة المساحات الخضراء التي تمتص ثاني اكسيد الكربون مثلا.

نتيجة الخصومات وسعر الصرف

## بعض مودعي الريان يتسلمون ٤٣٪ من قيمة ودائعهم!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

ما زالت شكاوى المودعين بالريان تتوالى رغم الاستمرار في عملية مراجعة حساباتهم بمنافذ الشركة بالهرم وذلك بسبب ارتفاع نسبة ما يخصم من رؤوس اموالهم بحيث بلغ للبعض ٥٧٪ ولا يتبقى له سوى ٤٣٪!!

ولم تقتصر الشكوى عند هذا الحد انما ما زالت تعلو صرخاتهم بسبب السعر المقرر الصرف على اساسه لاصحاب الودائع الدولارية والذي تحدد بـ ٢٣٠ قرشا وهو سعر ١٩٨٨ تاريخ التحفظ على اصول الشركة.

وقد نقلت «الشرق الاوسط» شكاوى مئات المودعين الى ممثلي المشترين «محمد رشاد نبيه المحامي» ومحمود خان المستشار القانوني لهم «حيث حذر كل منهما المودعين ولأول مرة بلهجة حادة وشديدة من ان تكرار شكواهم قد تخسرهم وتفقدهم كل شيء وتساءلا: أليس هذا الحل اجدى لهم وانفع من ضياع كل اموالهم؟

ويذكر في هذا السياق انه بالرغم من المضي في عملية مراجعة الحسابات ومستحقات المودعين فان الشكاوى ما زالت تتوالى كما تتصاعد حدة الاحتجاجات بسبب الخصومات وسعر الدولار المقرر الصرف على اساسه وهو «٢٣٠ قرشا» بينما ارتفع مؤشر سعره الآن رسميا الى ٢٨٧ قرشا.. فيما سجل رقما قياسيا في السوق السوداء لاول مرة باقترابه من ٣.٥ جنيه وهو ما يزيد المودعين الدولاريين لوعة وحسرة.

وقال وكيل المشترين السبعة المصريين «رشاد نبيه» لـ «الشرق الاوسط» انه لم يظلم المودعين من جراء الخصومات التي تختزل من رؤوس اموالهم ـ وعليهم ان يعودوا الى نصوص عقد البيع وقرارات المحكمة التي حسمت هذا الامر فيما اشار في هذا الصدد الى موافقة المحكمة والنيابة ممثلة في ادارة التحفظ على خصم ارباح عامي ٨٧ و٨٨ التي حصل عليها المودعون بسبب توقف الشركة عن العمل خلال ما يتعلق بما يختزل من ارباح عن عام ١٩٨٦.. اوضح رشاد نبيه ان ذلك يرجع الى احتساب ارباح تلك السنة بنسبة ١٨٪ فقط ومن ثم فانه يتم محاسبة المودعين على هذا الاساس فمن حصل على اكثر من ذلك ٢٥٪ مثلا يخصم منه الـ ٧٪ ومن لم يحصل على نسبة الـ ١٨٪ تضاف الى رؤوس امواله.

وتطرق الى سعر الدولار وتساءل: الا يعلم اصحاب الشكاوى انني اسدد الاموال التي قدم على اساسها آل الريان للمحاكمة وهو ١.٥٤٤ مليار جنيه؟

واضاف: على اية حال نحن نلتزم ونتحرك في اطار قرارات اتخذتها المحكمة التي تنظر القضية وليفعل المودعون ماشاءوا بالريان!

واضاف: طالما ارتضى المودعون ان تكون معاملاتهم معه على الكسب والخسارة فان عليهم ان يتحملوا المسؤولية وحسم هذا الامر قائلا: انا مشتر وليس لي شأن بالمودعين.. كما انني لست احمد الريان.

وفي ما يتعلق بسعر الدولار قال المستشار محمود خان الممثل القانوني للمشترين: نحن ننفذ قرارات المحكمة ولو وصلت حقوق المودعين بنسبة ٤٠٪ او ٥٠٪ او حتى ١٠٠٪ لا شأن لنا بكل هذا.. موضحا ان المحكمة وافقت على الصرف بسعر ١٩٨٨ للدولار «٢٣٠ قرشا» وهو سعر التحفظ على الشركة وقارن بين سعر الدولار وسعر الدينار الكويتي وقال: يجب ان يعرف اننا ملتزمون بسداد ٣٠ مليون دينار كويتي ودائع لبعض المودعين.. فهل من الامانة ان نردها بسعر ٩٧ قرشا للدينار وهو السعر الحالي ام بسعر ١٩٨٨ وهو ٨.٥ جنيه.

واضاف قائلا: للاسف المودعون يبحثون عن مصالحهم فقط ويتناسون الالتزامات والارتباطات القانونية التي حسمها عقد البيع باشراف النيابة والمحكمة مشيرا الى ان قراراتها «المحكمة» تسري على جميع العملات الاجنبية.

وحول ما سبق ان اعلنه رشاد نبيه من التزامه امام المحكمة في بداية عرضه «٢١ مايو» الماضي من انه سيرد الاموال دون خصومات وبنفس السعر الحالي لها اوضح المستشار القانوني للمشترين محمود خان انه كان يعني ردها بما تضمنه قرار الاتهام حيث يبلغ اجماليها «١.٥٤٤ مليار جنيه» وبسعر تاريخ التحفظ على الشركة وليس السعر الحالي بدليل عدم تحديد سعر ٩٧ قرشا للدينار الكويتي وهو السعر الحالي بينما التزمنا بسعر ١٩٨٨ وهو ٨.٥ جنيه.






أسواق العقارات

## ٤٠ شركة صغيرة أفلست حتى الآن

# موجة إفلاسات تهدد الشركات العقارية اليابانية
# «شووا» تطرح استثماراتها في أمريكا للبيع

طوكيو: «الشرق الاوسط»

يسود اليابان حاليا قلق شديد بشأن انعكاسات افلاس شركات عقارية على مختلف القطاعات الاقتصادية، خاصة بعد ظهور مؤشرات متزايدة على حدة الازمة التي سيواجهها القطاع العقاري بعد انتعاش استمر منذ نهاية الحرب العالمية تقريبا.

ففي شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي افلست ٤٠ شركة عقارية (صغيرة نسبيا بالمقاييس اليابانية) من ابرزها شركة «كيووا»، التي اعلنت افلاسها رسميا يوم ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتبين ان ديونها تبلغ ٢٠٠ مليار ين (١,٥ مليار دولار).

ومثل الكثير من شركات العقارات التي تعاني من مشاكل حاليا فان «كيووا» اقترضت مبالغ طائلة من مؤسسات غير مصرفية. حيث تبلغ ديونها لهذه المؤسسات نحو ١٢٠ مليار ين في حين تبلغ ديونها المستحقة للبنوك نحو ١٢ مليار ين.

ولا يعني هذا ان البنوك لن تعاني من مشاكل نتيجة هذه الافلاسات، فالمؤسسات غير المصرفية مكشوفة بشدة تجاه البنوك.

والجزء الاكبر من الاموال التي تدفقت على القطاع العقاري جاءت من المصارف التجارية اما بشكل مباشر او بشكل غير مباشر. ولهذا ستكون المصارف هي اكبر المتضررين من اي انهيار في السوق العقارية.

ولم يتوقف الامر عند افلاس الشركات العقارية الصغيرة، اذ يسود قلق حالياً بشأن شركات كبرى، منها مجموعة «شووا» والتي استأثرت اسهمها باهتمام المضاربين في البورصة.

واستثمرت بقوة في العقارات الامريكية. وكذلك شركة «ايتومان» علماً بان اجمالي ديون المجموعة والشركة يصل الى ٢,٤ تريليون ين.

وتلقت بورصة طوكيو مؤخراً انباء لها وقع الصدمة بعد تردد شائعات بان «شووا» تواجه مشاكل في الوفاء باقساط ديونها والبالغة ٢٠٠ مليون ين يومياً.

ويزيد لجمالي ديون المجموعة عن تريليون ين منها ٨٠٠ مليار ين اقترضتها من بنوك يابانية، يعتقد بان حصة بنك «سوميتومو» منها ١٠٠ مليار ين.

وكانت «شووا» قد اشترت معظم موجوداتها من العقارات قبل الطفرة القياسية الاخيرة وهو ما اتاح لها تحقيق ارباح ضخمة، الا انها اقترضت مبالغ طائلة للاستثمار في الاسهم التي تشكل حاليا نحو ٤٠٪ من موجودات المجموعة.

كما كانت من ابرز الشركات اليابانية المستثمرة في العقارات الامريكية، وتشمل مجموعة ممتلكاتها في الولايات المتحدة مبنى «ايه. بي. سي» الضخم في مانهاتن، ويبلغ لجمالي استثماراتها في الولايات المتحدة ٣٨٥ مليار ين. منها ٣٦٥ مليار ين اقترضتها من فروع بنوك يابانية في الولايات المتحدة.

وتسعى «شووا» حالياً لبيع بعض ممتلكاتها العقارية الامريكية، الا انه

وكما يحدث في مثل هذه الحالات، فان الشائعات حول المشاكل قادت المجموعة للوقوع في مشاكل فعلية.

### تراجع الاسهم

وسجلت اسهم الشركات التي تمتلك «شووا» حصصا فيها تراجعا حادا في سوق طوكيو للاوراق المالية. وتعد شركة «استيان» مثالا على رد فعل السوق على الشائعات بشأن «شووا»، فقد تراجعت اسهمها بنسبة ٤٠٪ خلال الشهر الماضي لمجرد ان ٢٥٪ من اسهمها مملوكة من قبل المجموعة العقارية.

ومن الشركات العقارية الكبيرة التي يسود قلق بشأنها «ايتومان» المدرجة اسهمها في السوق الموازية، والتي بلغت ديونها حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي ١,٤٦ تريليون ين في حين ان ارباحها خلال العام المنتهي في ٣١ مارس (اذار) الماضي لم تزد عن ٧,٦ مليار ين.

وتتبع «ايتومان» مجموعة شركات «سوميتومو»، ولهذا اضطر بنك سوميتومو لزيادة عروضه للشركة التي تعاني من مشاكل في الوقت الذي ابتعدت فيه البنوك الاخرى عنها ويقدر بان قروضه لها تعادل نحو ٣,٢٪ من اجمالي موجوداته.

ومما يزيد الامر سوءاً، انه عدا عن التوسع السريع لشركة «ايتومان» في القطاع العقاري، فانها كانت مقرضاً نشطا لشركات عقارية، وتقدر القروض التي قدمتها في هذا المجال بنحو ٦٥٠ مليار ين. وهو ما دفع «سوميتومو بنك» الى ايفاد ٤ من الخبراء العاملين لديه الى «أيتومان» لمحاولة الحد من عبء الديون التي تعاني منها، وسرعان ما تبين حجم الضغط الذي شكله الخبراء في الشركة، ففي الاول من ديسمبر (كانون الاول) الجاري وجد «يوشيكوتي كاتو» مدير فرع الشركة في «ناغويا» ميتا في حمام منزله، ويعتقد بانه انتحر بعد ان ترك رسالة اشار فيها الى مشاكل واجهها في العمل.

والسؤال الذي يتردد بالحاح حالياً يتمثل في ما اذا كان «سوميتومو بنك» سيتمكن من نقل ممتلكات «ايتومان» العقارية الى حساباته (او على الاقل نقلها الى احدى الشركات الاخرى التابعة للمجموعة) او طرحها للبيع في السوق.

ومن المعتقد بان البيع غير محبذ ولن يتم اللجوء اليه الا كملجأ اخير. وان كانت «ايتومان» قد عرضت بالفعل قطعتا ارض للبيع في اوساكا بخفض سعري يبلغ ١٠٪ لتتمكن من بيعهما بسرعة.

غير ان خبراء يحذرون من ان اضطرار شركات الى بيع بعض ممتلكاتها باسعار تقل عن اسعار السوق سيكون له آثار سلبية على القطاع وقد يتحول الى بداية اتجاه تراجعي اكثر حدة مما هو متوقع حالياً.

ومن المؤكد ان «شووا» و«ايتومان» ليستا الشركتين العقاريتين الوحيدتين الغارقتين في الديون، اذ تتردد انباء عن مشاكل تصادف شركات اخرى، منها «مينوا للتطوير العقاري» والتي بلغت ديونها حتى نهاية العام المالي الماضي ١٨٦.٨ مليار ين، وكذلك «ريكيوريت كوزموس» البالغ ديونها ٥١٤ مليار ين و«ماروكو» (١٧٠ مليار ين) و«دايشي» (٥٤٠ مليار ين).

وعلى الرغم من الآفاق غير المواتية التي تسيطر على القطاع العقاري الياباني منذ مطلع العام الحالي، الا ان هناك مؤشرات ايجابية منها تدني نسبة العقارات الشاغرة وخاصة في قطاع المكاتب في وسط طوكيو والتي تصل فيها نسبة المكاتب الشاغرة الى الصفر تقريباً وهو ما سيحول دون انهيار الاسعار.

اما اذا اخذت منطقة طوكيو الكبرى فان نسبة العقارات الشاغرة فيها تصل الى ١٤٪، بعد اكتمال المباني التي يجري تشييدها حالياً، وهي نسبة كبيرة تعكس حالة الضعف التي تعاني منها السوق.

الازمة قد تدفع الشركات العقارية اليابانية للبيع بتخفيضات.

## «ازمة الكويت» تداهم العقارات المصوبة والمستثمرون يحاولون «تسييل» اصولهم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من مصطفى عبد العال

بدأت بوادر ركود حاد تظهر في قطاع العقارات المصري نتيجة انخفاض كبير في القوة الشرائية خاصة في مجال الاراضي والشقق التمليك الفاخرة ـ وذلك ضمن التأثيرات السلبية الناجمة عن الغزو العراقي للكويت.

وتؤكد مصادر كبار المستثمرين العقاريين ان ضياع حوالي ملياري جنيه مدخرات المصريين العاملين في الكويت والعراق اضافة الى انخفاض التحويلات والوضع الاقتصادي في المنطقة ادى الى انخفاض كبير في السيولة المالية المتاحة لدى المستثمرين سواء المصريين او العرب وأدى ذلك بكثير من المصريين وأسرهم.

ويقول: ان كثيراً من المصريين واسرهم من الحاصلين على شقق او محال تجارية في بعض المشروعات العقارية الكبرى يحاولون استرداد اموالهم كما يقول المهندس احمد ابراهيم رئيس شركة تيتيكو.

الا ان اصحاب هذه المشروعات يرفضون هذه المبادلة لعدم وجود سيولة مالية وبالتالي فان هناك انخفاضا في الشراء مع زيادة في الاسعار مما يؤكد حدوث الكساد والركود.

ومن ناحية اخرى يؤكد المهندس حسين عثمان رئيس شركة دينا للتنمية الغذائية ان كثيرا من المستثمرين يفكرون ويعيدون حساباتهم في هذه الفترة الحرجة في كيفية استثمار الاموال في ظل الظروف الراهنة.

ويقول حسين عثمان: ان افضل مجالات الاستثمار في الوقت الحالي هي مجالات التنمية الغذائية واستصلاح الاراضي. لان مشروعات الامن الغذائي ضرورية وحتمية لكل بلد خاصة في مصر بصفة خاصة والمنطقة العربية ودول العالم الثالث بصفة عامة لما تعانيه هذه الدول من نقص في الموارد الغذائية، ثم هناك استصلاح الاراضي، ونحن نضرب دائما مثلا على نجاح الاستثمار في هذا المجال بالمشروعات المتكاملة، والتي تبدأ باستصلاح الاراضي من اجل انتاج المحاصيل ثم تربية المواشي التي يمكن تغذيتها من هذه المحاصيل والحصول على الالبان واللحم والسماد، ثم المصانع التي تنتج الجبن بانواعها ثم المعلبات».

وهكذا فان عائد الاستثمار الذي يمكن الحصول عليه مع هذه الدورة المتكاملة في ٦ اشهر فقط لا يمكن الحصول عليه في سنوات من عائد الاستثمار في مجالات اخرى فهذا هو الاستثمار الافضل والمضمون لان الناس قد يعيشون بلا مسكن ولكن لا يعيشون بدون غذاء.

الا ان احد خبراء الاستثمار يرى ان بعض المستثمرين جمد نشاطه في انتظار الفرج كما يقولون بلغة السوق الاقتصادي وهم يعنون بذلك انتظار حل مشكلة الكويت.

# أسواق العالم

عطلة نهاية السنة تحسن سعر الدولار في طوكيو

# احتمال رفع الفائدة الالمانية وخفض الأمريكية يفرض على أسواق القطع أجواء تريث

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

التريث والترقب كانا شعار اسواق القطع امس ولاكثر من سبب واحد، فسنة ١٩٩٠ شارفت على نهايتها واستحقاقات ازمة الخليج، وخصوصا اسعار النفط على اقتصاديات الدول الصناعية الكبرى باتت تفرض تغييرات في السياسة النقدية لمعظم هذه الدول.

وكان واضحا امس ان الاسواق تتوقع تعديلا في معدلات فوائد العملات الرئيسية التالية:

● الدولار الامريكي الذي اتسمت مراهنة الاسواق على خفض قريب في معدل فائدته منذ نشر احصاءات العمالة الأمريكية في نهاية الاسبوع الماضي والتي اظهرت ان معدل البطالة في الولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كان الاسوأ منذ ثلاث سنوات، وهذه المراهنة ابقت الدولار عرضة لضغوط المارك الالماني بصورة خاصة وتراوح سعره امس بين ١.٤٧١٥ و ١.٤٧٢٢ مارك بعد ان افتتح التداول على سعر اعلى تراوح بين ١.٤٧٣٥ و١.٤٦٤٢ مارك.

● الين الياباني الذي تتركز التكهنات عن خفض محتمل في معدل فائدته منذ اسبوعين تقريبا.

غير ان طوكيو اعتبرت امس ان هذا الاحتمال لم يعد واردا بالجدية التي اوحاها الاسبوع الماضي وذلك في اعقاب اصدار المدير العام لوكالة التخطيط الاقتصادي في اليابان لتحذير يؤكد فيه ان الفوائد العالية سوف تضر بالاقتصاد الياباني.

ورغم ذلك سجل الين امس تراجعا جادا مقابل الدولار في طوكيو الذي اقفل على ١٣١.٧٥ ين مرتفعا ١.٢٠ ين عن الاقفال السابق ومدعوما بصفقات شراء ضخمة في سقوط القطع. وقد رد المراقبون هذه المشتروات الى اقتراب نهاية السنة اي موسم حاجة التجار واليابانيين الراغبين في قضاء عطلهم في الخارج الى العملة الامريكية. ومن المعروف ان اكثر من مليون ياباني يسافرون الى الخارج لقضاء عطلة نهاية السنة ومعظمهم يبتاعون دولارات لانفاقها على اقامتهم ومشترواتهم.

● الجنيه الاسترليني الذي تتصاعد ضغوط الصناعيين البريطانيين على وزير الخزانة الجديد، نورمان لا مونت، لخفض معدلات فوائده لموازاة انكشاف عوارض الركود في اقتصاد البلاد.

وعلى هذا الصعيد يبدو ان المواقف لا تزال متباينة بين السلطتين المالية والنقدية في لندن الامر الذي يضفي بعض الغموض على اتجاهات الجنيه في المستقبل القريب.

ورغم الضغوط التي تعرض لها من قبل المارك الالماني شفعت فوائده المرتفعة به وكسب امس ١٢ نقطة على الدولار ليباع بـ ١.٩٤٦٧ دولار و ٦٠ نقطة على المارك ليبلغ بـ ٢.٨٦٦٩ مارك.

● المارك الالماني قد يكون العملة الرئيسية الاولى التي سيتحسن مستقبل فائدتها في المؤتمر الصحافي الذي ينوي البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» عقده اليوم الاربعاء.

ورغم ان بعض المراقبين الماليين رجحوا ان يحضر «البوندزبنك» مؤتمره الصحافي بموضوع الكتلة النقدية الالمانية عام ١٩٩١ المقبل وان لا يتطرق لموضوع زيادة الفائدة الالمانية، بقي المارك العملة الرئيسية الاقوى داخل نظام الصرف الاوروبي رغم تسجيل الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي لمكاسب صغيرة عليه.

## اسواق الاسهم

تفردت بورصة طوكيو باداء جيد بين بورصات الشرق الاقصى كلها. وقد استفادت اسعار الاسهم امس من تحذير المدير العام لوكالة التخطيط الاقتصادي في طوكيو من زيادة معدل الفائدة المالية واعتبرت البورصة التحذير دليلا على ان هذه الفوائد لن تزاد، فاقفل مؤشر «نيكاي داو» على ٢٣٩٥٦.٩٧ نقطة مرتفعا ١٧٢.٣٠ نقطة عن اقفال امس الاول.

اما بورصات الشرق الاقصى الاخرى فقد كان اداؤها سلبيا وخسر مؤشر بورصة هونج كونج ٤.٥٢ نقطة ليقفل على ٣١٤٤٦٢ نقطة ومؤشر سنغافورة ٣.١٧ نقطة ليقفل على ١١٧٦.٧٠ نقطة في حين خسر مؤشر بورصة سدني العام ٨ نقاط ليقفل على ١٣٢١.٦ نقطة متأثرا بالاجواء التي خلفها نبأ افلاس شركة «فيراكس» الاسترالية.

وكان اداء الاسواق الاوروبية سلبيا بصورة عامة واقفل مؤشر «داكس» لبورصة فرانكفورت دون حاجز الـ ١٥٠٠ نقطة المهم نفسيا فاقدا ١٢.١٢ نقطة عن اقفال امس الاول.

## الليرة تتدهور

بيروت: «الشرق الاوسط»

استمر تراجع سعر الليرة اللبنانية لليوم الثالث على التوالي وبلغ سعر الدولار لدى اقفال سوق القطع امس في بيروت ٧٦٢.٥٠ ليرة لبنانية ٧٦٢ ليرة للشراء و ٧٦٣ ليرة للمبيع مقابل ٧٣٧.٥٠ ليرة لمس الاول.

وبلغ متوسط سعر الفرنك الفرنسي ١٥٢.٥٥ ليرة مقابل ١٤٧.٨٠ ليرة امس.

## الاسواق تنتظر نتائج اجتماع فيينا

استأثر اجتماع وزراء نفط «اوبك» في فيينا باهتمام الاسواق التي تنتظر منه قرارات قد تؤثر على اتجاهات الاسعار في المرحلة المقبلة.

وكان رئيس منظمة «اوبك» الصادق بوسنة، قد دعا امس الى حوار مع المجموعات الدولية لصناعة النفط بغية تحديد سعر المؤشر الرسمي. واكد بالمناسبة ان كل دول «اوبك» تعهدت بالعودة الى حجم انتاجها في يوليو (تموز) الماضي اي انتاج ما قبل الاجتياح العراقي للكويت ـ فور انتهاء ازمة الخليج، وان لا خوف من هبوط حاد في اسعار النفط الخام بعد الازمة.

ويوم امس اتجهت اسعار النفط الى الاستقرار على معدلاتها السابقة، وذلك لليوم الثاني على التوالي. وقد بيع خام «برنت» في سوق لندن بـ ٢٧.٦٥ دولار للبرميل في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) المقبل بارتفاع لا يزيد عن ١٥ سنتا من سعر امس الاول.

### المعادن الثمينة (نقدا)

| المعدن | الاقفال | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| الذهب | ٣٧٢,١٠ | ٣٧٤,٠٥ | ١,٩٥- |
| الفضة | ٤,٠٨ | ٤,٠٩ | ,٠١- |
| البلاتين | ٤٢٣ | ٤٢١ | ٢+ |

### المعادن الاساسية

| النوع | الاقفال | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| الالمنيوم طن/دولار | ١٥١٦ | ١٥٢٩ | ١٣- |
| النحاس طن/استرليني | ١٢٧٠ | ١٢٨١ | ١١- |
| الزنك طن/دولار | ١٣٠٥ | ١٢٧٧ | ٢٨+ |
| النيكل طن/دولار | ٨٠٧٥ | ٨١٧٥ | ١٠٠- |

## «شل» تدفع ضريبة اهمال نيجيريا لمناطقها الريفية

لاجوس ـ د.ب.ا: لجأت بعض المجتمعات الريفية في المناطق المنتجة للبترول في نيجيريا الى محاصرة آبار البترول الخاصة بكبرى الشركات المنتجة بعد زعمهم بأن الحكومة تهملهم منذ سنوات. وقام القرويون الغاضبون في العام الحالي اكثر من عشرين مرة بمحاصرة مواقع تمتلكها شركة «شل» لتطوير البترول ـ اكبر شركات البترول العاملة في نيجيريا ـ ففي احدى الهجمات شقوا طريقهم الى الغرفة المركزية للشركة واغلقوا نظام التحكم بكامله وحاصروا مهبط طائرات الهليكوبتر وطريق الدخل. وفي النهاية قدمت شركة «شل» ـ التي تشغل اكثر من الف بئر بترول في نحو خمسة وثمانين حقلا يربطها الف وسبعمائة كيلومتر من خطوط الانابيب ـ تعهدا بانشاء طريق في كل من المجتمعات الثلاثة.

### النفط

| الخام | امس | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| دبي | — | ٣٣,٦٥ | — |
| برنت | ٢٧,٦٥ | ٢٧,٥٠ | ٠,١٥- |
| غرب تكساس | — | ٢٧,٣٥ | — |

المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

### السلع الطرية (طن)

| السلعة | الاقفال | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| الكاكاو (يوليو) ـ جنيه | ٦٩١ | ٥٩٤ | ٩٧- |
| البن (يوليو) ـ جنيه | ٦٠٠ | ٦٩١ | ٩١- |
| السكر (اغسطس) ـ دولار | ٢١٩,٦٠ | ٢١٧,٨٠ | ١,٨٠- |
| القمح (يوليو) ـ جنيه | ١٢٣,٥٥ | ١٢٤ | ٠,٤٥- |

### الريال السعودي

| | فوري | شهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|---|---|
| ريال/دولار | ٣,٧٥٠٠ | ٣,٧٥٠٠ | ٣,٧٥٠٠ | ٣,٧٥٠٠ |

### الريال على العملات الرئيسية

| الاسترليني | المارك الالماني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | البيزيتا | الذهب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧,٢٩٩٤ | ٢,٥٤٩٣ | ٢,٩٨٤٥ | ٠,٠٢٨٤ | ٠,٧٥٠٣ | ٠,٠٣٩٨ | ١٤٠٤,٤ |

### العملات الخليجية والعربية

| العملة | دينار كويتي | درهم امارات | دينار اردني | دينار بحريني | ريال قطري | درهم مغربي | ريال عماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | — | — | — | — | — | ٧,٨٧٥٠ | — |
| استرليني | — | — | — | — | — | ١٥,٣٢٨٧ | — |

### العملات الدولية

| العملة | الدولار الامريكي | المارك الالماني | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المارك الالماني | ١,٤٧١٠ | — | ٠,٣٤٩٣ | ٨٩,٦٧ | ٣,٣٩٧٧ | ٠,٨٥٤٢ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٩٤٦٥ | ٢,٨٦٣٣ | — | ٢٥٦,٧٤ | ٩,٧٢٨٦ | ٢,٤٤٥٨ |
| الين الياباني | ١٣١,٩٠ | ١,١١٥٢ | ٠,٣٨٩٥ | — | ٣,٧٨٩٢ | ٠,٩٥٣٦ |
| الفرنك الفرنسي | ٥٤,٩٩٨٠ | ٠,٢٩٤٣ | ٠,١٠٢٨ | ٢٦,٣٩ | — | ٠,٢٥١٤ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٥٦٥ | ١,١٧٠٧ | ٠,٤٠٨٩ | ٦٧,٧٦ | ٣,٩٧٧٧ | — |

### مؤشرات الاسهم

| المؤشر | الاقفال | السابق | التغيير | ١٩٩٠ اعلى معدل | ١٩٩٠ ادنى معدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نيكاي داو | ٢٣٩٥٦,٩٧ | ٢٣٧٨٤,٦٧ | ١٧٢,٣٠+ | ٣٨٩١٥,٨٧ | ٢٨٠٠٢,٠٧ |
| داو جونز (*) | ٢٥٨٦ | ٢٥٨٨ | ٢- | ٢٩٣٦,٦٥ | ٢١٤٤,٦٤ |
| الفاينانشال تايمز | ٢١٦٤,٧ | ٢١٨٢,٥٠ | ١٧,٨- | ٢٤٦٣,٧ | ١٧٨٢,٨ |
| داكس (المانيا) | ١٤٩٢,٦٨ | ١٥٠٤,٨٠ | ١٢,١٢- | ١٩٦٨,٣٣ | ١٢٧١,٧ |
| كاك (فرنسا) | ١٦٦٤,٣٢ | ١٦٨٨,١٦ | ٢٣,٨٤- | ٢١٣٨,٠٦ | ١٨٦٩,٥٦ |

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

### سندات الخزينة الامريكية

| لستة اشهر | لسنة | لسنتين | لخمس سنوات | لـ١٠ سنوات | لـ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧,٠٦٤٠ | ٧,٠٧٢٠ | ٧,٢٥١٠ | ٧,٦٠٥٠ | ٧,٩٥٠٠ | ٨,١١٥٠ |

### اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | لثلاثة اشهر | لستة اشهر | لتسعة اشهر | لـ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٧,١٢٥٠ | ٧,٧٥٠٠ | ٧,٣٧٥٠ | ٧,٣٧٥٠ | ٧,٣٧٥٠ | ٧,٣١٢٥ |
| جنيه استرليني | ١٤,٠٠٠٠ | ١٤,٠٠٠٠ | ١٣,٣٧٥٠ | ١٢,٦٢٥٠ | ١٢,٣١٢٥ | ١٢,٢٥٠٠ |

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

# الحوار ليس ضعفاً

صريحا كان وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، عندما خاطب الرئيس العراقي صدام حسين بقوله: «سيكون مخطئا اذا فسر الحوار الذي سيفتح معه بانه ضعف».

رولان دوما قال هذا الكلام في الاجتماع الوزاري لاتحاد اوروبا الغربية الذي افتتح اعماله امس الاول في باريس للبحث في دور الاتحاد في صنع الامن الاوروبي الجديد وفي ازمة الخليج. وهو في ما قاله لم يكن يمثل موقف فرنسا فحسب بل موقف المجموعة الاوروبية والمجتمع الدولي ايضا.

نعم، سيجرى حوار امريكي واوروبي مع الرئيس العراقي. لكن كي لا يكون لدى المسؤولين العراقيين اي اوهام حول الغاية من هذا الحوار اوضح وزير الخارجية الفرنسي ان هدف الاسرة الدولية يبقى بدون تغيير وهو «حمل صدام حسين على الالتزام بقرارات مجلس الامن واقناعه بتصميم الاسرة الدولية التام على فرض احترام القانون وبالقوة اذا لزم الامر».

وبالصراحة نفسها فسر دوما معنى المهلة التي اعطاها قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ للعراق والمنتهية في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل. انها انذار بصيغة «فرصة اخيرة من اجل لحاقه بالحل السلمي، ويتعين على الرئيس العراقي استغلال هذه الفرصة لان الاسابيع المقبلة ستكون حاسمة».

من اجل ازالة الاوهام العالقة في ذهن صدام حسين اراد الرئيس بوش، وساندته في ذلك سائر اطراف المجتمع الدولي، الحوار المقترح مع بغداد. فلربما يكون الرئيس العراقي تحت تاثير الوهم القائل بان الولايات المتحدة غير جادة في اللجوء الى استخدام القوة لسبب او لآخر.

والواقع انها جادة في ذلك لاكثر من سبب. وما رفض جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، للثاني عشر من الشهر المقبل موعدا للاجتماع مع الرئيس العراقي الا الدليل القاطع على ان واشنطن جادة في اعتبار المهلة التي نص عليها قرار مجلس الامن الاخير بمثابة انذار، وان لا جدوى في القبول بهذا المعنى للقرار مع الموافقة على الموعد المقترح. فهل يصدق صدام حسين انه انذار اذا كان بيكر مستعدا للاجتماع به قبل ثلاثة ايام من انتهاء المدة الفاصلة التي يفترض ان يتم خلالها الانسحاب من الكويت تحت طائلة استخدام القوة ضده عند الامتناع؟

فرنسا ايضا ارادت ان تبدد ما يمكن ان يكون قد علق في ذهن الرئيس العراقي من اوهام حول وجود تباين في موقفي واشنطن وباريس، فتراها تعلن، على لسان وزير دفاعها جان بيار شوفينمان، وفي موازاة تصريح وزير خارجيتها رولان دوما، انها قررت تعزيز قواتها المساندة في الخليج بمزيد من المدافع والدبابات والرجال والعتاد «لضمان اقصى الامن لقواتنا في ظل كل الاحتمالات المطروحة».

نعم، ان مواعيد اجتماع الرئيس الامريكي مع وزير الخارجية العراقي واجتماع الرئيس العراقي مع وزير الخارجية الامريكي «مسألة هامشية»، كما قال سفير العراق في الامم المتحدة، في حالة واحدة فقط هي عندما تكون نية العراق منصرفة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن. اما وان العراق لم يعلن استعداده لتنفيذ القرارات بل يمعن في ارسال القوات الى الجبهة الجنوبية واقامة التحصينات فيها، فان المعنى المستفاد من هذه التصرفات انه مازال متعنتا في موقفه، وان مسألة المواعيد ليست هامشية على الاطلاق بل هي مؤشر واضح على استمرار الرغبة في المناورة كسبا للوقت والتماسا لمخارج غير مشروعة.

«الشرق الاوسط»

الثمانينات ...

التسعينات ...

محمود كحيل

## من يجني ثمر الانفتاح

بقلم ميكايبلا ريختر*

ان الدعم الذي يقدمه الغرب الى دول اوروبا الشرقية، يأتي، في الغالب، على شكل «مساعدات تقنية». وهذا الاصطلاح يعني ان يقدم الغرب النصح والمشورة حول مسائل بناء المؤسسات وتدريب الادارات. لكن هذا التدريب الذي يموله الغرب محجوب عن معظم الناس، والمستفيدون الوحيدون منه حقاً هم المدراء السابقون اي بعبارة اخرى الشيوعيون الذين يدعون انهم ولدوا من جديد كرأسماليين.

ولهذا النوع من الدعم منطق اقتصادي لكنه غير منطقي سياسياً، لانه يسمح لاعضاء الحزب الشيوعي وكوادره بأن يتصدروا المجتمع الديمقراطي الجديد.

وهكذا يجد «الاباراتشيك» ـ وهو اسم يطلق على الكوادر الحزبية البيروقراطية ـ انفسهم يدخلون دورات ادارية تمولها الحكومات الغربية والشركات المتعددة الجنسيات في حين يجد الشباب انفسهم محرومين من المعرفة والتجربة التي تساعدهم على القيام بدورهم الطبيعي في المرحلة الجديدة. ويستثنى من الشباب، طبعاً، أولئك الذين تسمح لهم مداخيل ابائهم بدخول المدارس والمعاهد الخاصة التي تعطي دروساً في ادارة الاعمال على الطريقة الغربية. لكن شباباً كهؤلاء يكونون، هم الاخرون، ابناء الاباراتشيك انفسهم. اي ان النخبة الشيوعية السابقة ستظل هي النخبة المتحكمة في مصائر الاقتصاد المنفتح الجديد. وهكذا يصبح معظم الشباب في هذه الدول اعداء حقيقيين لعملية الانفتاح ويكونون فريسة سهلة للاحزاب والتيارات السياسية المناهضة للانفتاح بدلا من ان يركزوا جهودهم ويستخدموا طاقاتهم الشابة في بناء المجتمع الجديد.

وفي بولندا والمجر والمانيا الشرقية تسبب المدراء الشيوعيون السابقون في جعل الموقف اكثر سوءاً بان استغلوا مواقعهم لشراء الشركات التي كانت تعود الى القطاع العام باسعار زهيدة وباعوها الى المستثمرين الاجانب وحصلوا على المزيد من الارباح عن طريق العمولات من الطرفين. وكان لسخط الجماهير على هؤلاء المستغلين اثر كبير في تعزيز موقع ليخ فاونسا والترويج لسياسته القائلة بتعجيل الاصلاح عن طريق التخلص من الاباراتشيك وتوسيع «شبكة الامان» الاجتماعي التي يستفيد منها العمال. لكن برنامج فاونسا قد يعجل عملية الاصلاح السياسية على حساب الاصلاح الاقتصادي، لانه يروج الى التخلص من الادارات الشيوعية دون ان يكون له رصيد اداري يستطيع ان يحل محلها. وسيكون هذا درسا بليغاً لتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي.

وتستطيع الولايات المتحدة، اذا شاءت ان تساعد على اشاعة الاستقرار السياسي والذي يعتبر مناخاً مهما للاصلاح الاقتصادي بدون ان تتدخل في البرنامج الحالي الذي يدعمه الغرب وذلك بان تشيع فكرة «تكافؤ الفرص». فبامكان الولايات المتحدة ان تهيئ الاجواء المناسبة لهذا التكافؤ بتوزيع الكتب واقامة الدورات التعليمية في جامعات الدول الشرقية بحيث تصبح المعرفة الغربية في متناول الفقراء والطلاب الذين لم تكن لهم ارتباطات سياسية.

* كاتبة في «كريستيان ساينس مونيتور»

# معركتنا السلمية فوق الارض الامريكية

بقلم: رضا محمد لاري*

تذكرت وانا استمع لمبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش، التي يقترح فيها ارسال وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد، واستقباله لوزير خارجية العراق طارق عزيز في واشنطون.. الطرفة التي تقول: بأن احدى الدول الافريقية اقدمت على اكل السفير البلجيكي المعتمد لديها، وعندما احتجت الحكومة البلجيكية على ذلك التصرف، بعث لها برسول من قبل تلك الحكومة الافريقية، يحثها على اكل سفيرها المقيم عندها في بروكسل.

عندما نقلت هذه المخاوف الى نفر من الاصدقاء في واشنطون، لم يأخذوني على محمل الجد، واخبروني بثقة بأن الحكومة العراقية لن تجرؤ على المساس بوزير الخارجية الامريكي.

لم يكن خوفي في الواقع على سفير ذلك البلد الافريقي، وانما كان خوفي منه لان انتماءه الى قبائل آكلي لحوم البشر، قد يدفعه الى الاقدام على اكل الناس في بلجيكا.

واذا صدقت هذه الحسابات الامريكية، التي تحول دون المساس بالوزير الامريكي، وصدقت مخاوفي من سفير قبائل آكلي لحوم البشر، فان هذه الحسابات وتلك المخاوف، تزيد من الاحتمالات في توظيف الحكومة العراقية لهذه الزيارات المتبادلة بين واشنطون وبغداد، لفك الحصار العسكري المفروض عليها، بكل ما يترتب على ذلك من نتائج تؤدي الى خلخلة المقاطعة الاقتصادية، ومنع الاندفاع الى الصدام العسكري.

هذه الاحتمالات المتوقعة باستثمار الزيارات المتبادلة بين البلدين، من الجانب العراقي، قد فرضت في نفس اللحظة التحرك الامريكي المضاد لمنع قيام هذا الاستثمار، وحصر ادوار وزيري الخارجية الامريكي والعراقي داخل قنوات العمل السياسي الذي يحافظ على استمرارية قرارات مجلس الامن الصادرة ضد العدوان العراقي على الكويت.

ويتضح هذا الدور الامريكي من القراءة المتأنية للعبارات التي صيغت بها المبادرة الامريكية والعناية الفائقة في اختيار الالفاظ المستخدمة، التي اشترطت لبدء العمل بهذه المبادرة بدعوة جيمس بيكر الى العراق، التي يتبعها ضرورة حصر التفاوض على اختيار سبل التنفيذ السلمي لقرارات مجلس الامن، سواء باللقاء في واشنطون، او باللقاء في بغداد.

هذه الدقة في اختيار العبارات للمبادرة الامريكية، تغلق الابواب امام الطموحات العراقية الرامية الى الاستفادة من العمل السياسي المباشر مع واشنطون، لتصل من ذلك الى الغاء كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن ومهما استطاعت المبادرة الامريكية بالقيود التي وضعتها لتحديد ارضية العمل السياسي بين البلدين، فان طبيعة التفاوض السلمي بينهما ستفتح مجالات جديدة، تفرض سلسلة من التجاوزات تفوق في حجمها ونتائجها ميدان العمل السياسي، الذي حددته بدقة تلك المبادرة.

واقدمت الولايات المتحدة الامريكية على هذه المخاطرة، بفعل العديد من الدوافع المتداخلة الداخلية والخارجية، على الرغم من سلسلة الانتصارات المتتابعة التي حققتها واشنطون على بغداد عبر قرارات مجلس الامن، التي كان اخرها قراره اجازة استخدام القوة في حالة عدم انصياع العراق للمطالب الدولية وعلى رأسها الانسحاب من الكويت.

لقد فرضت الضغوط الداخلية الشعبية والسياسية على الرئيس جورج بوش، الجنوح الى المسلك السلمي بالمبادرة التي اعلنها في اعقاب قرار مجلس الامن الاخير.

لم تكن هذه المبادرة السلمية مفاجئة لاحد في الداخل، ذلك لان الخبراء الامريكيين في شؤون الشرق الاوسط، سواء من كان منهم في داخل السلطة او في خارجها، يعارضون بشدة استخدام القوة ضد العراق، حتى في ظل الشرعية الدولية التي حصلوا عليها بقرار مجلس الامن.

ويبرر هؤلاء الخبراء موقفهم المنادي بالمسلك السلمي، في معالجة ازمة الخليج، بأن اللجوء للقوة بكل ما يترتب عليها من تدمير وضحايا، سيقضي تماما على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الخليج.

وايد رأي الخبراء الامريكيين في شؤون الشرق الاوسط، لجنة الشؤون العسكرية بالكونجرس برئاسة السناتور فان، التي حذرت من استخدام القوة، وطالبت باعطاء المقاطعة الاقتصادية عاما كاملا، لتتضح فعاليتها ضد العراق.

وزاد من فعالية هذا الرأي الذي يرفعه الخبراء في شؤون الشرق الاوسط، ويؤيده العسكريون في داخل الكونجرس، الرأي المضاد المنادي بالحرب ضد العراق، والذي يرفعه رجال عرفوا بميولهم لاسرائيل، وكان ابرز هؤلاء الرجال الدكتور هنري كيسنجر، الذي اخذ يعلن بعدم جدوى اجراءات المقاطعة الاقتصادية، ويطالب بضرورة اجراء عملية جراحية للاوضاع القائمة في منطقة الخليج، لبتر قوة العراق المتزايدة، لتصل الى مستوى يحقق التوازن مع القوة الايرانية فقط.

وكان على الرئيس جورج بوش ان يفاضل بين التيار المنادي بالمسلك السلمي، والتيار المنادي بالمسلك العسكري، وقد حكمت هذه المفاضلة رغبات الجماهير الجارفة، التي قادها رجال من امثال ادوارد كنيدي، والتي اخذت تطالب بالحاح للبحث عن مخارج سلمية لازمة الخليج.

هذا التيار الداخلي القوي الذي يحكم اتخاذ القرار في البيت الابيض، قد ازره بقوة الاتجاه العالمي الذي يطالب بضرورة اعطاء فرصة كافية لاجراءات المقاطعة الاقتصادية المفروضة على العراق حتى تحقق اهدافها.

وما كان من الممكن او المقبول عند الولايات المتحدة الامريكية، بعد ان اصبحت تتحمل وحدها مسؤولية القوة العظمى في عالم اليوم منذ اتفاق مالطا، ان تتعامل مع قضايا دولية بهذه الاهمية والحساسية من الباطن بواسطة وسطاء دوليين.وكان من الطبيعي ان تسارع الولايات المتحدة الامريكية لتجد لنفسها دوراً مباشرا مع العراق، داخل هذا التيار الداخلي والدولي، المطالب بالمسلك السلمي في معالجة قضية الخليج.

بهذا الفهم للادوار الامريكية الداخلية المتفاعلة مع المواقف الدولية، جاءت مبادرة الرئيس جورج بوش للتفاوض المباشر بين واشنطون وبغداد، بواسطة وزيري خارجية البلدين.

وقيام هذا النوع من الاتصال المباشر بين واشنطون وبغداد، يحمل في طياته احتمالات تجنب مسيرة الحرب مع العراق.. فتلك الحرب ترتكز الخطورة فيها على العداء المتوقع بين العرب والولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء الحرب بنتائجها، وهو ما تحاول واشنطون ان تتجنبه لما لها من مصالح استراتيجية مع كل العرب.. بينما تتمثل خطورة التفاوض المباشر بين واشنطون وبغداد. في فتح آفاق واسعة مخادعة تؤدي الى التعاطف بين العراق والشعب الامريكي، من خلال الادوار التي سيقوم بها وزير الخارجية العراقي طارق عزيز اثناء وجوده في واشنطون. من مخاطبة مباشرة مع الشعب الامريكي عبر شاشات التلفزيون.

من المؤكد ان طارق عزيز سيعلن على الناس هناك، الذين يجهلون تماما ابعاد المشكلة هنا، بأن بلاده محبة للسلام، وراغبة فيه، بدليل وجوده هنا في واشنطون، بحثا عن السبل المختلفة، التي تحقق هذا السلام، وتحافظ للانسان على حياته وكرامته.

علينا ان ندرك تأثير ذلك على ملايين المشاهدين في الولايات المتحدة الامريكية، بكل ما قد يترتب على ذلك من نتائج في غير صالحنا، بفعل ضغط الرأي العام الامريكي على صناع القرار السياسي في داخل دولة ديمقراطية لا تستطيع ان تتجاهل رغبات الناس.

اذا بدأ هذا الدور الاعلامي العراقي في داخل الولايات المتحدة الامريكية، وتطور ليأخذ طابع الحوار المفتوح مع الناس وبين الناس، فإنه سيتعذر على الرئيس جورج بوش ان يوقف هذه المهزلة العراقية في داخل بلاده، عندما يحين موعد الحق في بدء القتال ضد العراق يوم ١٥ يناير ١٩٩١م، بموجب قرار مجلس الامن.. لأن قرار الرئيس جورج بوش بوقف التفاوض وبدء القتال لن يكون قابلا للتطبيق اطلاقا في داخل الولايات المتحدة الامريكية، في ظل الظروف التي سيفرضها النشاط الاعلامي العراقي داخل الاوساط الشعبية الامريكية بواسطة طارق عزيز.

وتزداد الصورة تعقيدا لو وقف الرئيس صدام حسين من بغداد واعلن بأن التفاوض الدائر مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال وزيري الخارجية قد جنينا منه ثمرات طيبة بما يحقق السلام الكامل في منطقة الخليج.

وهذا يجعلني اتوجه بالدعوة الى الرئيس الامريكي جورج بوش لزيارة العراق حتى يتم التفاوض الكامل بين البلدين، على اعلى مستوى في كل القضايا التي تحقق هذا السلام.

واذا تعذر على الرئيس جورج بوش قبول هذه الدعوة، فانني اعلن استعدادي التام لقبول دعوته والتوجه فوراً الى واشنطون أو أي عاصمة دولية اخرى يختارها للتفاوض معه هناك في كل القضايا التي تحقق السلام.

ولقد فهم من بين كلمات وزير الخارجية الفرنسي رولاند دوما، اثناء اجتماعات مجلس الامن الاخيرة، بان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يسعى الى دعوة الرئيسين الامريكي والعراقي الى باريس للتفاوض فيما بينهما حول حل أزمة الخليج الحالية.

اذا حدث ذلك في ظل الظروف التي سيخضع لها الشعب الامريكي، فإن الرئيس جورج بوش لن يستطيع رفض هذه الدعوة بشكل مطلق، فإما ان يتوجه الى بغداد، واما ان يدعو الرئيس صدام حسين الى واشنطون، واما ان يقبل الدعوة الفرنسية.

خطورة هذا الموقف تتطلب منا ان نحول دون تمكين وزير خارجية العراق طارق عزيز من استقطاب الشعب الامريكي.. فالحرب مع العراق تستدعي محاربته سلميا بنفس الضراوة التي نحاربه بها عسكريا.

منذ البداية ومع بدء تواجد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في واشنطون للتفاوض على المسلك السلمي لازمة الخليج، علينا ان نفرض لانفسنا تواجدا فعليا وعمليا هناك. لنفضح من خلاله العراق امام الشعب الامريكي، بتقديم كل الاعمال الاجرامية التي ارتكبها صدام حسين ضد شعبه وضد جيرانه. مخاطبة الشعب الامريكي، ليست بالفن العسير، وانما تتطلب استخدام قدرات متاحة ومتوفرة تحت ايدينا. فلست في حاجة ان انكركم بان انتفاضة اطفال الحجارة في داخل اسرائيل، استطاعت ان تقلب موازين الرأي العام الامريكي، ليقف لاول مرة مع العرب ضد اسرائيل، على الرغم من وجود الدهلزة الصهيونية في الجسم السياسي الامريكي بكل تأثيراتها الضخمة على وسائل الاعلام المختلفة.

السر الوحيد في ذلك ان الاطفال المنتفضين بالحجارة في داخل اسرائيل، استطاعوا الوصول الى ضمير الشعب الامريكي بقول الحق عن انفسهم وعن معاناتهم، وفضح التسلط والقمع الممارس عليهم، من قبل البوليس والجيش الاسرائيلي.

الشعب الامريكي ككل الشعوب الحرة يتعاطف مع الحق والعدل، اذا استطاع صاحب الحق ان يعبر عن نفسه ليبين من خلال هذا الحق حدود الظلم وحدود العدل.

الشعب العراقي خضع لظلم النظام الذي يمثله صدام حسين، وفر من بلاده اكثر من مليون عراقي، يعيشون اليوم مشتتين في المنفى، خوفا من بطش صدام حسين وجنده.

قضيتنا في الخليج تستدعي توظيف كل هؤلاء العراقيين الفارين بحياتهم الى خارج بلادهم، وتقديمهم عبر شاشات التلفزيون الامريكي، ليشاهد الشعب الامريكي هناك الظلم الذي وقع عليهم هنا، من خلال نطقهم بالحق عن المعاناة التي عاشوا فيها سنوات طوال في داخل العراق.. فليقل الاكراد للشعب الامريكي كيف استخدم صدام حسين ضدهم الغازات السامة، وكيف اباده بقنابل النابالم.. في الوقت الذي كانت تحتم عليه مسؤوليته من مواقع سلطاته حماية هؤلاء الناس باعتبار انهم جزء من الشعب العراقي، الذين يخضعون له ولسلطاته.

وقدموا للشعب الامريكي حقيقة ما يدور في داخل العراق اليوم والامس طوال حكم صدام حسين، وكيف يقوم بنفسه بقتل معارضيه من رجاله اثناء اجتماعهم معه في مجلس الوزراء امام زملائهم من الوزراء.. ابحثوا عن اسمائهم، واذكروها بوضوح امام الشعب الامريكي.اعرضوا امام الرأي العام الامريكي اسماء الاطفال الذين قتل اباؤهم امامهم، والآباء الذين عوقبوا بقتل ابنائهم امامهم.

ولنقدم للشعب الامريكي صورا من ظلم صدام حسين للناس الذين جاءوا اليه من خارج العراق بطلب منه، وشيدوا له المباني والمنشآت وحرثوا وزرعوا له الارض ـ ونالوا جزاء سنمار ـ عن طريق منعهم من تحويل مدخراتهم الى ذويهم في بلادهم.. وكيف اعدموا لمجرد محاولتهم ارسال ما كسبوه بالعمل المشروع، لمن يعولونهم شرعاً.

وفي مصر هناك اعداد كبيرة من هؤلاء، فهي الدولة التي كانت تستقبل يوميا مئات النعوش من ابنائها العاملين في العراق، حتى وصل عددهم الى ثمانية آلاف قتيل.

دعوا ابناء وزوجات وآباء وامهات هؤلاء الضحايا يتحدثون على شاشات التلفزيون، مخاطبين الشعب الامريكي موضحين له الظلم الذي وقع على ابنائهم، من صدام حسين وزمرته الحاكمة في بغداد.

اعيدوا صياغة الحرب الايرانية العراقية، وكيف استغل صدام حسين الموقف الدولي لابادة المدنيين من الاطفال والنساء في بيوتهم البعيدة عن ميادين القتال بالاسلحة الكيماوية.. ثم تنازل عن الارض التي حارب من اجلها الى ايران.

بعد ان قدم فيها ثمنا باهظا، تمثل في مئات آلاف من القتلى في كلا البلدين.

ثم قدموا كل ذلك للشعب الامريكي بدون رتوش، ليتلمس بنفسه حقيقة ما حدث. وليدرك كيف خدعنا معا غيه.

استعينوا بشعب الكويت، الذي فر من بلاده حفاظا على حياته وعرضه من عدوان صدم حسين وجنده.

وضحوا امام الشعب الامريكي، كيف دمرت الكويت، وكيف سلبت الاموال، وكيف قتل الناس في الشوارع على اساس الهوية التي يحملونها، رجالا ونساء، وشيوخا واطفالا.. وكيف ضمت الكويت الى العراق قهراً، دون رغبة من اهلها وتحت تهديد السلاح.. واعلانه بان كل هذه الاعمال الوحشية تمثل عيدا عراقيا تحتفل به الاجيال من بعده.استخدموا الكلمة المقنعة والصورة المعبرة والوثائق المدينة.. قدموا للشعب الامريكي كل شيء، ولا تحجبوا عنه اي حقيقة مهما كانت صغيرة، فهو لا يعرف ما حدث وما يحدث في الكويت.

جندوا رجال الفكر والمعرفة والقانون من عندنا في بلادنا، ومن عندهم في بلادهم، ومن عند غيرنا في بلاد اخرى، ليحللوا ما حدث بلغة مفهومة صادقة، يتقبلها العقل البشري ويتعاطف معها في كل مكان.

انفقوا الاموال بسخاء حتى يستطيع كل الناس المتضررين من العراق قول كلمة الحق، والوصول الى الشعب الامريكي واكتسابه الى صفوفنا.

واكتساب الرأي العام الامريكي الى جانبنا بقول الصدق والالتزام بالامانة. حتى نصل الى ضمير الشعب الامريكي، الذي يحقق لنا الانتصار في معركتنا السلمية مع العراق، فوق ارض الولايات المتحدة الامريكية.

هذا الانتصار السلمي في معركتنا مع العراق، يغلق الطريق امام طارق عزيز وصدام حسين، بصورة تمنع قدرتهما على خداع الشعب الامريكي.

وبوقف هذا الخداع للشعب الامريكي. يتعذر على آكلي لحوم البشر هنا، اكل عقول البشر هناك في الولايات المتحدة الامريكية.

## استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

### الى «بيروت الكبرى»

سيدتي،

لقد غنوا لك طويلاً، شعراء العرب، وغنوا لك كثيرا. وبعضهم قال أنك أنت، في غياب الاوطان الحاضنة، كنت وطنه. وبعضم انشد قائلاً لولا أن زهرة المدائن هناك لكنت انت وردة المدن.

وبعضهم، الشعراء الميتمون والمتيمون، شعر بحنين قاتل اليك ولو لم يعرفك. كما في كتب «جول فيرن» وقصائد «والاس ستيفنس» فقد كان يطيب للذين طارت اخبارك اليهم ان يدعوا الانتساب الى خرافتك، الى احلامك المنثورة على الطرقات وبين كراسي المقاهي الرصيفية. فالحقيقة انه كان فيك من الخيال اكثر بكثير مما كنت عليه.

والحقيقة ان الشعراء نفخوا الاسطورة فيك كمثل طائر الرخ، لان في كل شاعر «سندباد» يحلم بالمدن التي لا تقع على الخرائط ولا على الشطآن ولا في مرافىء البحارة الذين سطت الشمس على عقولهم واتعبهم الترحال مثل طيور الفزع.

لذلك ابتدع الشعراء طائر الرخ وابتدعوا منك مدينة يكتبون لها القصائد، ولذلك حين حلت بك الكارثة حلت الكارثة باهل الغناء فجعلوا ينتحبون عليك. اما انا يا سيدتي فتعذرينني لانني عرفتك على حقيقتك.

وعندي، ما كنت يوما اسطورة ولا خرافة ولا بيتا من الشعر! انا عرفتك على حقيقتك، مجردة كما انت في حجمك الصغير، عرفت بيوتك القرميدية وتنشقت روائح الياسمين المتهدل من حدائق الجيران وتلمست ازقتك شرفة شرفة ونافذة نافذة ومزاهر عتيقة ينبت فيها الفل والحبق وزهر الفتون.

ولم تكوني اسطورة عندي في اي يوم. كنت اتبلل بخريفك وكنت احصي بلاط ارصفتك وكنت انتشي بامان الليل فيك، وكنت اهوى حتى الهوى الصبايا اللواتي ملأن افئدة الرجال بالافئدة وملأن سلال الشعراء بالقوافي.

انا سيدتي، عرفتك كما انت. تنشفت برمالك وتغسلت ببحرك واطربني خرير نراجيلك المتناهي من وراء الشبابيك. وانا غرقت في كتبك التي كانت ترمى على الارصفة كمثل شلال، وانا مشيت تحت قناطرك العتيقة تتدافع في الزحام مع القادمين من الفرح او ذاهبين اليه.

انا، عرفتك على حقيقتك!

عدوت صغيرا وراء قطارك الكهربائي الذي كان يبيع الوقت ويفرق الزمن على الناس، وانا كنت اعرف ان بائع الكعك بالسمسم كان يبيع الشبع ببضعة قروش، وانا عرفتك بسيطة بسيطة تغدقين الدفء على المرتعشين بردا، وتتضوع احياؤك القديمة بالروائح والحكايات، وانا شاهدت الناس تنام آمنة على سطوحك، وانا عرفتك، كما انت، لا اسطورة ولا خرافة، مجرد مدينة صغيرة معلقة بين زرقة البحر وزرقة السماء، وعلى شرفاتك صبايا يحلمن بالمستقبل وعجائز ساهمين في افق الذكريات.

لست اسطورة يا سيدتي! انت مجرد حجارة التصقت بجلودنا ولا تطلع، وانت الازقة التي كانت ملاعبنا، وانت العمر الذي كان عمر الهوى والحلم والسعادة المنثورة في الهواء.

يقولون لنا اليوم يا سيدتي انك تعودين. يقولون لنا ان الذين دمروا الجدران لكي يبنوا الجدار.. اخذوا الان يخرجون ويقولون لنا ان الذين بدلوا الياسمين بالرصاص آخذوا يفرون وانك بوابتك مفتوحة من جديد امام الشعراء.

يقولون ويفرحون يا سيدتي، انها بيروت الكبرى! اه لو انهم عرفوا بيروت الصغيرة.

## عبر من نكبة الاندلس!

# القـواعـد التـي تلـفـت!

بقلم د. مصطفى عبد الواحد

● السنن الإلهية ماضية في كل جيل.. لا تحابي أحداً ولا تتخلف.. فقوة الامم وثبات بنائها رهن باستقامتها على الحق ووحدة كلمتها في مواجهة العدو.. والبعد عن التفرق والنزاع.. كما قال الحق سبحانه: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

● والامة المسلمة اليوم في صراع مرير مع الصهيونية الباغية التي اقامت لها دولة في ربوع فلسطين.. ويعلن قادتها: ان دولتهم من البحر الى النهر.. وانهم سيحتفظون بالارض لابنائهم واحفادهم.. ولن يرجعوها الى العرب مرة اخرى مهما طال الزمن..

في هذا الوقت العصيب يتفجر النزاع بين ابناء الامة العربية الاسلامية.. ويشتغل بعضهم ببعض حول قضايا الحدود والثروات.. ناسين ان العدو الحاقد يتربص بهم جميعا.. ويستنزف قواهم في هذه المعارك المصطنعة.. انتظارا لليوم الذي يجهز عليهم فيه.. وهم اضعف ما يكونون!

● نكبة فلسطين.. ومن قبلها مأساة الاندلس.. وكأن الامة الاسلامية تتناسى فواجعها وتغفل عن استيعاب دروسها.. جراح ما تزال تسيل.. ورغم هذا تزداد الجراح وتتكرر الاسباب التي ادت الى النتائج الفاجعة والهزائم المريرة..

وقد تذكر شاعر العصر الحديث احمد شوقي مأساة الاندلس حين بلغته اخبار سقوط مدينة «ادرنة» التركية الاسلامية في ايدي البلغار النصارى سنة ١٩١٢ وما صنعوه بالمسلمين من الفظائع فقال:

**يا اخت اندلس عليك سلام**
**مضت الخلافة عنك والاسلام**
**جرحان تمضي الامتان عليهما**
**هذا يسيل وذاك لا يلتام!**

فماذا عساه كان يقول.. لو انه عاش حتى شهد ضياع فلسطين جزءاً بعد جزء.. ومعها اجزاء من دول عربية اسلامية.. وماذا كان قائلا لو انه شهد استلاب بيت المقدس.. الذي تسلمه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيده.. بعد ان زلزل المسلمون حصون الروم حول المدينة المقدسة واجبروهم على التسليم..

وماذا عساه يقول لو انه شاهد على مرايا التلفاز صور جنود الصهاينة وهم يقتلون المصلين في الحرم القدسي.. لا يرحمون شيخا هرما.. ولا عالما مسناً.. ولا طفلا ولا امرأة..

من هنا كانت الرجعة الى كتب التاريخ والادب للتفتيش عن اسباب مأساة الاندلس.. وما اصاب المسلمين في تلك الربوع التي كانت زاهرة مضيئة بالحضارة الاسلامية الراشدة.. من تغير في بنائهم الاعتقادي والعلمي والاجتماعي.. الى جانب الاسباب السياسية والعسكرية التي يسأل عنها الحكام والقادة..

فما اشبه الليلة بالبارحة.. وما اقل استفادة المسلمين في حاضرهم من دروس ماضيهم وعظاته!

### بداية الضعف

كانت القرون الثلاثة الاولى لوجود المسلمين في الاندلس قرون عزة ومنعة وعنفوان ونهضة علمية وتقدم فكري رائع..

ومع بداية عصر ملوك الطوائف بدأ التراجع والاختلال.. واستغرق انحلال تلك الدولة وذهاب ريحها واستحقاقها للفناء خمسة قرون! حتى سقطت الاندلس تماما في ايدي الصليبيين الاسبان سنة سبع وتسعين وثمانمائة للهجرة.. فتنصر بالقوة والاكراه من تنصر.. وهرب الى المغرب من هرب.. واغتيل اكثرهم في الطريق..

فزالت تلك الرسوم ومحيت تلك العلوم واصبحت دولة المسلمين في الاندلس قصة تروى ومثلا يضرب للحور بعد الكور وللذلة بعد العزة وللإساءة بعد الاحسان.. كما قال شوقي في سينيته الشهيرة:

رب بان لهادم وجموع.. لمشت ومحسن لمخس!

### وقوع الفتنة!

وها هو ابن سعيد يوجز لنا بداية المأساة وسببها الاول فيقول:

«ومنذ وقعت الفتنة بالاندلس اعتاد اهل الممالك المتفرقة الاستبداد عن امام الجماعة.. ومرنوا على ذلك فصعب ضبطهم الى نظام واحد.. وتمكن العدو منهم بالتفرق وعداوة بعضهم لبعض بقبيح المنافسة والطمع»(١) الى ان يقول: «الى ان ثار «ابن هود» وتلقب بالمتوكل ووجد قلوبا منحرفة.. مهيأة للاستبداد.. فملكها بأيسر محاولة، مع الجهل المفرط وضعف الرأي، وكان مع العامة كأنه صاحب شعوذة! يمشي في الأسواق ويضحك في وجوههم ويبادرهم بالسؤال، وجاء للناس منه ما لم يعتادوه عن سلطان فأعجب ذلك سفهاء الناس وعامتهم العمياء وكان كما قيل:

امور يضحك السفهاء منها
ويبكي من عواقبها الحليم!

فأدى ذلك الى تلف القواعد العظيمة، وتملك الامصار الجليلة وخروجها من يد الاسلام»(٢).

واذ فهمنا «تلف القواعد» على انه خراب المدن.. فاننا نستطيع فهمه ايضا على انه تلف القواعد الفكرية والنفسية في بناء الدولة الاسلامية بالاندلس!

فما هذه القواعد العظيمة التي تلفت.. وما هذا الجهل المفرط الذي شاع في بلاد الاندلس في تلك الفترة بعد ان كانت مضيئة زاهرة بانوار العلم ومصابيح المعرفة والتأمل.. وما هذه الاساليب القريبة من الشعوذة التي استخدمها الداهية «ابن هود» في تغلبه على بلاد الاندلس وتهيئة الفرصة لوقوعها في براثن الاعداء..

### قاعدة الاخذ بالاسباب

اولى القواعد التي تلفت! قاعدة الاخذ بالاسباب والاستعداد للعدو بما ينبغي من القوة عملا بقوله سبحانه: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»..

فهكذا كان المسلمون حين انساحوا في انحاء الارض يرفعون راية التوحيد ويحررون الامم من الذلة والهوان والعبودية للبشر.. وهكذا كان طارق بن زياد ومن معه من جنود الفتح.. وهكذا كان عبد الرحمن الداخل وخلفاؤه..

حتى اذا ما وقعت الفتنة وشاع الجهل رأينا في بلاد الاندلس والمغرب من يعول على كتب «الحدثان» وهي التي تعتمد على قراءات الافلاك وتحسب الطوالع.. حتى كان فيها من يستسلم للعدو بناء على اليأس من النصر - حسبما اخبرت به كتب التنجيم - قبل ان تبدأ المعركة!

### شهادة ابن خلدون

ويحدثنا ابن خلدون في مقدمته عما آل اليه امر المسلمين في بلاد المغرب والاندلس في علاقتهم بالاساطيل البحرية وكيف ضعفوا امام غلبة النصارى على البحر الابيض، بعد ان كانت الغلبة البحرية فيه للمسلمين فيقول: «ولما هلك ابو يعقوب المنصور واعتلت دولة الموحدين واستولت امم الجلالقة - النصارى - على الاكثر من بلاد الاندلس والجأوا المسلمين الى سيف البحر وملكوا الجزائر التي بالجانب الغربي من البحر الرومي، قويت ريحهم في بسط هذا البحر واشتدت شوكتهم وكثرت فيه اساطيلهم، وتراجعت قوة المسلمين فيه الى المساواة معهم.. ثم تراجعت عن ذلك قوة المسلمين في الاساطيل لضعف الدولة ونسيان عوائد البحر بكثرة العوائد البدوية بالمغرب وانقطاع العوائد الاندلسية.. وصار المسلمون فيه كالاجانب الا قليلا من اهل البلاد الساحلية» (٣).

ثم يقول: «والمسلمون يستهبون الريح على الكفر وأهله! فمن المشتهر بين اهل المغرب عن كتب الحدثان: انه لا بد للمسلمين من الكرة على النصرانية وافتتاح ما وراء البحر من بلاد الافرنجة (!) وان ذلك يكون في الاساطيل. والله ولي المؤمنين وهو حسبنا ونعم الوكيل».

فما هذه الكتب التي تحوي الغيوب وتتحدث عن مصائر الشعوب.. ونحن نعلم من عقيدتنا الاسلامية ان الحدثان لا يقع الا بالجد والعزم والمصابرة واتخاذ الاسباب كما قال الحق سبحانه: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»؟!

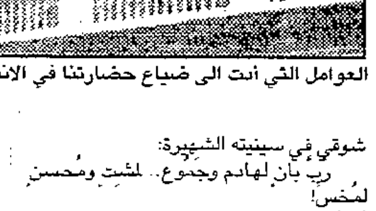
لكن العقلية الاسطورية التي راجت في تلك الايام.. شلت العقول عن التفكير.. وغلت الايدي عن العمل والتصرف.. وتركت العدو ينمي قوته ويتغلب على بلاد المسلمين.. وهم بمطالعة كتب القراءات وحساب «الجفر» مشغولون!

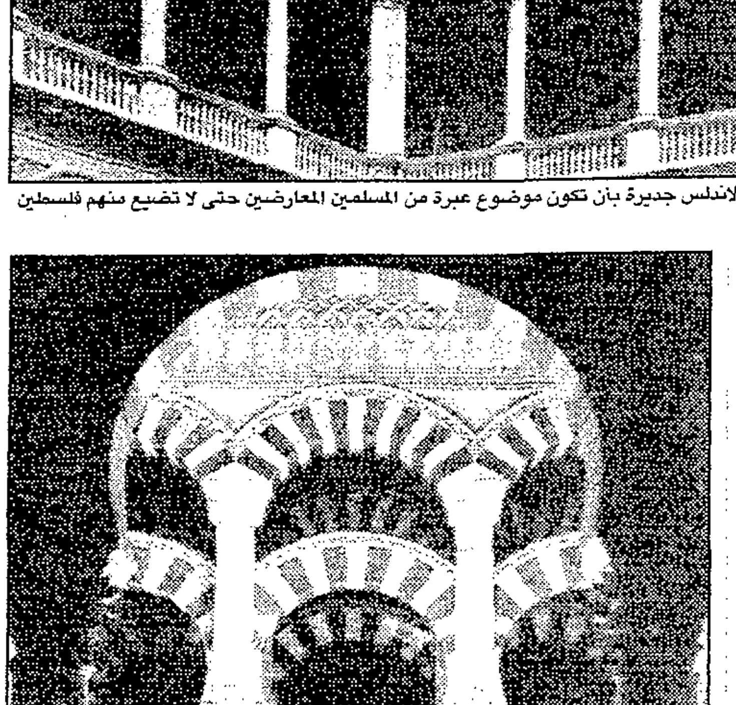
**«للبحث بقية»**

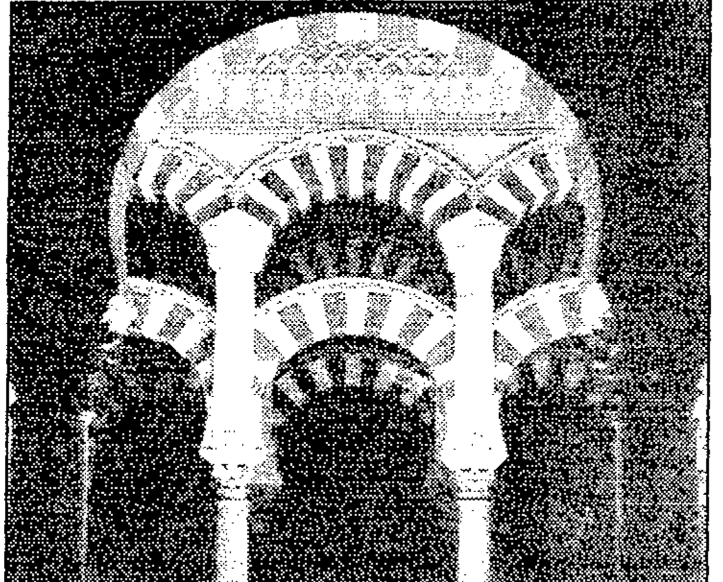
(١) - نفخ الطيب ٢١٤/١
(٢) - المصدر السابق
(٣) - مقدمة ابن خلدون ص ٢٥٦ (ط دار القلم - بيروت)



العوامل التي ادت الى ضياع حضارتنا في الاندلس جديرة بأن تكون موضوع عبرة من المسلمين المعاصرين حتى لا تضيع منهم فلسطين









الاقواس المزدوجة الشهيرة رمز لجمال فنون العمارة الاسلامية في الاندلس

## مجلس امناء الوكالة الاسلامية للاغاثة في الخرطوم

# تشجيع دور اسلامي اكثر فاعلية في عملية شريان الحياة في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
هويدا عوض الله

● اختتم مجلس امناء الوكالة الاسلامية للاغاثة مساء يوم الاربعاء الماضي جلسات دورته الثالثة المنعقدة بقاعة الصداقة بالخرطوم تحت شعار المشاركة في التنمية. واصدر قراراته وتوصياته.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» اشاد السيد عوض خليفة معتمد مفوضية الاغاثة واعادة التعمير بدور الوكالة التطوعي في السودان وخاصة عملية احتواء اللاجئين وانجازات الوكالة في المجال الاجتماعي والاسر الصغيرة المنتجة وتكريس الروابط الدينية في مجال مكافحة المخدرات وذلك بتكوين لجنة مركزية ولجان فرعية تساهم في حل اوضاع المسلمين في آسيا وشرق اوروبا.

وقال موضحا توصيات البيان الختامي التي شملت تشجيع دور اسلامي اكثر فاعلية في عملية شريان الحياة في السودان والسعي لتنفيذ مبادرة الاستفادة من شبكة الاتصالات الخاصة بالكوارث والنقل بجنيف وخدمات الانذار المبكر للاغاثة والعمل على تأسيس وحدة الدراسات والبحوث.

كما اوصى المجلس بعقد ندوات متخصصة على المستوى الوطني لمناقشة الموضوعات التي تتصدى لها الوكالة وتدريب كوادر المنظمات الطوعية العربية والاسلامية والاستغناء عن دور المنظمات الوطنية والاجنبية عبر صيغة الوكالة للتكامل مع المنظمات الطوعية العالمية، كما اوضح السيد محمد ابراهيم بترجي رئيس مجلس امناء الوكالة الاسلامية للاغاثة اهتمام المجلس بدراسة اوضاع المسلمين في اثيوبيا والنيجر بتقديم المساعدات والمعونات لهم والاهتمام باوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي ودول شرق اوروبا واستحداث وسائل جديدة لدعم الاستثمار الخيري للوكالة الاسلامية للاغاثة لتحقيق الاستقلالية المالية لها.

وفي الختام تحدث السيد عبد الرحمن احمد عبد الرحمن رئيس مجلس امناء جنوب شرق آسيا عن الصراحة والوضوح اللذين اتسمت بهما مداولات المؤتمر حيث تمت مناقشة قضايا روعي فيها انتشار الوكالة وموافقة الحاضرين على قرارات وتوصيات المجلس وهي المشاركة الشعبية في التنمية العاجل لنشاطات الوكالة.. وقد جاء القرار ٤١١/٥/٣/٥ الحالي و٤١٠/٣/٢/٥ السابق والخاص بدراسة المسلمين في شرق اوروبا اي الامتداد الطبيعي لخدمات الوكالة والتي استضعف فيها دور الوكالة للظروف الاجتماعية القاسية خاصة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي.. ونحن نقوم بدورنا في مد يد العون ومشاركة الشعب لمساعدة انفسهم لتنمية مناطقهم.

وقد ناشد مجلس امناء الوكالة الاسلامية للاغاثة في بيانه الختامي الذي اصدره الاطراف المعنيون في ازمة الخليج كافة بالعمل على التحرك القوي لتفادي الحرب وحل المشكلة سلميا لان الحرب لن تكون في مصلحة احد.

الدكتور عبد الله سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ / الاسراء

صدق الله العظيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥,٢٥ | ٦,٤٩ | ١٢,١٤ | ٣,١٩ | ٥,٤١ | ٧,١١ |
| المدينة المنورة | ٥,٣٠ | ٦,٥٦ | ١٢,١٥ | ٣,١٥ | ٥,٣٦ | ٧,٠٦ |
| القدس الشريف | ٥,٠٣ | ٦,٢٩ | ١١,٣٥ | ٢,٢٠ | ٤,٣٩ | ٦,٠٠ |
| الرياض | ٥,٠٢ | ٦,٢٨ | ١١,٤٧ | ٢,٤٦ | ٥,٠٧ | ٦,٣٧ |
| القاهرة | ٥,٠٨ | ٦,٣٩ | ١١,٤٨ | ٢,٣٧ | ٤,٥٦ | ٦,١٩ |
| الخرطوم | ٤,٤٢ | ٦,١٢ | ١١,٤٣ | ٢,٥٥ | ٥,٢٣ | ٦,٣٣ |
| الرباط | ٥,٤٨ | ٧,٢١ | ١٢,٣٦ | ٣,٠١ | ٥,٢٣ | ٦,٥٣ |
| تونس | ٥,٥٠ | ٧,٢٣ | ١٢,٢٠ | ٢,٤٦ | ٥,٠٥ | ٦,٣٦ |
| الكويت | ٥,٠٨ | ٦,٣٣ | ١١,٤٢ | ٢,٣٢ | ٤,٥١ | ٦,١٣ |
| ابوظبي | ٥,٤٠ | ٧,٠٠ | ١٢,٢٣ | ٣,٢٢ | ٥,٣٨ | ٧,٠٨ |
| المنامة | ٤,٥٣ | ٦,١٥ | ١١,٣١ | ٢,٢٨ | ٤,٤٧ | ٦,٠٧ |
| الدوحة | ٤,٤٠ | ٦,١٠ | ١١,٣٢ | ٢,٣٢ | ٤,٤٧ | ٦,١٧ |
| مسقط | ٥,١٨ | ٦,٣٨ | ١٢,٠٣ | ٣,٠٥ | ٥,٢٦ | ٦,٥١ |
| صنعاء | ٥,٠٥ | ٦,١٥ | ١٢,٠٣ | ٣,٠٣ | ٥,٣٨ | ٦,٣٨ |
| عمان | ٤,٥٩ | ٦,٢٧ | ١١,٢٩ | ٢,١٤ | ٤,٣١ | ٥,٥٩ |
| بغداد | ٥,٢٦ | ٦,٥٦ | ١٢,٠٠ | ٢,٣١ | ٥,٠١ | ٦,٢١ |
| اسطمبول | ٦,٤١ | ٨,١٩ | ١,٠٠ | ٣,٢٠ | ٥,٣٩ | ٧,١١ |
| نيقوسيا | ٥,١٥ | ٦,٤٤ | ١١,٤٢ | ٢,١٩ | ٤,٣٨ | ٦,٠٢ |
| اثينا | ٥,٥٧ | ٧,٣١ | ١٢,٢١ | ٢,٥٠ | ٥,٠٩ | ٦,٣٧ |
| لندن | ٥,٥٤ | ٧,٥٦ | ١١,٥٥ | ٢,٠٢ | ٣,٥٣ | ٥,٤٩ |
| باريس | ٦,٤٥ | ٨,٣٤ | ١٢,٤٦ | ٢,٣٨ | ٤,٥٧ | ٦,٤٠ |
| روما | ٥,٤٨ | ٧,٢٨ | ١٢,٠٦ | ٢,٢٣ | ٤,٤٢ | ٦,١٦ |
| بروكسل | ٦,٤٤ | ٨,٣٥ | ١٢,٣٨ | ٢,٢٢ | ٤,٤٠ | ٦,٢٤ |
| مدريد | ٦,٥١ | ٨,٢٧ | ١,١٠ | ٣,٣٢ | ٥,٥١ | ٧,٢٣ |
| جنيف | ٦,٢١ | ٨,٠٨ | ١٢,٣١ | ٢,٣٤ | ٤,٥٢ | ٦,٣٢ |
| فيينا | ٥,٤٦ | ٧,٣٤ | ١١,٥٠ | ١,٤٥ | ٤,٠٢ | ٥,٤٥ |
| برلين | ٦,١٤ | ٨,٠٧ | ١٢,٠٢ | ١,٣٨ | ٣,٥٥ | ٥,٤٢ |
| فرانكفورت | ٦,٢٤ | ٨,١٤ | ١٢,٢١ | ٢,٠٨ | ٤,٢٦ | ٦,١٠ |
| ميونخ | ٥,٣٢ | ٧,١٤ | ١١,٥٩ | ٢,١٨ | ٤,٤٢ | ٦,١٨ |
| ستوكهولم | ٦,٣٠ | ٨,٣٤ | ١١,٤٣ | ١٢,٤٢ | ٢,٥١ | ٤,٤٨ |
| كوبنهاجن | ٦,٣١ | ٨,٢٨ | ١٢,٠٥ | ١,٢٥ | ٣,٤٠ | ٥,٣١ |
| لوس انجليس | ٥,٢٠ | ٦,٤٨ | ١١,٤٨ | ٢,٢٨ | ٤,٤٧ | ٦,١٠ |
| امستردام | ٦,٤٧ | ٨,٤٠ | ١٢,٣٦ | ٢,١٣ | ٤,٣٠ | ٦,١٦ |
| زيوريخ | ٦,١٥ | ٨,٠٣ | ١٢,٢١ | ٢,١٩ | ٤,٣٨ | ٦,٢٠ |
| نيويورك | ٥,٣٢ | ٧,١٠ | ١١,٥١ | ٢,١٢ | ٤,٣١ | ٦,٠٢ |
| واشنطن | ٥,٤٢ | ٧,١٧ | ١٢,٠٤ | ٢,٣٠ | ٤,٤٩ | ٦,١٨ |
| شيكاجو | ٥,٢٨ | ٧,٠٨ | ١٢,٠٤ | ٢,٠٤ | ٤,٢٢ | ٥,٥٦ |
| هيوستن | ٥,٤٢ | ٧,٠٧ | ١٢,١٠ | ٣,٠٦ | ٥,٢٥ | ٦,٤٤ |
| مونتريال | ٥,٥٠ | ٧,٣٦ | ١٢,٠١ | ٢,٠٦ | ٤,٢٥ | ٦,٠٥ |

دعاء اليوم

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ.

وجهة نظر

# الوحدة الاسلامية ضرورة حتمية وهذه هي الاسباب

بقلم الدكتور عبد الإله محمد المؤيد*

منذ سقوط الخلافة الاسلامية في تركيا والوحدة الاسلامية حلم يراود خيال كل مؤمن وامل يداعب وجدان كل ملتزم بشرع الله.

ومع ان الآمال والعواطف الجياشة لها بلا شك دور في تحقيق الوحدة والتلاحم بين افراد الامة الا ان الوحدة لا تقوم ولا تبنى على العواطف وحدها بل يجب توافر مبررات موضوعية قوية ومقومات اساسية علمية لقيامها.. ولا بد من دراسة عميقة واعية للمشاكل والعقبات التي تعترض طريقها.. ولا بد من جدية مطلقة في التعامل معها وفي العمل على تطبيقها.

والذي اعتقده ان الوحدة الاسلامية ليست ممكنة فقط بل هي حقيقة حتمية مقبلة بلا شك. فالمنطق والرؤيا النافذة لكل مجريات الامور وتطورات الاحداث تشير الى ذلك وبقوة.

ولكن طريق الوحدة بلا ريب ليس طريقا مفروشا بالورود وليس طريقا سهلا معبدا.. بل هو طريق طويل وقاس كله معاناة ومشاكل وعقبات ومؤامرات وهجمات شرسة ومكائد تنصب لمنع قيامها.. وواقع مرير مؤلم يساهم في تعطيلها وتأخيرها، ولكنها حتمية الوقوع رغم كل ذلك.. آتية باذن الله بدون شك.. والعقبات التي تقف في طريقها على حدتها وشراستها تتراجع ببطء ايضا والخلافات والتمزق والضياع في الامة اخذ في التناقص..

### حتمية لماذا؟

ولكن لماذا نقول ان الوحدة الاسلامية هي حتمية مقبلة لا ريب فيها؟ ان لذلك مبررات عديدة منها:

● اولا: انها واجب شرعي امر به الله عز وجل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون).. وامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتآلفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

وحذر الاسلام من مغبة التفرق والتمزق (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء).

بل هي فريضة شرعية تعيش في ضمير ووجدان كل مسلم ملتزم، وأؤكد على كلمة ملتزم حتى استثني من ذلك العلمانيين والمتغربين واليساريين ونحوهم - ومع انتشار الصحوة الاسلامية ومع تزايد نمو الشعور الديني والالتزام بين ابناء الامة الاسلامية يزداد ويقوى الشعور بضرورة وأهمية الوحدة الاسلامية.. ويوما بعد يوم تصبح هذه الوحدة مطلبا رئيسيا واساسيا للشعوب الاسلامية وعندها سيكون التيار قويا وجارفا يجرف امامه كل العقبات والموانع التي تحول دون قيامها.. وما حدث في اوروبا الشرقية في الفترة الاخيرة يعطي صورة حية لما يمكن ان يحدث لدى يقظة الشعوب والتحامها حول فكرة معينة.

● ثانيا: ان الوحدة الاسلامية فيها خير الدنيا وخير الآخرة للمسلمين وكلما زادت قناعتهم وايمانهم بذلك ازداد اندفاعهم وحماسهم.. فخير الآخرة لانها تنفيذ لامر الله ولانها تعطي المسلم حرية العبادة والدعوة الى الله وممارسة شعائر الدين بحرية وبدون اضطهاد او مضايقات.. وهذا مطلب اساسي لكل مسلم ملتزم بدون شك، وفيها خير الدنيا لان المسلمين اليوم هم تقريبا اهون الامم على الناس ففيهم الفقر المدقع وفيهم الذل المتناهي وفيهم الضعف الشديد.. تسلط عليهم اعداؤهم من اليهود والنصارى والشيوعيين والهندوس وغيرهم من الامم الاخرى واذاقوهم وينيقونهم الامرين في انفسهم واعراضهم واموالهم.

لا تكاد تسمع عن مأساة في الدنيا الا والمسلمون هم الطرف المتضرر فيها وخير مثال على ذلك ما يجري الآن في ليبريا.. قوة متمردة يقودها النصارى تحارب حكومة نصرانية والطرفان معا يبطشان بالمسلمين ويفتكون بهم، المتمردون في تقدمهم نحو العاصمة.. وقوات الحكومة في تراجعها يقتلون ويهتكون اعراض من يصادفونهم من المسلمين.. وهذه حالة ليست بدعا وليست جديدة بل تتكرر كل يوم ولن ينقذ المسلمين منها الا قيام الوحدة الاسلامية التي تحمي ابناءها وتكون قوة رادعة لاعدائها.

وايضا ومتى ما ازدادت القناعة لدى ابناء المسلمين بذلك ازداد تعلقهم واندفاعهم نحو الوحدة..

● ثالثا: ان هناك وحدة عقيدة تجمع المسلمين في شتى انحاء المعمورة، فهم يعبدون ربا واحدا ويتجهون نحو قبلة واحدة ويصومون في شهر واحد ويؤدون شعائر واحدة وهذا يزيل ويذيب كثيرا من الفوارق والعقبات التي قد تحول دون قيام الوحدة الاسلامية. فالاندونيسي المسلم على سبيل المثال يزور افريقيا فلا يشعر بغربة.. يسمع اذانا في المنابر يعرفه.. ويرى الناس يؤدون عبادات يعرفها ويتبادلون معه كلمات انه تألفها مثل السلام والدعاء ونحو ذلك.

ووحدة العقيدة عامل مهم من عوامل الوحدة، والشواهد على ذلك كثيرة.

● رابعا: وحدة الهدف والمصير: عامل اساسي وحيوي ومبرر قوي لقيام الوحدة الاسلامية، فالمسلمون يتطلعون لهدف واحد وعدوهم واحد والخطر المحدق بهم واحد وهم يعلمون هذا فتجد المسلم في اي بلد اسلامي يشتكي ويحذر من نفس الاعداء والمخاطر التي يشتكي منها المسلم في اي بلد آخر.

● خامسا: هناك ايضا مبررات تاريخية لقيام الوحدة الاسلامية. فرسول الله صلى الله عليه وسلم عمل طول حياته على اقامة الدولة الاسلامية الواحدة كذلك فعل الخلفاء الراشدون من بعده.. وذاق المسلمون حلاوة العزة ولذة النصر حينما كانت اعلام الدولة الاسلامية الموحدة ترفرف من الصين الى فرنسا.. ولم يتجرع المسلمون مرارة الذل والانكسار والهوان الا بعد تفكك الخلافة الاسلامية.. وقد ظلت الدولة الاسلامية الموحدة قائمة مئات السنين رغم اختلاف الاجناس واللغات بين الشعوب المكونة لها لانهم ارتبطوا جميعا برباط العقيدة الواحدة.

**صيغ مختلفة**

**ويبقى السؤال المهم.**

كيف يمكن ان تقوم الوحدة الاسلامية في هذا العصر؟..

وما هي الصيغة المثلى لقيام هذه الوحدة في هذا العصر التي تشابكت فيه المصالح وتعقدت فيه الظروف؟

الاجابة عن هذا ليست ميسورة لاحد لكي يجيب عليها بشكل دقيق لانها ستكون حتما تجربة فريدة تتواكب وتتلاءم مع الواقع الذي يعيشه عالم اليوم.

ولكن الذي اتصوره انه سيكون هناك دعوة للوحدة تبدأ باصوات متفرقة هنا وهناك ثم تنتهي لتكون مطلبا اسلاميا شعبيا عارما يفرض نفسه على الساحة الاسلامية عندها سيبادر المفكرون والسياسيون والعلماء للدراسة والبحث عن افضل الصيغ التي يمكن الخروج بها.. قد تبدأ الوحدة على شكل جامعة اسلامية تعمل على توحيد السياسة الخارجية والتعليم والاعلام بين الدول الاسلامية، ربما تلا ذلك وحدة دفاعية ذلك ان اعداء الامة الاسلامية سيبادرون بالتكتل وشن حملة فكرية واعلامية وربما عسكرية لاجهاض محاولة الوحدة فتجد الدول الاسلامية نفسها مضطرة للدخول في احلاف عسكرية مع بعضها البعض وتكوين قوة دفاعية مشتركة.. ثم يتلو بشكل او بآخر ربما بانتخابات عامة او بوسيلة اخرى قيام وحدة سياسية قد يستفاد في الوصول اليها من تجربة الوحدة الاوروبية والتي ربما تكون قد شملت في ذلك الحين اوروبا الغربية واوروبا الشرقية ايضا.

وقد تكون الصيغة مختلفة فتبدأ بتوحيد مناهج التعليم، وقد بدأت محاولات متواضعة في هذا الاتجاه - يصاحبها دعوة اسلامية واسعة النطاق لزيادة عدد الملتزمين ولتأمين عودة اكبر قدر ممكن من المسلمين الى حظيرة الايمان وتعليمهم امور دينهم وشرح اهمية وحدة المسلمين وترابطهم ثم تكون قفزة بعد ذلك نحو الوحدة.

على ان الامر كما ذكرت ليس سهلا بل هو غاية في التعقيد والصعوبة بسبب كثرة العراقيل والمعوقات الداخلية والخارجية التي تعمل على منع قيام الوحدة الاسلامية.

من هذه المعوقات معوقات فكرية داخلية - اي داخل الامة الاسلامية نفسها - تتمثل في انقسام المسلمين الى طوائف مختلفة متصارعة.. فالانقسامات الطائفية والمذهبية والفكرية هي بلا شك عامل سلبي يؤثر على قيام الوحدة الاسلامية.. والاخطر منه ظهور التيارات الفكرية المعادية للاسلام بين ابناء الامة الاسلامية مثل تيار العلمانية الذي يمثل مرحلة من عدم النضج الفكري لدى كثير من ابناء الدول الاسلامية ومن التأثر المزري بالمستعمر الذي اوهمهم واقنعهم بقطع صلتهم بدينهم لعدم صلاحيته وقدرته على مجاراة العصر وبأن تقدمهم وحضارتهم وعزهم مرهون ومرتبط بيقائهم انيالا للغرب او للشرق على السواء.

وكذلك التيار الماركسي الملحد الذي اخذ صورا عدة مرة باسم الشيوعية ومرة باسم الاشتراكية وهو تيار ثبت افلاسه حينما ثبت افلاس الشيوعية في معاقلها الرئيسية.

وكذلك تيار القومية العربية الذي حصر نفسه في دائرة ضيقة وحرم نفسه من ميزة البقاء داخل دائرة اوسع وقوة امنع.. كما ان هناك مقومات فكرية خارجية تتآمر وتحارب وتسعى للقضاء على مقومات الوحدة وبوادرها منها الخطر اليهودي بتفرعاته الصهيونية والماسونية وغيرهما والذي يعلم يقينا ان قيام الوحدة الاسلامية هو نهاية حتمية لشروره ومفاسده وقطع ولشأفته وانهاء لدوره الخبيث في العالم كله.

وهناك الخطر الصليبي بتفرعاته: التنصير والاستشراق وغيرهما وهو خطر كان وما زال يحمل حقدا متأصلا ضد الاسلام واهله ويسعى بكل ما اوتي من قوة للقضاء عليه.

وهناك الخطر الشيوعي - الاشتراكية العلمية وغيرها - وهو الخطر الذي خفت حدته كثيرا مع انهيار الشيوعية العالمية وتداعي بنيانها من القواعد.

اذن فالوحدة الاسلامية فريضة دينية وضرورة عصرية ومطلب اساسي للصحوة الاسلامية وهي حلم ومشاعر كما انها منطق وواقع وهي وحدة تقوم على مبادئ روحية واخلاقية ومادية بينما تقوم غيرها من التكتلات والصيغ الوحدوية على اسس مادية جافة لا مكان فيها للروح او للقيم الاخلاقية.

* مدير عام مكتب رابطة العالم الاسلامي في الرياض

## "يوميات موت معلن" مسرحية تتنكر لماركيز

مكسيكو : «الشرق الاوسط»
من محمد محمد الخطابي

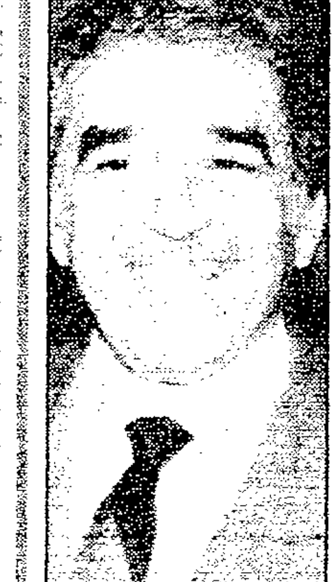
رواية «يوميات موت معلن» للكاتب الكولومبي جابرييل جارسيا ماركيز تحولت الى مسرحية من اخراج سلفادور تابورا وأداء فرقة المسرح الاشبيلي الاندلسي. وعرضت المسرحية على مسرح «خوان رويث دي الاركون» التابع للمركز الثقافي الجامعي بالمكسيك، وبحضور ماركيز نفسه في يوم العرض الاول.

ان نص ماركيز هذا يحفل بنوع من الدعابة الحالكة والسخرية المغلفة المرة.

يشير المخرج تابورا ان هذه القصة التي تحولت الى نص مسرحي تقوم على خيال خصب في اصلها الروائي، مما وفر نصا مسرحيا ذا مضمون شاعري يتطابق ويتوازى مع المضمون الروائي. كما ان المسرحية تظهر كيف ان قساوة «موت معلن» تنم عن مغامرة ادبية فريدة. فالحدث في الأساس يقوم على توتر مبعثه الغموض. وهو غير قائم على بناء تقليدي (مقدمة ـ عقدة ـ خاتمة). اذ ان البطل هنا قد مات قبل ان تبدأ المأساة. وبهذا انتفت امكانية تطوير عقدة المسرحية استنادا الى الشحنة الانفعالية للحدث. لقد اتاح النص امكانيات مختلفة للمخرج لانجاز بناء مسرحي شعري فيزيقي. فهو عمل فني يعتمد بالأساس على الحركة وعلى تباين وجهات النظر ـ فنيا ـ بين رجل من جنوب امريكا وبين فرقة من جنوب اوروبا (الاندلس). وتشكل الموسيقى والانغام عنصرا اساسيا هنا، وبذا تحول النص المسرحي الى عمل ثان مستقل عن النص الادبي الاصلي. ولعل هذا هو الذي دعا ناقدا مكسيكيا الى القول: ان العرض الغجري الاندلسي الذي جسم رواية «يوميات موت معلن» لا علاقة له بالنص الروائي. بل ان الناقد تذهب الى ابعد من هذا عندما قال: «لا بد ان الكاتب (ماركيز) قد فوجيء بعدم الترابط بين الرواية والعرض المسرحي، وكان بامكان الفرقة ان تلجأ الى اي نص مسرحي آخر يعالج قضية العاطفة والموت».

لقد قام المخرج باعادة قراءة الرواية بحثا عن صيغة مسرحية تستجيب لخياله الشخصي. وبالخصوص الخيال المرئي معتمدا على الموسيقى والغناء الاندلسي المعروف بنغماته الحزينة التي توافق الاعمال التراجيدية. وربما قد نجح في ذلك لكنه احرج ماركيز الذي فوجيء بالعرض.




جارسيا ماركيز

## المناظرة الثانية للثقافة المغربية في فاس:
# حضر الادباء ... وغاب اتحاد الكتاب

فاس : «الشرق الاوسط»
من حاتم البطيوي

في إحدى الحافلات التي اقلت جموع الادباء والمثقفين المغاربة المشاركين في المناظرة الثانية للثقافة المغربية التي نظمتها وزارة الشؤون الثقافية المغربية في مدينة فاس أخيرا تحت شعار «أي انتاجية ثقافية؟» قال لي أحد المثقفين المغاربة أن المناظرة الثانية تشكل امتحانا جديدا للوزير محمد بن عيسى. فهي اما أن تبرز رفض سياسة وزارته من قبل المثقفين، واما ان تبرز مشاشة موقف بعض الجمعيات والمنظمات الثقافية لاسيما المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب الذي كان قد قرر عدم المشاركة في أعمال مناظرة مدينة «فاس».

وكانت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي ـ المعارضة» قد تساءلت في إحدى افتتاحيات ملحقها الثقافي عما حدث من جديد يستدعي عقد مناظرة ثانية للثقافة الوطنية؟ وهل نفذت توصيات المناظرة الاولى ؟ وهل ولدت هياكل جديدة تستدعي مقاربات نوعية؟ ويرى البعض أن وزير الثقافة المغربي الحالي جاء الى وزارة الثقافة في وقت كانت الثقافة المغربية تعاني أزمة بنيات ثقافية. وأن المناظرة الاولى للثقافة المغربية التي عقدت عام ١٩٨٦ في مدينة تارودانت في جنوب المغرب جاءت لوضع استراتيجية للعمل الثقافي المغربي. ومن ثم فان التوصيات التي صدرت عنها كانت بمبادرة من المتناظرين وليست وعودا من وزارة الثقافة.

ورغم أن الوزارة لم تقم إلا بتنفيذ بعض التوصيات فان سبب عدم ترجمتها لباقي التوصيات على أرض الواقع يرجع الى ضعف ميزانيتها التي تصل الى ما يقرب ٢ في المائة من مجموع ميزانية الحكومة . كما أن الوزير بن عيسى لم يناهض مكتسبات ثقافية كانت قائمة بل قام بمبادرات عديدة من أجل تحقيق مكاسب وتقاليد ثقافية وترسيخها.

### رسالة الملك

تميزت المناظرة الثانية بميزتين مهمتين الاولى هي الرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى المشاركين في المناظرة والتي شملت دعوة منه للمتناظرين الى ضرورة الحرص على صون الهوية المغربية، والسمو بالثقافة المغربية الى مستوى الاشعاع، مع الانفتاح على الثقافات الاخرى، والالحاح على تنمية الانتاجية الثقافية وعلى صهر التصورات والمقررات حول الثقافة والفن لخدمة الانسان المغربي الذي هو كما قال العاهل المغربي «منطلق كل أصلاح وغايته». وأشار العاهل المغربي في رسالته الى أن المغرب حقق مكتسبات مهمة في مجال الثقافة وعرف تطورا مهما على الصعيد الفكري والابداعي وقامت سياسته على اعتبار الثقافة والفن من أدوات التنمية الشاملة، وجعل من نشر المعرفة بجميع فروعها من آداب وفنون وعلوم جزءا لا يتجزأ ولا يقبل الانفصال عن مفهوم التنمية الشمولي.

### مشاركة واسعة

أما الميزة الثانية فتجلت في مشاركة مختلف التيارات السياسية والفكرية الموجودة في المغرب، فمن صفوف حزب الاستقلال (معارضة) شارك أحمد مفدي، وهو من مثقفي الحزب البارزين وعضو لجنة الثقافة في مجلس النواب المغربي، وزهور الازرق عضو اللجنة التنفيذية للحزب. ومن حزب الاتحاد الاشتراكي شارك ابراهيم بوطالب الباحث والاستاذ الجامعي وعضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس سابق للجنة الثقافة في مجلس النواب المغربي. بالاضافة الى الحضور المكثف للمثقفين المحسوبين على منظمة العمل الشعبي الديمقراطي (معارضة) .

ومن الاسماء المغربية المعروفة التي شاركت في المناظرة هناك محمد زنيبر (روائي) سعيد علوش ( كاتب وناقد) محمد الطوبي (شاعر) قمري بشير(كاتب وناقد) سالم كويندي (كاتب مسرحي) عبد الرحمان طنكول (ناقد) مبارك ربيع (روائي) احمد المجاطي (شاعر) محمد عزيز الحبابي(كاتب وشاعر) عبد الصمد بلكبير (ناقد) أحمد الطيب العلج (مسرحي) محمد نور الدين أفاية( كاتب وناقد سينمائي) نبيل لحلو (مخرج مسرحي) لطيفة التيجاني (فنانة تشكيلية) عبد الاله بلقزيز (كاتب) ادريس الخوري (كاتب وصحافي).

مبارك ربيع

### غياب اتحاد الكتاب

رغم غياب بعض الاسماء المعروفة فان الانطباع الذي كان سائدا في المناظرة هو أن الكتاب حضروا في حين غاب اتحاد الكتاب. حتى أن أحد الظرفاء ذهب الى القول بوجوب استقالة أعضاء المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب مادام العديد من الكتاب المنضوين تحت لوائه قرروا عدم الالتزام بقرار عدم المشاركة في المناظرة.

وفي هذا الصدد قال الكاتب والناقد قمري بشير لـ «الشرق الاوسط»: إن حضور المثقفين أو عدم حضورهم تبقى مسألة لا يمكن الاجابة عليها راهنا لانها رهينة بنقاش يجب أن ينهض من تقاليد جديدة. فكون اتحاد كتاب المغرب قاطع المناظرة، فهذا موقف جمعية لها استقلاليتها ومنطقها الخاص .

وأضاف قائلا: إن المثقفين الحاضرين في المناظرة حضروا بشكل شخصي وليسوا كأعضاء في اتحاد الكتاب. إن أعضاء اتحاد الكتاب الذين وصل عددهم الى أكثر من خمسمائة عضو لا يحضر في مؤتمراته التي يعقدها سوى عدد لا يتعدى المائة والاربعين عضوا، لذا فان المسألة نسبية.

وحول ما اذا كان يرى قرار عدم مشاركة اتحاد كتاب المغرب نوعا من رفض الحوار قال قمري بشير إنه ليس نوعا من رفض الحوار بقدر ما هو لحظة تريث، لان اتحاد الكتاب انطلق من مسألة ماذا حققت الوزارة من المناظرة الاولى حتى يمكن أن نحضر في المناظرة الثانية؟ واعتقد أن هذا أمر موكول للتاريخ للاجابة عليه لأنه لما حضر اتحاد الكتاب في مناظرة « تارودانت» فمعنى ذلك أنه جاء ليحاور، وكونه لم يحضر الآن فذاك أمر اخر.

أما المثقفون فلا يمكن ممارسة الوصاية عليهم فهم أعضاء في الاتحاد ويوجدون في ميادين موازية في السينما وفي المسرح والفنون التشكيلية، بالاضافة الى أنه ليس كل التشكيليين أعضاء في اتحاد الكتاب وكذلك السينمائيين. واذا نحن طرحنا مسألة ضرورة أن يكون هناك التزام بموقف معين فان هذا سيؤدي بنا الى نوع من انعدام الحوار.

### حضور فعال

أما أحمد مفدي عضو لجنة الثقافة في مجلس النواب المغربي (حزب الاستقلال ـ معارضة) فقال لـ «الشرق الاوسط» إن الفعاليات التي تمت في المناظرة لها حضورها على الساحة المغربية . اذ كانت هناك جميع التيارات السياسية والفكرية طبعا كما نعرف أن الثقافة للجميع وليست حكرا على أحد. ولأنه بالثقافة نستطيع أن نخلق تواصلا يربط بين الوشائج الوطنية في المغرب.

وتمنى أن يصل المتحاورون سواء في وزارة الثقافة أو في المكتب المركزي لاتحاد الكتاب الى قاعدة أساسية يتم على أساسها الحوار. ان المكتب المركزي للاتحاد ركز على مسألة عدم تنفيذ توصيات مناظرات تارودانت كلها. وفي اعتقادنا أن الوزارة الوصية لا يمكن لها أن تعمل على تنفيذ التوصيات وحدها لأن ذلك يتطلب عملا جماعيا. عمل قطاعات مختلفة عن طريق مساهمة الحكومة بصفة عامة في خلق هاجس ثقافي لدى جميع القطاعات، كأن يتدخل الاعلام بشكل كبير من أجل غرس الثقافة وادخالها الى الاسرة المغربية، وكذا مساهمة الجماعات الحضرية والقروية في خلق نواة ثقافية في دائرتها.

وتمنى أحمد مفدي أن تكون هناك نقطة تواصل وتفاهم من أجل الحوار بين جميع الاطراف وانهاء هذه القطيعة الفكرية التي توجد الآن بين المثقفين أنفسهم.

### توصيات المناظرة

تكونت خلال هذه المناظرة أربع لجان هي: (١) لجنة العمل الثقافي (٢) لجنة وسائل الانتاج الثقافي (٣) لجنة توظيف التراث (٤) لجنة ثقافة الطفل. وصدرت في ختام جلساتها عدة توصيات . فلجنة ثقافة الطفل التي رأسها أحمد عبد السلام البقالي (كاتب وشاعر) والباحث محمد الدريج مقررا، أوصت باحداث هيئة وطنية لثقافة الطفل تضم كل الفعاليات المتخصصة في شؤون الطفل، وانشاء دور للثقافة خاصة بالاطفال تكون عبارة عن مراكز متعددة الوسائط وتعميمها لتشمل مختلف جهات المغرب. وكذلك انشاء حدائق عمومية وملاعب محروسة للأطفال تشكل فضاء في اطار الهندسة المعمارية للتجمعات السكنية، وتكون مجالا رحبا للارتقاء مهارات الاطفال وتفتق ميولهم في اطار مجموعات اللعب والاقران.

وأوصت اللجنة ايضا بتخصيص جوائز للابداع الادبي والفني والعلمي ومساعدة المبدعين الشباب بتوفير الوسائل اللازمة لابداعهم وبنشر أعمالهم. وذلك بهدف تشجيعهم على الابداع والبحث في مجال ثقافة الطفل. وأن تعمل وزارة الثقافة على طبع وتوزيع كتب ومجلات خاصة بالاطفال وإصدار لعب ومعاجم لغوية للصغار.أما لجنة العمل الثقافي التي تراسها الشاعر محمد السرغيني فقررت المحاور الآتية لمناقشتها: (١) وضع الثقافة المغربية راهنا . (٢) الثقافة المغربية بين الانتاج والاستهلاك. (٣) الاستراتيجية الثقافية المغربية المستقبلية. وأسفرت مداولات اللجنة عن التوصيات التالية:

### دعم العمل الثقافي

ضرورة تحقيق تنمية ودعم العمل الثقافي ماديا ومعنويا واحداث بنيات ومؤسسات خليقة بتمكين الانتاج الثقافي من التطور ودعم الانتاج المغربي وتشجيع المبادرة الابداعية الفردية والجماعية. والمطالبة بأن ينطلق التخطيط الثقافي من الحاجيات الثقافية للانسان المغربي وكذا ترشيد العلائق بين منتجي الثقافة وبين الدولة بمختلف مؤسساتها. بالاضافة الى انعاش عمل اللجنة الوطنية للثقافة، واعتبار شرط الديمقراطية شرطا أساسيا للتنمية الثقافية. كما أجمع المتناظرون على أن رسم استراتيجية مستقبلية للعمل الثقافي يستوجب ادخال مجموعة من التحديات الراهنة والمستقبلية في الاعتبار، منها ضرورة اعادة النظر في التشريعات المنظمة لحقوق المبدعين والمثقفين بتوسيع اطارها وضمان تطبيقها، وحفز القطاع الخاص لتمويل المشاريع الثقافية ومساندتها وحث الجماعات المحلية على النهوض بمسؤولية التنشيط الثقافي ودعمه راهنا ومستقبلا.

وأكدت لجنة توظيف التراث ضرورة مواصلة احياء وحماية التراث المغربي المكتوب والشفوي والمعماري تكريما للانسان المغربي وتوظيفه في مختلف مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك بانشاء مجلس وطني للتراث .

محمد زنيبر

الحبابي مع عقيلته

وأصدرت اللجان الثلاث المتفرعة عن لجنة وسائل الانتاج وهي لجنة النشر والكتاب، ولجنة المسرح والموسيقى، ولجنة التشكيل والسينما توصيات عديدة منها العمل على ازدهار الكتاب المغربي ووضع قانون الاستثمارات الثقافية واعداد قانون منظم لمهنة المسرح في المغرب. كما الحث على تنظيم التعليم الموسيقي وتطوير الصناعات الموسيقية ودعم البحث العلمي الموسيقي، كما اقترحت أيضا عقد مؤتمر وطني حول الفنون التشكيلية المغربية ودعم الانتاج السينمائي المغربي.

إن أهمية المناظرة تكمن في المناخ الفكري المتميز والحوار العلمي الديمقراطي اللذين سادا أعمال اللجان المشاركة. حيث كانت هناك نقاشات حادة في جل هذه اللجان لاسيما لجنة المسرح التي كانت تشد اليها الجمهور الحاضر والصحافيين بفعل الجدل الذي كان يتسلل الى خارج الجناح المخصص لها. لكن كل هذا الصراخ والنقاش كان يبقى ضمن اطار حوار وسلوك حضاري بلا عقد.

وتجدر الاشارة أخيراً الى واقعة تمت صبيحة يوم افتتاح المناظرة في فندق «فاس». فقبيل توجه مستشار العاهل المغربي أحمد بن سودة ومحمد عواد الى المبنى الذي يحتضن المناظرة لتلاوة رسالة العاهل المغربي كان عمال الفندق قد قرروا شن إضراب عن العمل لتحقيق بعض مطالبهم النقابية الا أنهم تعبيرا عن ترحابهم بضيوف الفندق من مثقفين ومبدعين قرروا العمل واكتفوا بوضع شارات حمراء على أذرعهم للتعبير عن قرار اضرابهم.

وتأتي هذه المناظرة التي شارك فيها أزيد من ٣٢٥ مثقف مغربي في ظرف مغربي ساخن. فهي جاءت بعد الحملة الاعلامية التي شنتها بعض وسائل الاعلام الفرنسية على المغرب ومؤسساته الدستورية، وجاءت لتكرس حوارا ثقافيا جادا في المغرب في وقت انطلقت فيه حوارات بين الدولة وقطاعات أخرى. وهذا تعبير عن قناعة المغاربة بضرورة الحوار.

## ديوان شعري جديد لحسن فتح الباب
# أحداق الجياد

القاهرة : «الشرق الاوسط»

عن الهيئة المصرية للكتاب صدر الديوان الشعري الجديد «احداق الجياد» الذي يقدم تجربة جديدة للشاعر حسن فتح الباب ترتكز على معانقة التوليد الدلالي لدواوينه السالفة خاصة «معزوفات الحارس السجين» و«فارس الامل»، اذ يعد هذا الديوان مكملا لتجارب الشاعر التي خاضتها ويخوضها في معترك الواقع ودراميته.

ولما كان الشاعر قد عانى بالفعل تجربة الغربة والنفي من وطنه فان معظم قصائد الديوان تحمل هذا المعنى ودلالته التي تتعلق بالحنين والذكرى والاحساس العميق بالفقد، إلا أن قصائد الديوان لا تجيء حاملة الصراخ والبكاء على أطلال الواقع بل تشهر كلماتها في وجه العالم مرمزة اياه في رؤية داهشة، تكسر قبحه وتعيد له براءته على سطح القصائد في لغة حالمة وفي الآن نفسه واجعة:

كم شاقني الهوى لصحبة الرفاق
هنيهة في السامر الطروب
وكم رجعت في إيابي الغريب
والف وجه .. الف عين
تقول : يا غريب
لا تزحم الطريق بالخطى
يا أيها الغريب

وقصائد الديوان قصيرة مكثفة، لكن من الممكن ان نطالعها باعتبارها نصاً شعرياً طويلاً يكاشف المتلقي بتجربة الشاعر في مدها وجذبها، في صراعها مع الواقع واللغة وفي استبطانها الواعي والمتخيل. يقول في قصيدة بعنوان الالوان:

نصبت الة الزمان
اسال عن موتي
كنت حزيناً ضائع الصوت
لا تنظروا إليّ، لن تعرفوا وجهي

حسن فتح الباب

انا الذي سامرتكم طويلا
احببتكم قليلا
ينبت ريشكم على اجنحتي .. فاكتسي
لوناً ويابى داخلي الانسان
لان في ضلوع احبابي الذين لم يملوا
صحبتي ورداً بلا الوان

وتتبدى في الديوان الظواهر الاسلوبية البادهة التي يتميز بها شعر حسن فتح الباب والتي تتمثل في التآزر الصوتي بين الدوال وانتاج التجنيس والتكرار بشكل جديد، والدخول في مغامرة المفارقة الجارحة الساخرة. اما عن انتاج الدلالة في هذا الديوان فانها ترتكز على نسقين: البنية الدرامية، التي تتعدد فيها الاصوات، اصوات النص وحوارياته والمنولوج الذاتي بالاضافة الى الايقاع الغنائي الشجي الذي ينبث في الخلفية الادراكية لسطور قصائده، ولا يحفل الشاعر كثيرا ببعض التقنيات الحداثية، كالغموض والسوريالية والتعامل مع اللغة في اطارها الشكلي، بل يركز نصوصه على استيعاب التجارب وتحويل ما على شفة الواقع من كلام عادي الى اطار ترميزي واش والى قصيدة لها كينونتها وخصوصيتها الابداعية.



# رولان بارت وامبراطورية الشمس

ميونيخ: «الشرق الاوسط»
من حسونة المصباحي

في عام ١٩٦٦، زار رولان بارت اليابان ـ وعقب عودته منها اصدر كتابه المعروف: «امبراطورية الدلالات» (L'EMPIRE DES SIGNES)

وقد وصل رولان بارت الى طوكيو وهو في اقصى حالات الاجهاد والتعب «في الطائرة كنت ساكنا، متكوما، اعمى، ونتيجة لذلك، كان جسدي كما عقلي ميتين»، وكانت تلك الزيارة الى اليابان بمثابة الهروب من عاصفة نقدية اثارتها ضده مجموعة من الاكاديميين حال صدور كتابه: «حول راسين» في ذلك الوقت، لم يكن رولان بارت معروفا في اليابان الا من طرف البعض من الفرنكفونيين الذين كانوا يتابعون آراءه النقدية من خلال مجلة «دراسات في اللغة والآداب الفرنسية». وهؤلاء كانوا يعتبرونه رجلا صارما وصلبا. وكانوا يهابونه.

يوم ١٠ مايو (ايار)، القى بارت اول محاضرة له في جامعة طوكيو حول: «مشاكل النقد الحديث»، وبعدها احس انه استعاد شيئا من الارتياح والطمأنينة. وفي اليوم اللاحق، القى درسا في المعهد الفرنسي الياباني حول «فن القص الحديث». وتحدث عن فلوبير وعن ايان فليمينغ صاحب سلسلة «جيمس بوند الشهيرة».

ويروي موريس بينجي الذي استضافه هناك، ان بارت اقام في غرفة شبيهة من ناحية شكلها بتلك الغرف التي نجدها في البيوت المغربية. وكانت تفتح على سكة المترو وعلى الجامعة. وكل صباح كان يعزف على البيانو لمدة ساعة او ساعتين، وعند الظهيرة يخرج لاكتشاف طوكيو وحيدا وامتع شيء بالنسبة له كان ذلك التيهان في الشوارع وسط الناس لم يكن يفهم شيئا مما كانوا يقولون. وبعد ذلك كتب في «امبراطورية الدلالات» يقول: «شوارع هذه المدينة لا اسماء لها».

وفي الليل كان يحلو له ان يجلس في المقاهي، وان يتأمل حركات الناس وهم يشربون ويتحدثون

في اواخر عام ١٩٧٣، اي عقب ست سنوات من زيارته لليابان نشرت مجلة «اومي» (UMI) المهتمة بالثقافة الفرنسية حوارا طويلا مع رولات بارت، وقد قامت جريدة «ليبارسيين» الباريسية في عددها الصادر يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ بنشر مقتطفات من هذا الحوار.

عن التأثيرات يقول رولان بارت: «هناك شخصان على اي حال اثرا في عملي: سارتر لانني عندما بدات اكتب كان الناس يقرأونه كثيرا، وبرتولد برخت. وبامكاني ان احدد تأثير هذا الاخير علي، وان اصفه بدقة. ما عدا ذلك، انا وقعت تحت تأثير لغات، وتعابير كانت تمر اشخاص مثل لاكان (LACAN) وليفي ستراوس (LEVI STRAUSS) نقلوا اليّ تعابير، ولكي الخص موضوع التأثيرات اقول اني لا ارفضها ـ اي التأثيرات ـ انطلاقا من حرصي على استقلاليتي. وانما العكس تماما.. انا اومن بما يسمى الان بـ «التناص» واجد نفسي وسط شبكة من التعابير واللغات اكثر مما انا اجدها وسط شبكة من الافكار».

لذة النص: لقد لاحظت خلال هذا الصيف، بان في هذا النص القصير جدا «ستون صفحة بالالة الكاتبة» هناك حوارات، اذا اردتم، بين اصدقاء. انا لا استطيع ان اسمي ذلك افكار الاخرين: الاخرون هم الذين يوجدون هناك وبامكاني ان اقول لكم: «هذه الفكرة راودتني لاني في ذلك المساء تحاورت مع فلان». احيانا انا استولي على فكرة من شخص جالس معي. اعتقد ان حضور الآخر، حتى ولو ظل صامتا، يستمع الينا، هو بحد ذاته مصدر لخلق الافكار التي نحن نمتلكها».

الكتب: باستطاعتي ان اقول باننا نكتب الكتب لكي نقتلها، او ربما لكي لا نتحدث عنها.

امبراطورية الدلالات: اليابان. كل الناس ادركوا انه كتاب فرح (يقصد كتابه حول اليابان). عندما ذهبت الى اليابان، لم افكر البتة في الكتابة عنه. طول اقامتي لم اسجل اي ملاحظة ولا اي شيء آخر. وبعد ذلك بسنوات، اي عندما شرعت في تأليف الكتاب الصحفي، كان علي ان استحضر كل شيء من الذكريات، ومما تبقى في ذهني من اشياء . ومن حسن الحظ، كنت احتفظ بدفتر مواعيد، ذلك كل ما كنت املك.. الكتاب ليس كبيرا.. ولكني بالفعل، استخرجت كل مادته من ذكرياتي..

الماركيز دي ساد، مارسيل بروست، غوستاف فلوبير. ثلاثة كتاب لهم مكانة خاصة في حياتي. واستطيع ان اقول في حياتي اليومية ذلك انني اقرأهم قليلا في الليل، ليس دائما ولكني اعود لهم دائما. هناك ساد ثم فلوبير وبروست. كتبت عن ساد، غير انه الاقل حضورا من الآخرين.. ذلك ان حضور ساد من الصعب تحمله في الحياة اليومية. في كل لحظة يستهويني العمل حول فلوبير ذلك انه جعل الكتابة ذاتها. ان اعمال هذا الكاتب المتعددة بالنسبة لي تأتيني دون ان اكون قد دعوتها. انه التناص المباشر والمدهش في آن (....). ان كل ما يتعلق اليوم بالكتابة يمر عبر فلوبير. غير اني لن اكتب ابدا كتابا عن فلوبير ذلك اني لا امتلك افكارا منظمة حوله. ان كتابته واضحة تماما. وفلوبير كاتب كلاسيكي جدا ومن ناحية اخرى، اي في جانبه الخفي هو يمتلك كتابة تقع على تخوم الوضوح، كتابة فيها نوع من جنون اللغة، ومن الضيق الوجودي يقترب الى حد ما من مفهوم جورج باطاي.

## الوحدة اليوغوسلافية في مهب الريح

# انتصار كبير للشيوعيين في انتخابات الصرب والجبل الأسود

بلجراد - وكالات الانباء: حقق الشيوعيون، الذي يرفعون حاليا شعار الاشتراكية فوزا ساحقا امس في اول انتخابات تجرى على اساس التعددية الحزبية في جمهورية الصرب، كبرى الجمهوريات اليوغوسلافية، مما اجبر تنظيمات المعارضة اليمينية على تشكيل ائتلاف بينها استعدادا للجولة الثانية من الانتخابات.

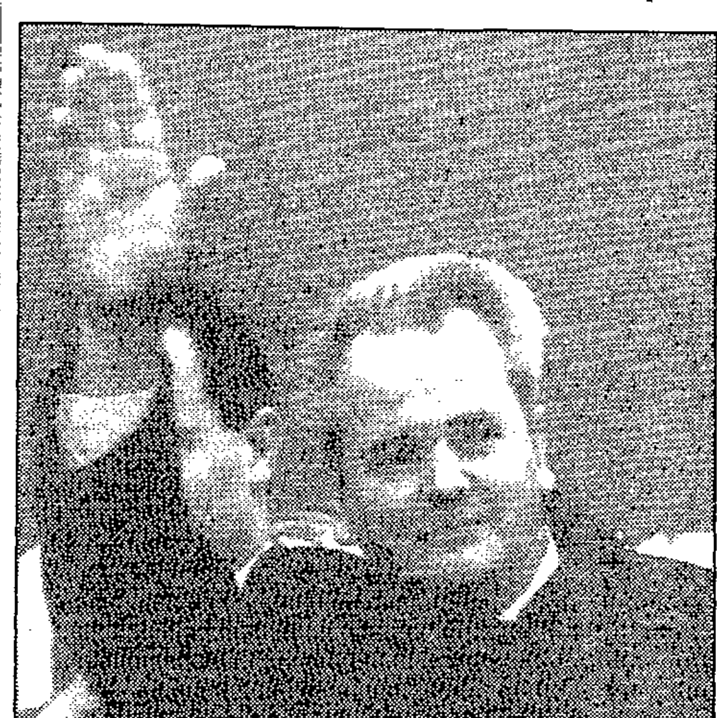
فعكس الاتجاه السائد في معظم دول اوروبا الشرقية ويوغوسلافيا نفسها اظهرت النتائج المبدئية في انتخابات الصرب الرئاسية تفوق الزعيم الشيوعي سلوبودان ميلوشيفيتش على منافسه الاساسي القومي اليميني فوك دراسكوفيتش في اعقاب الانتخابات التي اجريت يوم الاحد الماضي.

وبعد فرز ١٣ في المائة من الاصوات تفوق ميلوسيفيتش على غريمه بنسبة ٤ الى ١ واحتل المركز الثالث ايفان ديوريتش الذي يمثل تحالف القوى التغييرية.

كذلك تقدم الشيوعيون بفارق كبير في الانتخابات العامة في الجمهورية لشغل ٢٥٠ مقعدا هو مجموع مقاعد برلمانها. وقالت وكالة انباء «تانيوج» الرسمية ان ٨٠ شيوعيا قد تاكد فوزهم حتى الآن. هذا ومن المتوقع ان يتمكن الشيوعيون، الذين غيروا اسم حزبهم الى الحزب الاشتراكي، من الفوز باغلبية مطلقة. مع العلم ان الدوائر التي لم يحصل فيها اقوى المرشحين على اكثر من نصف الاصوات ستدخل جولة ثانية من الانتخابات يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وقال زعماء احزاب المعارضة الرئيسية الذين هزتهم النتائج الاولية انهم سيشكلون تحالفا للمعارضة لخوض الجولة الثانية من الانتخابات.

من جهة ثانية نجح الشيوعيون في تحقيق فوز كبير في الانتخابات البرلمانية في جمهورية الجبل الاسود، التي جرت فيها مثل الصرب، اول انتخابات حرة منذ الحرب العالمية الثانية. واظهرت النتائج الاولية ان الشيوعيين فازوا بما يصل الى ٨٠ في المائة من الاصوات في بعض مدن الجبل الاسود.

ومما يذكر ان الشيوعيين خسروا السلطة خلال الانتخابات الحرة التي اجريت في الجمهوريات الاربع اليوغوسلافية الاخرى وهي سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة - الهرسك ومقدونيا خلال العام الحالي واعتبرت انتخابات الصرب حاسمة بالنسبة للمحادثات المرتقبة حول ترتيبات المستقبل للجمهورية اليوغوسلافية الاتحادية التي تعد اكثر الكيانات السياسية مشاشة في منطقة البلقان. وقد هددت كل من سلوفينيا وكرواتيا، وهما جمهوريتان تضمان غالبية كاثوليكية ويحكمها اليمين القومي، بالانفصال ما لم تتحول يوغوسلافيا الى اتحاد كونفيدرالي يضم جمهوريات ذات سيادة. وهذه صيغة ترفضها الصرب التي تشكل حوالي ٤٠٪ من مجموع سكان البلاد.



ميلوشيفيتش (اب)

## قتلى جدد في الحرب الاهلية السوداء في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: عثر امس على جثث ١٣ شخصا جرى التمثيل بها في معزل صغير للسود على مشارف مدينة جوهانسبرج وبذلك يرتفع اجمالي عدد الضحايا الى ٣٩ شخصا منذ اندلاع الاشتباكات بين السود يوم الخميس الماضي.

وذكرت الشرطة ان جثث القتلى الجدد الذين سقطوا في معزل ثوكوزا كانت مصابة بطعنات نافذة او تعرضت للتمزيق اربا ونصحت الشرطة سائقي السيارات بتلافي المرور في المنطقة.

وأصدر ادريان فلوك وزير القانون والنظام اوامره بايفاد تعزيزات من قوات الشرطة الى المعزل للحؤول دون «الانزلاق الى هاوية الفوضى» على حد تعبيره.

### بانتظار تفاهم امريكي - سوفياتي حول افغانستان

## واشنطن تجدد تأييدها لمطالبة جمهوريات البلطيق بحق تقرير المصير

واشنطن - هيوستن - موسكو - وكالات الانباء: اكد الرئيس الامريكي جورج بوش حق ليتوانيا في «تقرير المصير» خلال الاجتماع الذي عقد ليل اول من امس في واشنطن مع رئيس البرلمان الليتواني فيتاوتاس لاندسبيرجيس.

وجاء في بيان اصدره «البيت الابيض» حول الزيارة ان الولايات المتحدة تريد حلا سلميا لمسألة السيادة «وتأمل في ان تتعاون الحكومة السوفياتية على نحو بناء مع قادة منطقة البلطيق بدون اللجوء للتهريب والتهديد باستخدام القوة». فيما قال بوش ان الولايات المتحدة لم تعترف رسميا ابدا بضم الاتحاد السوفياتي ليتوانيا وجارتيها لاتفيا واستونيا اليه عام ١٩٤٠، وهي تعتبر الجمهوريات الثلاث تحت الاحتلال. ومن جهته قال لاندسبيرجيس امام المراسلين انه طلب من بوش «نوعا من الحماية السياسية». واضاف ان «لديه ما يدعوه للاعتقاد بان الرئيس سيقوم بتحرك ما».

ثم قال الزعيم الليتواني الذي قابل بوش ضمن زيارة يقوم بها للولايات المتحدة «نحن الآن مهددون بكارثة اقتصادية وبخطر استخدام القوة ضدنا».

في هذه الاثناء في هيوستن بولاية تكساس توقع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الاتفاق مع نظيره الامريكي جيمس بيكر على ايجاد تسوية للوضع الراهن في افغانستان خلال محادثاتهما التي تستغرق ثلاثة ايام.

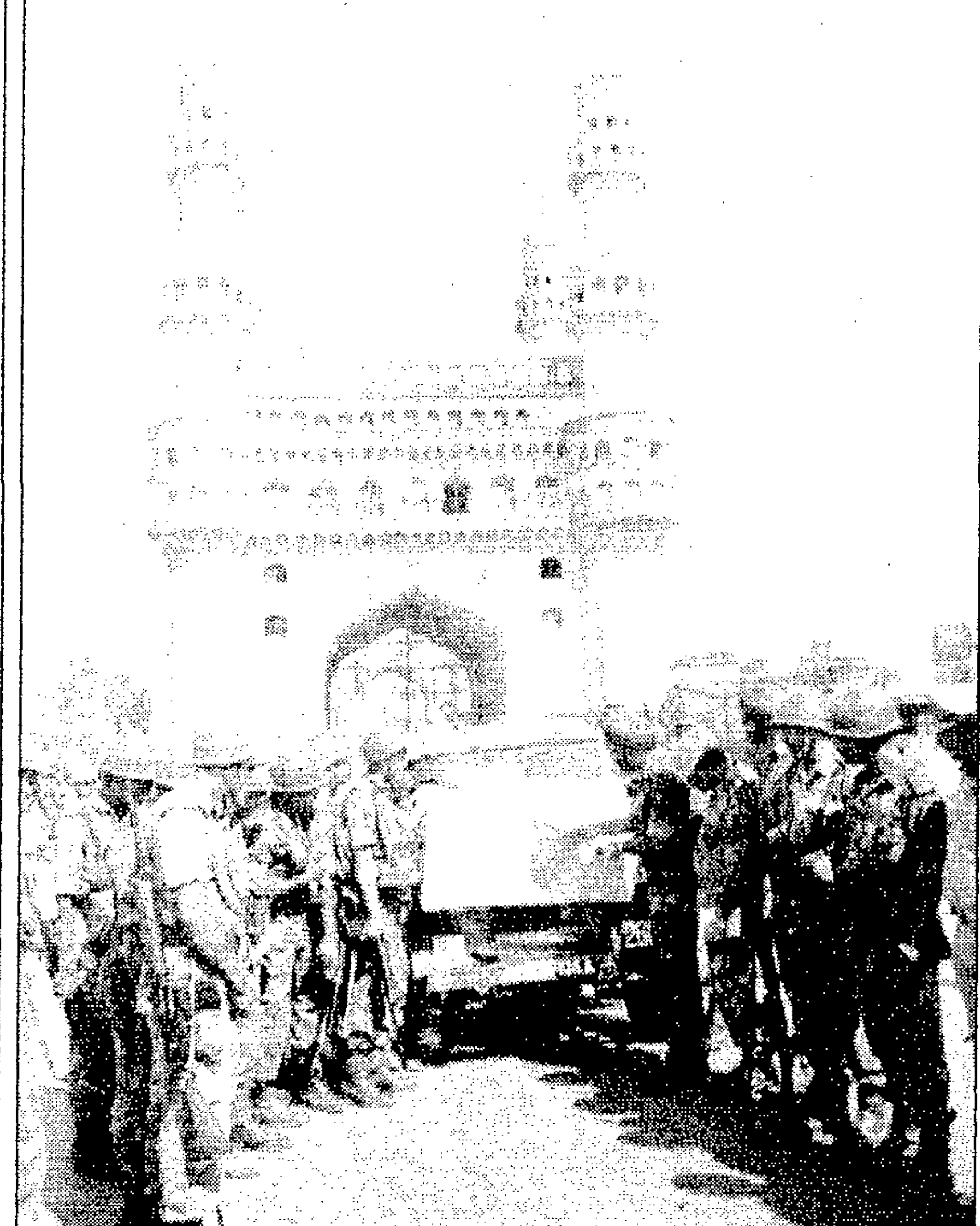
قال مساء اول من امس في حديث صحافي بهيوستن ان تقدما طيبا قد تحقق بالنسبة لحل الازمة الافغانية وان لم يعط تفاصيل اضافية.

واما على الصعيد السوفياتي الداخلي، فقد اعلنت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان برلمان جمهورية روسيا الاتحادية اعلن امس تأييده لعقد اتفاقية جديدة للاتحاد تصبح روسيا بمقتضاها «عضوا كامل العضوية في اتحاد مجدد للجمهوريات الاشتراكية».

واتخذ البرلمان قرارا بان تشارك روسيا الاتحادية في اعداد الاتفاقية المزمعة وشكل لجنة بهذا الخصوص.

هذا وفرض النواب النقاش حول «اتفاقية الاتحاد» التي تعد حاليا بالرغم من معارضة رئيس البرلمان الروسي بوريس يلتسين الذي يفرض شروطا للانضمام للاتفاقية.

ومنذ يوم السبت الماضي عبر معظم الخطباء عن تأييدهم لتوقيع الاتفاقية واشاروا الى انه لا يمكن التفكير بروسيا خارج الاتحاد.



قوة من الجيش الهندي تتوزع داخل مدينة حيدر اباد المضطربة لفرض حظر التجول (اب)

## المواجهات الدامية مستمرة بين الهندوس والمسلمين في الهند

نيودلهي - وكالات الانباء: تفيد التقارير الصحافية الواردة من الهند امس ان المواجهات الدامية بين المسلمين والهندوس استمرت طول يوم اول من امس وأدت الى سقوط ٢٠ قتيلا اخر مما يرفع حصيلة الضحايا منذ يوم الجمعة الماضي الى ١٨١ قتيلا برغم نشر الجيش وفرض حظر التجول.

ففي مدينة حيدر اباد التي يتجاوز عدد سكانها ٤ ملايين نسمة شن المسلمون هجمات ثارية على الهندوس واحرقوا اكواخا لهم وسقط نتيجة المعارك الجديدة ٧ قتلى.

وفي مدينة جليفرة الجامعية قرب نيودلهي، وهي مدينة اخرى ذات كثافة اسلامية، اشارت التقارير الى مقتل ثمانية اشخاص، في حين قتل خمسة مدنيين في مدينة كانبور الصناعية (التي تبعد ٤٠٠ كلم جنوب شرق نيودلهي) وتعد اكبر مدينة في ولاية اوثار براديش (كبرى ولايات الهند).

تأتي اعمال العنف، وبعضها يحدث في مدن لم يسبق لها ان شهدت توترا بهذه الحدة، بسبب حملة المتطرفين الهندوس لهدم المسجد البابري في مدينة ايوديا وما رافقها من تعديات على المسلمين.

## موجز

### جورباتشوف قلق من النوايا العدوانية والشمولية

اوسلو - وكالات الانباء: تسلم اناتولي كوفاليوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي مساء اول من امس جائزة نوبل للسلام نيابة عن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي لم يحضر الحفل المقام في قاعة بلدية اوسلو لانشغاله بالمشاكل الداخلية في الاتحاد السوفياتي.

اناتولي كوفاليوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي تسلم الجائزة نيابة عن الزعيم السوفياتي وهي عبارة عن ميدالية ذهبية وشهادة وشيك بمبلغ اربعة ملايين كراون سويدي (٧١٥,٠٠٠ دولار). وقرأ كوفاليوف خلال الحفل رسالة من جورباتشوف قال فيها أن هناك «فرصة فريدة ليسود العقل ومنطق السلام على منطق الحرب والابادة». لكنه اعرب عن قلقه من الاخطار المحدقة التي لم يتم بعد القضاء عليها وهي احتمالات الصراع والنوايا العدوانية والتقاليد الشمولية».

### الصين مهتمة تجاريا بجنوب شرق آسيا

كوالالمبور (ماليزيا) - وكالات الانباء: أعلن مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا امس ان الصين قد تساعد ماليزيا في اقامة كتلة تجارية لمنطقة آسيا وحوض المحيط الهادي، لمجابهة التكتلات التجارية الغربية «التي تستخدم قوتها الاقتصادية لوضع العراقيل امام التجارة العادلة والحرة في العالم».

وقال مهاتير بعد الجولة الاولى من المحادثات التي اجراها مع لي بنغ رئيس وزراء الصين الذي يزور ماليزيا حاليا «بالرغم من معارضتنا لاقامة التكتلات التجارية فاننا نشعر بان الكتلة التجارية لمنطقة آسيا وحوض المحيط الهادي تعد السبيل الوحيد لمجابهة الانماط التجارية الخطرة في الدول الغربية». وذكر ان الصين ابدت اهتماما بالفكرة وضرب امثلة على ما وصفه بـ «الاتجاه غير الصحي» باقامة السوق الموحدة للمجموعة الاوروبية والسوق المشتركة الجاري تأسيسها في امريكا الشمالية.

### اعتداءات في ليما ضد السفارات

ليما - وكالات الانباء: ذكرت الشرطة في ليما عاصمة البيرو ان انفجارات عديدة استهدفت مساء اول من امس الاثنين سفارات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واليابان في ليما مما اسفر عن وقوع اضرار كبيرة من دون سقوط ضحايا.

# هيرد يدعو الى دور دفاعي لأوروبا

برلين - ر: دعا وزير خارجية بريطانيا دوجلاس هيرد امس الى تنشيط دور الاتحاد الاوروبي الغربي لاعطاء اوروبا دورا دفاعيا اكبر داخل حدود منطقة حلف شمال الاطلسي وخارجها ايضا.

وقال هيرد في عرض للأمور الامنية في فترة ما بعد «الحرب الباردة» القي في عشاء صحافي في برلين ان دور المجموعة الاوروبية يجب ان يكون اكثر فعالية في السياسات الامنية ولكن «الاتحاد الاوروبي الغربي» الذي يضم تسع دول مهيأ أكثر للمساهمة في التعاون العسكري. وقال: «هدفنا يجب ان يكون من خلال تنشيط الاتحاد الاوروبي الغربي طرح رؤية اوروبية واضحة ولكنها ليست جامدة القوالب في مناقشات التحالف الاطلسي».

واقترح هيرد نقل مقر الاتحاد الاوروبي الغربي من باريس الى بروكسل حيث مقر المجموعة الاوروبية وحلف شمال الاطلسي لتحسين التعاون بين المنظمات الثلاث.

وأيد ايضا فكرة قوة دولية سريعة الانتشار لمواجهة اي تهديد لمنطقة حلف الاطلسي، وقال ان بعض عناصر هذه القوة يمكن ان يكون لها دور خارج اوروبا تحت اشراف الاتحاد الاوروبي الغربي.

وأضاف هيرد: ان على الاوروبيين تأييد استمرار وجود عسكري امريكي في اوروبا رسميا بالرغم من نهاية «الحرب الباردة»، مشددا على ان الاتحاد السوفياتي سيظل يشكل تهديدا عسكريا لأوروبا حتى بعد اتمام خفض القوات التقليدية.

# مقتل خمسة جنود بكمين في شرق سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: اعلن مسؤولون عسكريون حكوميون في سري لانكا ان خمسة جنود قتلوا وفقد سادس واصيب اربعة آخرون بجراح عندما نصب من يشتبه انهم من متمردي «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» كمينا لعربة عسكرية في معسكر موراويوا غرب ترينكومالي (في الاقليم الشرقي من البلاد) صباح امس.

وتشير المعلومات الى ان المتمردين استولوا على معدات اتصالات واسلحة، كما ذكر متحدث عسكري في العاصمة كولومبو ان الجنود المكلفين بالخدمة في موراويوا، كانوا قد اشتبكوا في معركة بالاسلحة النارية مع المتمردين قبل مقتلهم.

وترددت انباء عن اصابة عدد من المتمردين بجروح في الهجوم.

رئيسا حكومتي كوريا الشمالية والجنوبية الى اليمين يتصافحان في سيوول امس. (رويتر)

# رئيس وزراء كوريا الشمالية في سيوول لاجراء محادثات حول خطوات الوحدة

سيوول - وكالات الانباء: وصل الى العاصمة الكورية الجنوبية سيوول امس يون هيونج موك رئيس وزراء كوريا الشمالية لاجراء جولة ثالثة من المحادثات بشأن الوفاق مع نظيره الكوري الجنوبي كانج يونج هون.

ومن المقرر ان تبدأ اليوم المحادثات التي تستغرق يومين بين الجانبين.

وكان رئيسا الحكومتين الكوريتين قد التقيا في سيوول خلال سبتمبر (ايلول) الماضي في اول اتصال على مستوى رئيسي الحكومتين بين شطري كوريا منذ انتهاء الحرب الكورية عام ١٩٥٣. وقد اعلن الجانبان مطالبهما في تلك المحادثات والمحادثات التي تلتها في بيونج يانج عاصمة الشمال، الا انهما لم يتوصلا لحل وسط.

وقد اذاعت وكالة الانباء الكورية الشمالية امس بيانا للرئيس الشمالي كيم ايل سونج دعا فيه الى وحدة كوريا طالما ان النظامين الرأسمالي والشيوعي سيظلان مستمرين. وقال سونج ان تحقيق الوحدة سيستحيل لو اصرت كوريا الجنوبية على اتباع نظام موحد.

# وزير داخلية كولومبيا يعرض الاستقالة بعد النكسة الانتخابية الكبيرة للحزب الحاكم

بوجوتا ( كولومبيا ) - وكالات الانباء : اعرب وزير داخلية كولومبيا هوليو سيزار سانشيز عن استعداده للاستقالة من منصبه بعد النتيجة السيئة التي سجلها حزب الاحرار الحاكم في الانتخابات لاختيار الجمعية الوطنية الدستورية التي حققت فيها حركة «م - ١٩» الثورية السابقة نتيجة طيبة.

وكالة الانباء الكولومبية «كولبرنسا» نقلت عن سانشيز مساء اول من امس قوله انه لا يستبعد حدوث تعديل وزاري نتيجة للانتخابات التي اجريت يوم الاحد الماضي والتي لم يصوت فيها نحو ثلاثة ارباع الناخبين المسجلين.

واعلن من جهته انه وضع استقالته بتصرف الرئيس سيزار جافيريا.

واكد سانشيز الذي تولى منصبه بعد تولي الرئيس سيزار جافيريا السلطة في اغسطس (آب) الماضي عن استعداده لتأييد الاصلاح الدستوري «من الخارج» اذا اقتضى الامر ذلك.

حزب الاحرار سجل نتائج سيئة للغاية في الانتخابات وانخفضت نسبة الاصوات التي حصل عليها الى نحو ٢٧ في المائة قسمت بين ٣١ قائمة من المرشحين، وفازت اكبر قوائمه بما يقل عن اربعة في المائة.

اما القائمة التي تصدرها الزعيم السابق لثوار حركة «م - ١٩» اليساري انتونيو نافارو فقد حققت نجاحا كبيرا وفازت بما يصل الى ٢٧ في المائة من الاصوات. واثار نجاح «م - ١٩» التي تخلت عن الكفاح المسلح منذ تسعة اشهر فقط قلق حزبي الاحرار والمحافظين اللذين يتهمانها بتبني برنامج راديكالي.

على صعيد آخر ذكرت مصادر عسكرية في بوجوتا ان معارك عنيفة شارك فيها الف جندي استمرت يوم اول من امس حول «كازا فيردي» مقر القيادة العامة لتنظيم «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» - وهو اكبر التنظيمات الثورية في كولومبيا - الذي احتله الجيش يوم الاحد الماضي.

وقالت هذه المصادر ان ٥٠٠ جندي استقدموا لتعزيز القوات الموجودة في المكان.

واضافت ان خمسين طائرة هليكوبتر تساند العسكريين الذين استولوا على مواقع مهمة لـ «القوات المسلحة الثورية الكولومبية».

فيما اعلن ان عملية احتلال «كازا فيردي» الواقع في منطقة جبلية على بعد ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرق بوجوتا، ادى الى مقتل ١١ عسكريا يوم الاحد كما ادى الى مقتل عدد لم يحدد من الثوار قد يبلغ الستين وفق ما ذكرت بعض المصادر.

هذا واعترفت جهات عسكرية بان اركان «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» وخاصة الكومندان مانويل مارولاندا فيليز المعروف باسم «تيروفيجو» تمكنوا من الفرار عند احتلال المقر، وهم على ما يبدو يشرفون على مقاومة رجالهم حول «كازا فيردي». وكانت «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» اعترفت يوم اول من امس بمقتل خمسة من الثوار، واكدت بالمقابل ان ١٣ جنديا قتلوا وجرح ١٥ آخرون.

**كولومبيا**

**انتخابات الجمعية الوطنية الدستورية**

النتائج بعد فرز ٨٣٪ من الاصوات المدلى بها لشغل ٧٠ مقعدا في الجمعية المخولة اصلاح الدستور وتطويره.

| الحزب | النسبة |
|---|---|
| حركة م - ١٩ ( يسارية - كانت ثائرة ) | ٪٢٧ |
| حزب الاحرار ( للحزب الحاكم حاليا ) | ٪٢٦ |
| حزب الخلاص الوطني (تنظيم منشق عن حزب المحافظين ) | ٪١٦ |
| حزب المحافظين | ٪١٠ |

٪٠ ٪٥ ٪١٠ ٪١٥ ٪٢٠ ٪٢٥

• الشرق الاوسط • ا.ف.ب.

# تهديد امريكي صريح لفيتنام وكمبوديا

واشنطن - وكالات الانباء : طلبت الولايات المتحدة مساء اول من امس من كمبوديا وفيتنام اعادة النظر في مآخذهما على خطة السلام التي اقترحتها الامم المتحدة لانهاء النزاع في كمبوديا. فقد قال نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاقصى وحوض المحيط الهادي، ريتشارد سولومون ان التصريحات الاخيرة التي صدرت عن حكومتي البلدين معارضة بعض النقاط الاساسية في خطة السلام اثارت شكوكا حول ارادتهما في انجاح الخطة. والمعروف ان الخطة تنص على تولي الامم المتحدة سلطات كبيرة في حكم كمبوديا لفترة انتقالية تنتهي بانتخابات عامة.

وقال سولومون ان الولايات المتحدة لن تطبع علاقاتها مع فيتنام وكمبوديا ولن ترفع الحظر المفروض على هاتين الدولتين مادامت خطة السلام التي قدمتها الامم المتحدة لم تطبق. من جهة ثانية اعلن الامير نورودوم سيهانوك الزعيم الرئيسي للمعارضة الكمبودية وحاكم كمبوديا السابق تأييده تعليق المباحثات حول قيادة السلطة الوطنية الكمبودية الجديدة الى «المجلس الوطني الاعلى». وفي بيان اصدره امس في العاصمة التايلاندية بانكوك اقترح الامير سيهانوك «وقف النقاش» حول موضوع تشكيل المجلس. المجلس اسس في سبتمبر (ايلول) وضم جميع اطراف الصراع الكمبودي الا ان نشاطه جمد في ما بعد لان الحكومة الكمبودية لا توافق على ان يترأسه سيهانوك الا اذا اضطلع رئيس الحكومة هون سن الموالي لفيتنام بنيابة الرئاسة. ولكن «الخمير الحمر» المدعومين من الصين، وهم اقوى فصائل المعارضة عسكريا، يرفضون هذا الشرط.

# الديمقراطيون الاجتماعيون في المانيا ينتظرون صراع «حفيد برانت» و «حفيد شميت»

بون : «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي

هل سيكون بيورن انجهولم منقذا للحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) الالماني بعدما وصل الى ادنى حد له من التأييد والشعبية ويعيش اليوم حالة من الضياع والتمزق لم يعرفها طيلة تاريخه الطويل الذي يزيد عن ١٢٠ سنة؟

هذا هو السؤال الذي طرح في المانيا عشية اجتماع مجلس رئاسة هذا الحزب لاختيار خلف لرئيسه هانز يوخن فوجل الذي يرأس في نفس الوقت كتلة المعارضة في مجلس النواب «البوند ستاج» الالماني والذي اعلن فيه انجهولم رئيس وزراء ولاية شلزفيج - هولشتاين - موافقته على تولي زمام قيادة الحزب واعادة تنظيمه ودفعه الى الامام خلال السنوات الاربع المقبلة وحتى خلال فترة التسعينات الحالية.

الشخصية السياسية البارزة الوحيدة التي لم تحضر هذا الاجتماع ولم تشارك في مناقشة هذا القرار الذي يتوقف عليه مستقبل الحزب وهي اوسكار لافونتين رئيس حكومة ولاية السار الذي رشحه الديمقراطيون الاجتماعيون لمنافسة المستشار هيلموت كول على منصب المستشارية في الانتخابات الاخيرة، فسقط امامه سقوطا ذريعا.

وقد فضل لافونتين بعدما اعلن اصراره على عدم ترشيح نفسه لرئاسة الحزب تمضية اجازة سريعة يريح فيها اعصابه من المعركة الانتخابية والهزيمة المرة والصراعات الحزبية التي انفجرت فجأة حول مناسبة الحزب ومستقبله.

يبدو ان الديمقراطيين الاجتماعيين باتوا خبراء في الصراعات الحزبية والنزاعات الشخصية وفي تحطيم قياداتهم واسقاطهم عن مقاعدهم فهذا المسلسل حصل مع المستشار السابق فيلي برانت ثم خلفه هيلموت شميت اللذين اهتز مقعد الحكم تحتهما بعدما تخلى اقرب المقربين عنهما فسهل على الخصوم السياسيين اسقاطهما وابعادهما عن الحزب والحكم، وتكرر الامر خلال المعركة الانتخابية الاخيرة، عندما ظهر لافونتين وكأنه يحارب على جبهتين معا. اذ تخلى عنه برانت في الحزب الفخري وفوجل رئيس الحزب الرسمي، وتركاه وحيدا في خضم المعركة الانتخابية التي كان يعرف نتائجها السلبية بصورة مسبقة، وتركزت انتقادات برانت وفوجل على لافونتين بسبب تطرفه وجموحه وقلة فهمه لمطالب الناخبين الذين ما زالوا يعيشون اجواء الوحدة الالمانية وذلك عندما ركز برنامجه الانتخابي على اعطاء هذه الوحدة صورة قاتمة من الحذر والتشاؤم، وتوقعه انهيار الاقتصاد الالماني بسبب الخطوات السريعة التي طبقتها حكومة كول، فبدا لافونتين وكأنه «مستشار اليأس» و«مرشح الكارثة» فكان الثمن الذي دفعه وحزبه المعارض باهظا.

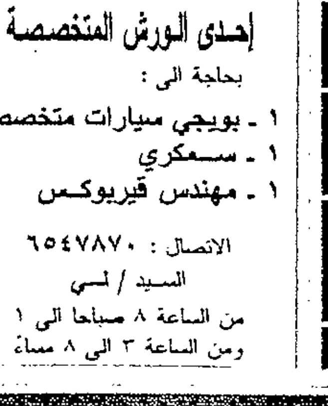
لافونتين اشترط قبل ان يعلن قراره الاخير في قبول رئاسة الحزب او رفضه ان تكون له صلاحية مطلقة في اجراء تغييرات جذرية في سياسة الحزب وتركيبته الحالية. وكان على رأس شروطه ابعاد فوجل ومجموعته «المحافظة» عن قيادة الحزب والكتلة البرلمانية التابعة له في «البوند ستاج». وكذلك ابعاد المجموعة السياسية القديمة، التي يصر على انها سبب الهزيمة الاخيرة نظرا لقيادتها المترددة والضعيفة وغير الواضحة والاتيان بمجموعة جديدة من الساسة الشبان الملقبين بـ «احفاد فيلي برانت» وفي مقدمتهم جيرهارد شرودر رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى وبيورن انجهولم رئيس حكومة ولاية شلزفيج هولشتاين وفالتر مومبر - عمدة برلين الخاسر في الانتخابات الاقليمية الاخيرة وهايدي فيتسوريك - زويل التي تتزعم الحزب في ولاية هسن وتعرف باسم «هايدي الحمراء» .. بحيث بدا بوضوع ان «صراع الاجيال» قد انفجر تماما وبصورة نهائية في صفوف الحزب.

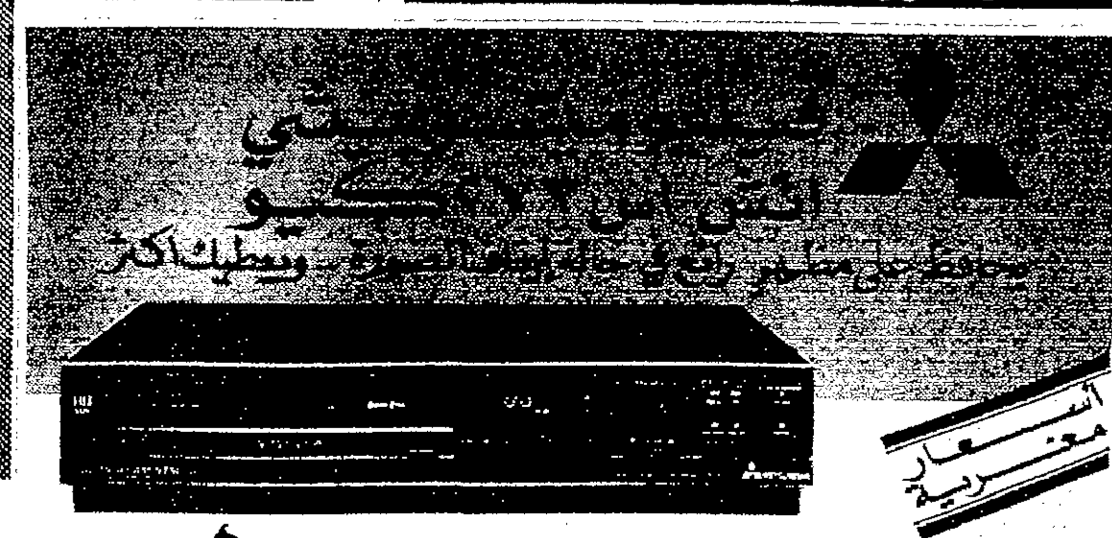
الان اختير سياسي شاب هو انجهولم الطموح البالغ من العمر ٥١ سنة لينقذ الحزب من الانشقاق والتمزق ويعيد النظر في اولويات هذا الحزب الكبير الذي يضم ما يزيد عن ٩٠٠ الف عضو ويقوده باسلوب آخر يختلف عن اسلوب فوجل ولكن انجهولم سياسي عملي وغير ايديولوجي لا تطلق عليه الصحافة الالمانية «حفيد برانت» كغيره من قيادات حزبه الشابة بل لقب «حفيد شميت» المستشار الذي عرف باسلوبه الماهر في المناورة والسياسة العملية.

المشكلة الوحيدة التي ستعترض مهمة انجهولم، الذي سينتخب رسميا في شهر مايو (ايار) المقبل، هي : اوسكار لافونتين نفسه فلافونتين ما يزال يعتبر نفسه الزعيم الفعلي للحزب ومرشحه الوحيد كي يكون مستشار المانيا الموحدة وهكذا فان اختيار انجهولم لرئاسة الحزب قد يكون قنبلة موقوتة قد تنفجر في اي لحظة.



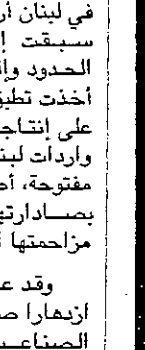




# المدينتان التوأمتان تمثلت لي في دمشق صورة مسقط رأسي مدينة فاس

## صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»



عبد الهادي بو طالب

الحلقة ١٢١

في بداية شهر نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٠ غادرت بيروت في وجهة دمشق، محطتي الثالثة في جولتي عبر البلاد العربية.

وقبل ان أحل بدمشق كنت عرفت اثناء إقامتي بلبنان الكثير عن أوضاع سورية التي كانت تتصدر أنباؤها صحافة بيروت. وكانت الشغل الشاغل للقيادات اللبنانية على اختلاف طوائفها. لكن الزعماء اللبنانيين المسلمين كانوا اكثر انشغالا بالهاجس السوري، وفي قلق وتخوف على مصير سوريا التي سجلت انقلابات الحكم فيها الرقم الثالث.

ولئن كان القادة المسلمون غيورين على استقلال لبنان. فإنهم كانوا مع ذلك في تطلع دائم إلى استكناه الأوضاع والأحوال في القطر السوري المجاور لهم، بل ربما كان عند بعضهم حنين إلى ربط القطرين في مصير واحد، ولم يكونوا يجرؤون على إعلان هذا التطلع حفاظا على وحدة لبنان الذي أقيم في ظل قابلية الانكسار والتصدع.

وفي طريقي إلى دمشق، وبعد أن اجتازت السيارة بي «شتوراء» وأصبحنا على مقربة من حدود الدولتين أخذت أرجع البصر يمنة ويسارا علني أستكشف من المظاهر الجغرافية الطبيعية ما يفصل تراب لبنان عن سوريا، فلم أجد إلا مباني خفر الحدود التي تؤوي أعوان الشرطة والجمارك اللبنانيين، وتلوح منها على بعد بضعة أمتار نظيرتها السورية.

وكان علي أن أقدم جوازي للختم عليه أربع مرات، وأصرح أربع مرات كذلك بما لدي من أمتعة ونقود، كانت المرتان الأوليان أمام أعوان الشرطة فالجمارك اللبنانيين الذين أذنوا لي بالخروج، والمرتان الأخريان أمام مخفري سوريا للإذن لي بالدخول، وكل هذا الجهد المضني، والطريق بين بيروت ودمشق لا يمتد إلا تسعين كيلومترا يقطعه المسافر متنقلا من سهل لبنان عبر الجبل إلى دمشق المرتفعة على جبل المهاجرين دون أن يلاحظ اختلافا في سمات الطبيعة والناس. فالطقس واحد، والشعب واحد. لا تختلف بينه لا سحنة الوجود، ولا لهجة اللغة، ولا حتى الحركات.

وقد فرضت هذه الحدود المصطنعة اختلاف التوقيت بين البلدين، فقد كان علي أن أضغط على عقارب الساعة لتغيير التوقيت، كما تجزأت عملة البلدين واختلفت شكلا وقيمة، ولم تتوحد الليرتان السورية واللبنانية إلا في إصدارهما معا من البنك الفرنسي الواحد.

### تمزيق الوطن العربي

عادت بي الذاكرة (وأنا أشاهد من خلال تلك المخافر المنصوبة على الطريق) إلى عهد ملوك الطوائف بالأندلس في نهاية الحكم العربي، حيث كان حكم عربي يقوم في مالقة. وآخر في إشبيلية، وثالث في طليطلة ورابع في بلينسية، ولا تفصل هذه المدن إلا كيلو مترات محدودات.

وفي هذه الفترة من عهد الانحطاط أطلق أولئك الحاكمون الاقزام على أنفسهم لقب الأمير أو صاحب مدينة كذا، وعلى مناطق نفوذهم المنحسر اسم الممالك والإمارات والدول، حتى إن الوزير الأديب ابن الخطيب خلد ذكرهم بهذا الوصف البديع.

حتى إذا سلك الخلافة اندثر
وذهب العين جميعا والأثر
لاح بكل بقعة مليك
وصاح فوق كل غصن ديك

ومضيت أذكر كيف كانت المنطقة العربية - قبل تعرضها لمؤامرة الغرب - أسرة واحدة مجموعة الشمل من الخليج إلى المحيط تحت سلطة الخلافة العثمانية، (باستثناء المملكة المغربية التي احتفظت باستقلالها في ظل نظامها الملكي) حيث كان المواطنون العرب ينتقلون غربا من الجزائر وتونس وطرابلس الغرب والفزان إلى الخليج شرقا، ومن العراق إلى الحجاز واليمن بدون تأشيرات وحتى بدون جوازات، ولا يتوقفون عند حدود مصطنعة. وتنكرت كذلك أن تمزق الخلافة العثمانية بدأ بانسلاخ تونس والجزائر عن نفوذها واخضاعهما للنفوذ الفرنسي. ثم بهجوم الطليان سنة ١٩١١ على طرابلس الغرب وبرقة، وأن الزحف الاستعماري على العرب توج بسقوط الخلافة العثمانية التي انهزمت هي وجبهة حلفاء الألمان في الحرب العظمى ١٩١٤ - ١٩١٨ فتوزع الحلفاء الغربيون تركتها ومنها المنطقة العربية.

هكذا كانت سوريا ولبنان في ظل الحكم العثماني قطرين متكاملين موصولي الأواصر، وحتى على عهد الانتداب الفرنسي الذي فرض عليهما أخضعت فرنسا القطرين لسلطة المندوب الفرنسي الواحد. وحكمتهما بقوانين وتنظيمات واحدة، وعاملتهما بمكرها الاستعماري الواحد. وعلى أرض الكفاح المشترك لإنهاء الاستعمار التقيا في تلاحم ضاعت معه فروق الانتماءات المحلية، بما جعل الأسرة الواحدة موزعة الاستيطان بين سوريا ولبنان، وبمقتضى ذلك توزعت هويتها بين سوريا ولبنان بعد استقلالهما. وما أكثر الأسر القاطنة بلبنان أو سوريا المنتمية إلى أصول وجذور واحدة. إن أسرة الصلح - مثلا - تشخص هذا التوزيع الذي كرسه الاستقلال فأصبح داخلها سوريون ولبنانيون.

### تكريس الفرقة

وعندما حللت بسورية كنت أطرح السؤال على مخاطبي السوريين: لماذا أقيمت الحواجز بين القطرين في عهد استقلالهما وكان المفروض أن ينفتح أحدهما على الآخر لتحقيق التكامل؟ فكانوا يلقون باللائمة على لبنان، لأن غيرته المبالغ فيها على استقلاله أملت عليه تكريس الفرقة حسب تعبير صحفي سوري أضاف يقول لي: «إن لبنان لم ينقطع عن مطالبة سوريا بإقامة علاقات ديبلوماسية معه. وإنها أصرت على رفض هذا الطلب لتطلعها الدائم إلى جمع شملها مع لبنان، لأن إقامة علاقات ديبلوماسية في ظل التشابك القائم بين البلدين تعني تجزئة الكيان الواحد، وتجعل من هذه العلاقات علاقات فاصلة، وسوريا حريصة على علاقات واصلة بين القطرين تتحطم على صخرتها الحواجز والفروق الوهمية».

وبامتعاض أضاف محدثي: «إن حكومتي لبنان وسوريا - تحت الضغوط السياسية - أصبحتا تتعاملان بحذر متبادل، كلتاهما ترصد بالمراقبة صحافة الأخرى، بحيث لا تجتاز منها الحدود إلا ما يطمئن الرقيب عليه، بل إن هناك رقابة متبادلة على البريد، هذا إلى فداحة الرسوم الجمركية التي تفرضها كل دولة على بضائع الأخرى. إن لم تمنعها بتاتا من الدخول إلى ترابها».

وخلافا لهذا التأويل كنت سمعت في لبنان أن الحكومة السورية هي التي سبقت إلى نصب هذه المخافر على الحدود وإقامة تلك الحواجز، بعد أن أخذت تطبق سياسة التصنيع، حفاظا على إنتاجها الصناعي من أن تزاحمه واردات لبنان الذي كان سوقا حرة مفتوحة، أصبحت تغرق السوق السورية بصاداراتها بأسعار لا يقوى على مزاحمتها الإنتاج السوري الفتي.

وقد عرفت سوريا في الخمسينات ازدهارا صناعيا بفضل المؤسسة الصناعية السورية الكبرى التي اشتهرت بالشركة الخماسية (لتكونها من خمسة أثرياء كبار) والتي أصبح لها نفوذ سياسي بالإضافة إلى هيمنتها الاقتصادية.

### في دمشق

أقول دائما عندما أتحدث لطلبتي في الجامعة إن ما يحتضنه التاريخ من أحداث، وما يسجله من ذكريات، وما يشير إليه من آثار ومآثر، يتنوع تنوع الخليقة البشرية المتوزعة بين عمالقة وربعات (متوسطي القامة) وأقزام، وإن التاريخ ليتوقف طويلا عند العمالقة منها، وقد يمر سريعا بالربعات، ولكنه لا يلتفت للأقزام، لأنه لا يراهم، أو يصغرون في عينيه فيتخطاهم إلى الصروح الشامخة التي تشده إليها.

وعندما كنت على مشارف دمشق - والسيارة تقطع التراب السوري في اتجاه عاصمة الأمويين - كنت مشدودا إلى بلاد الشام، وإلى عاصمتها دمشق، وقد كانا مسرح أحداث عملاقة في تاريخ العرب والمسلمين، ومصدر إشعاع حضارتهم على العالمين أجمعين.

وحين نذكر مكة والمدينة، وبغداد والقاهرة، والقيروان، وفاس، تتمثل لنا عبرها صور عملاقة عن تاريخنا العربي الإسلامي الذي يبدو سامق الصرح شامخ البنيان.

قضيت ثلاثة أيام سائحا في دمشق، مكتشفا آثارها التاريخية، ومخترقا دروبها الضيقة، ومتنقلا بين مساجدها ومدارسها وتكاياها، ومزاحما بالمنكبين في غمرة أسواقها، فوجدتني في مدينة فاس مسقط رأسي، أو في توأمتها المسماة دمشق. كنت أرى في وجوه الدمشقيين صور أهل فاس، وكان التماثل واضحا بين سكان العاصمتين التاريخيتين العتيقتين، وإن كانت دمشق التوأمة التي عرفت النور قبل فاس. كان تشابه مظاهر الحضارة والأصالة وتطابق طبائع الناس، والتقاء سكان المدينتين على قيم وعادات مشتركة تبرز كلها توأمة دمشق وفاس وتآخيهما.

ترقد المدينتان في سفح جبلين: المهاجرين بدمشق وزلاغ بفاس، وطقس المدينتين واحد، بارد في الشتاء، حار في الصيف. ويشرف الواقف على جبل المهاجرين على سطوح دور دمشق وهي تبدو متداخلة متراصة البنيان كأنما هي قطعة بناء واحد منتشرة طولا وعرضا، ترتفع بينها مآذن المساجد منذكرة بأن البلد دار الإسلام، تماما كما يتملى بالمنظر نفسه من يشرف على مدينة فاس من جبل زلاغ وتنغلق دمشق خلف أبواب تحيط بها من جميع جوانبها، ومنها باب الجنان، وباب الحديد، كما تتعدد أبواب مدينة فاس، ومن بينها باب الحديد، وباب الخوخة، والباب الجديد. ووراء الأبواب تحيط بالمدينتين مروج وحدائق تردد على أشجارها الطيور زقزقتها. فلكأنك وأنت تجتاز الغوطة في دمشق تخترق حدائق جنان السبيل و «العرصات» (الحدائق) المحيطة بفاس.

وحين تسلك إلى المدينتين من أي باب تطالعك الأسواق بنفس التخطيط المعماري وحتى بنفس الأسماء. ففي كلتيهما سوق الحرير، وسوق الصاغة، وسوق الخياطين، إلى آخر السلسلة.

وفي جنبات المدينتين جوامع ومساجد ومدارس عتيقة متصلة بها لإيواء الطلبة لا تشك في أن يدا صناعا واحدة تركت عليها نفس البصمات، وجلت فيها آيات الإبداع المعماري والنقش الأصيل، إن المدرسة العادلية الكبرى التي تقع في الشمال الغربي من الجامع الأموي بدمشق، والمدرسة الماردانية الكبرى، والمدرسة النورية، والمدرسة الجقمقية شقيقات مدرسة العطارين، ومدرسة البوعنانية وغيرهما من مدارس فاس العتيقة. وما يطلق عليه في دمشق اسم الخانات التي كانت تؤوي المسافرين الوافدين على دمشق هي نفس الفنادق العتيقة التي أقيمت في مدينة فاس لنفس الغاية.

ويخترق وادي (نهر) الجواهر مدينة فاس كما يخترق نهر بردى دمشق. ويقوم في دمشق الجامع الأموي على مقربة من سوق الحميدية كما يقوم جامع القرويين بفاس على خطوات من سوقي العطارين والقيسارية.

وإذا كان الجامع الأموي قطعة فنية رائعة مثله مثل جامع القرويين، فإن لهذا الأخير محرابا واحدا يسامته المؤمنون في صلاتهم متراصين ويستقبلون في وجهته قبلة واحدة بينما توجد في الجامع الأموي أربعة محاريب: ثلاثة منها قديمة، والرابع حديث. وقد تعددت المحاريب في دمشق لانقسام المذاهب الفقهية الكبرى إلى أربعة، وتوزع تابعي كل مذهب بين من يتوجهون إلى المحراب المالكي. والمحراب الحنفي، والمحراب الحنبلي، والمحراب الشافعي.

لقد دهشت خاصة بروعة المحراب الحنفي المبلط بالرخام والمزين بالصدف والمرمر، ولكني تألمت لانقسام مسلمي القطر الواحد إلى أربع فئات لكل منها منذهبه الفقهي الخاص ومحرابه وقبلته، والكتاب الكريم حسم هذا التعصب بقوله تعالى: «فأينما تولوا فثم وجه الله».

وقد صليت في الجامع الأموي صلاة الشكر لله أن حصن بلادي من هذه الفرقة، فالمغرب سني، أشعري العقيدة، مالكي المذهب، جنيدي التصوف. وقد حباه الله نعمة الوحدة، وهي منة لا يوفيها شكر ولا ثناء.

خاطرة واحدة ظلت تخامرني إلى اليوم، لماذا لم تتوأم مدينتا فاس ودمشق؟ فهما بحق المدينتان التوأمتان أمل ان يتدارك ذلك قريبا.

في الأربعاء المقبل
سوريا القلب النابض
بالعروبة والوحدة

## ادريس الهواري مدرب الفتح الرباطي والمنتخب المغربي لكرة السلة في حديث لـ «الشرق الاوسط»

# انا مدرب للمنتخب المغربي على الورق فقط!

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

ادريس الهواري لاعب عرفته ملاعب كرة السلة المغربية لمدة طويلة كواحد من افضل اللاعبين سواء ضمن صفوف فريق الفتح الرباطي او للمنتخب المغربي، جدية وصراحة ادريس الهواري جعلته محط احترام وتقدير معظم المهتمين برياضة كرة السلة في المغرب وبمجرد اعتزاله اللعب قبل موسمين اسندت له مهمة تدريب فريق الفتح الرباطي فحقق معه وفي اول تجربة الفوز بلقب بطولة الدوري ولعب المباراة النهائية لنيل الكأس، وفي الصيف الماضي اسندت لادريس الهواري مهمة تدريب المنتخب المغربي للاواسط الذي شارك في البطولة العربية بالاردن في اغسطس (آب) الماضي واحتل المرتبة الثالثة واستحق الميدالية البرونزية، ومنذ اشهر قليلة عين ادريس الهواري كمدرب للمنتخب المغربي الاول لكنه لم يتقلد بعد هذه المهمة بصفة رسمية.

«الشرق الاوسط» حاورت ادريس الهواري حول العديد من المسائل التي تهم كرة السلة المغربية فكانت اجوبته كالتالي:

● **بصفتك لاعبا دوليا سابقا وتتولى حاليا مهمة تدريب فريق الفتح، كيف ترى المستوى الفني لكرة السلة المغربية حاليا؟**

- مستوى كرة السلة المغربية انخفض كثيرا مقارنة بسنوات الستينات والسبعينات، وهذا ليس بشيء خاف على احد لان المهتمين بكرة السلة المغربية يشهدون بذلك ولتزكية كلامي استشهد بما صرح به مؤخرا لاعب سينغالي شارك في بطولة افريقيا للامم لعام ١٩٨٠ التي اقيمت ببلادنا ويلعب حاليا ضمن صفوف فريق راسينغ باريس الفرنسي الذي واجه منتخبنا الوطني الجديد وقال بان كرة السلة المغربية تشكو تأخرا يصل الى عشر سنوات، فحتى اذا لم نقل بان مستوى كرة السلة قد هبط فانه على الاقل ظل جامدا في مكانه ويشكو الضعف مقارنة بالبلدان الافريقية والعربية.

● **وما هي اسباب هذا التراجع في نظرك؟**

- الاسباب متعددة ولايمكن حصرها في هذه العجالة لكن يمكنني ان اتحدث عن الجانب الفني الذي يعد احد اهتماماتي.

هناك اولا عدم الاهتمام بتكوين اللاعب المغربي، فلا يعقل ان نأخذ لاعبين في سن العشرين ونحاول ان تكون منهم لاعبين في كرة السلة. ان التكوين يبدأ في سن الثانية عشرة وتكون هناك استمرارية في العمل عبر كل المراحل التي يمر بها اللاعب من صغار الى اشبال الى اواسط ويكون هناك تسلسل في التكوين وتكون لديه القواعد الاساسية لممارسة لعبة كرة السلة التي هي اساسا رياضة معقدة وصعبة التلقين. وعندما نقول بان مستوانا هابط فاننا نستدل بالمنتخب الذي يعد مرآة كرة السلة باستثناء البعض القليل من عناصره فان بقية العناصر الاخرى ليس لها اي تكوين اساسي. لذلك لايمكننا ان نساير تطور كرة السلة الافريقية والعربية.

● **كيف ترى مستوى الفرق المغربية في ظل المنافسة على صعيد بطولة الدوري؟**

- منافسات بطولة الدوري تبقى محلية من اجل النتيجة فقط والهم الوحيد لاي فريق هو الوصول الى الدور الرباعي الخاص بتحديد بطل الدوري او الفوز بالكأس لكن ماذا نقدم لكرة السلة المغربية؟ لا شيء، فكما قلت عندما نقوم بجمع المنتخب الوطني تتوضح الصورة وتظهر العيوب، وقد تأثرت الملاعب من هذا المستوى وقل اقبال الجمهور على ملاعب كرة السلة، فمثلا مباريات الفتح والوداد كانت تشهد اقبالا جماهيريا كبيرا، وفي الاسبوع الماضي لم يتابع المواجهة بين الفريقين اكثر من مائتي متفرج. الاسباب واضحة ومتعددة و لا يمكنني الحديث عنها فهي تتعلق بالتسيير وبالتأطير العام لكرة السلة. لكن ومن مجال تخصصي فاللاعب ينقصه التكوين والمؤهلات لممارسة هذه الرياضة وبالعمل بجد في هذا الاتجاه يمكن على صعيد الفرق تكوين لاعبين في المستوى وستنعكس الصورة مباشرة على المنتخب الوطني.

● **هل باستطاعة اللاعب الاجنبي الذي اصبح ظاهرة في كرة السلة المغربية تقديم الدعم اللازم لهذه الرياضة؟**

- تقنيا لن يمكن للاعبين الاجانب تقديم اية خدمة لكرة السلة المغربية لان معظمهم في مستوى عطاءات اللاعبين المغاربة، فاللاعبون الافارقة والذين لهم امكانيات كبيرة لا يأتون الى المغرب بل يتوجهون مباشرة الى اوروبا لذلك فوجود اللاعبين الاجانب في المغرب يكون بالاساس اما بقصد الدراسة او لقضاء سنة او سنتين في المغرب ثم الرحيل ولن يمكنهم الرفع من مستوى كرة السلة في بلدنا، وحتى لو استغنينا عن خدماتهم سيبقى المستوى على نفس الحال، والشيء الايجابي الوحيد في وجودهم هو خلق بعض الاحتكاك والتنافس سواء فيما بينهم او مع اللاعبين المغاربة لكن على مستوى العطاء الفني ليس هناك اي شيء يذكر.

● **اشرفت اخيرا على تدريب المنتخب المغربي للاواسط، فما هي نتيجة استمرارية العمل مع اولئك الشباب؟**

- ليس هناك اي استمرار في العمل وبصراحة لما استدعيت من طرف الجامعة لتدريب منتخب الاواسط والامل كان لتعويض احد المدربين الذي لم يكن بامكانه في ذلك الوقت تأطير الفريق فانا استدعيت لسد الفراغ فقط لكن وبالرغم من ذلك وبما ان مصلحة الوطن فوق كل اعتبار قبلت المهمة وكانت النتيجة طيبة بحصولنا على المرتبة الثالثة في الاردن بين عشرة بلدان عربية وتقدمنا على منتخبات اصبحت تفرض نفسها بقوة كمنتخب السعودية وقطر والامارات.

لقد استدعيت لتأطير منتخب الكبار للمشاركة في دوري دولي بالجزائر لكنني لم استطع مرافقة الفريق لعدم حصولي على موافقة من الوزارة التي اعمل فيها وكان على المسؤولين الجامعيين السعي للحصول على هذه الموافقة. اما المباراة التي اجراها المنتخب المغربي ضد راسينغ باريس فلم يتم استدعائي اطلاقا، وبذلك فانا مدرب على الورق فقط طبقا لما هو مدون في احد محاضر الجامعة وغير ذلك اجهله.

ادريس الهواري

● **ما هو رأيك في الاتجاه التي يطالب بتكوين ثنائيات دائمة حتى يكون هناك انسجام الحكام في المباريات؟**

- هناك شيء اومن به، سواء قام الحكم بتسيير مباراة ما مع زيد او عمرو، فاذا لم يكن نقي الضمير ولم يقم بواجبه لا يمكنه ان يساهم في تطوير الرياضة بصفة عامة، لماذا نلوم بعض الحكام، لانهم يتغاضون عن بعض الاشياء، واذا كان في نية الحكم التغاضي فلن يمكن للحكم الاخر القيام باي شيء اذن ليس وضع الحكام في ثنائيات هو الذي سيحل المشكلة، المسألة تتعلق بضمير كل واحد فهو يؤدي واجبا ويتقاضى عنه مقابلاً ماديا محترماً فيجب ان يؤديه بكل شرف واخلاص.

اتحفظ في القول بان التحكيم هو الذي جعل كرة السلة تتدهور فمساهمتهم نسبية فاذا كان مستوى الحكم متدهورا فذلك من مؤثرات اللعبة التي لها تفاعلات تشكل وحدة فلايمكن ان يكون مستوى كرة السلة عاليا ومقابله مستوى متدن للحكام، التحكيم بصفة عامة يساير مستوى اية لعبة رياضية.

● **هناك من يقول بان فرص اللعب داخل الصالات الرياضية واعتماد عداد الثلاثين ثانية كلها عوامل من شأنها ان تساهم في تطوير رياضة كرة السلة ؟**

- حقيقة ان اللعب داخل الصالات لايمكن مقارنته بالملاعب المكشوفة لعدة اعتبارات منها تقلب احوال الطقس وما الى ذلك. فداخل الصالات يمكن للاعب ان ينتفع بدنيا دون اي تخوف من التوعكات، واذا اضفنا الى الصالات الرياضية عداد الثلاثين ثانية فهذا يعني باننا اصبحنا نمارس رياضة كرة السلة بكافة متطلباتها الضرورية اما المستوى فيبقى حكاية لخرى.

● **ما هي طموحات فريق الفتح بعد احرازه لقب بطولة الدوري العام الماضي؟**

- أعتقد اننا مازلنا في البداية لذلك لن اقول بان طموحنا هو الفوز ببطولة افريقيا او البطولة العربية، لكن الطموح الاساسي الذي نضعه نصب اعيننا هو ان نحاول تمثيل كرة السلة المغربية في تظاهرة دولية ما احسن تمثيل، بمعنى اوضح على الطريقة التي كان يشارك بها فريق الفتح الرباطي ولو على مستوى المغرب العربي لاعطاء دفعة حقيقية لكرة السلة المغربية.

طموحاتنا كبيرة لكن هل الامكانيات تساعد على ذلك؟ حاليا هناك الاعلان والرعاية وما الى ذلك لكن حجم المشاركات الدولية تقلص، وفريق الفتح بامكانيات اقل من التي لديه حاليا شارك حتى في بطولة اوروبا للفرق ابطال الدوري، فلماذا يغيب عن التظاهرات القارية والاقليمية؟ حقيقة لا ادري!

## هزيمة مفاجئة للتبغ الرياضي على ملعبه في دوري السلة

الرباط: «الشرق الاوسط»

من أهم مخلفات الاسبوع السادس من بطولة دوري الدرجة الاولى الهزيمة الجديدة للتبغ الرياضي في ملعبه فيما كانت باقي النتائج الاخرى عادية.

فريق التبغ الرياضي وبعد أن انهزم في الاسبوع الماضي أمام المغرب الفاسي استضاف هذا الاسبوع فريق الجيش الملكي، وبعد أن انهى الفريق الشوط الاول متقدما بـ ٣١ نقطة مقابل ١٥. حدثت المفاجأة في الشوط الثاني حيث سيطر فريق الجيش الملكي على مجريات المباراة بإحكامه الحراسة رجل لرجل على لاعبي التبغ الذين ارتبكوا ولم يسجلوا الا ١٤ نقطة في هذا الشوط لتنتهي المباراة لفائدة الجيش الملكي بـ ٤٧ نقطة مقابل ٤٥ ولتطرح بالتالي هذه الهزيمة اكثر من علامة استفهام حول مصير فريق التبغ في بطولة الدوري التي انهزم فيها حتى الآن ٤ مرات مقابل انتصارين فقط. البنك المغربي للتجارة والصناعة عاد بانتصار هو السادس من نوعه وكان على حساب المغرب الرباطي الذي رغم أنه لعب أمام أنصاره لم يستطع ايقاف تفوق لاعبي البنك الذين حافظوا على زعامة الترتيب. مباراة المغرب الفاسي ضد الفتح الرباطي عرفت مستوى جيدا من الطرفين وانتهت لفائدة المغرب الفاسي بفارق نقطتين فقط لكن فريق الفتح احتج بشدة على التحكيم الذي اعتبره مسؤولو الفريق سبب حرمانهم من انتصار مستحق.

الوداد البيضاوي استضاف اتحاد طنجة وتمكن من التغلب عليه بفارق ست نقاط ليحافظ بذلك الوداديون على مكانتهم في الصف الثاني على بعد نقطتين من الصف الاول الذي يحتله البنك المغربي للتجارة والصناعة.

أما مباراة فريقا الصف الاخير نهضة بركان والنادي المكناسي فعرفت صمودا كبيرا للفريق المكناسي الذي انهزم بفارق نقطة واحدة لكنها دفعت به الى الانفراد بالصف الاخير.

النتائج:

الوداد البيضاوي ٧١ - اتحاد طنجة ٦٦

التبغ الرياضي ٤٥ - الجيش الملكي ٤٧

المغرب الفاسي ٨٨ - الفتح الرباطي ٨٦

المغرب الرباطي ٥٨ - البنك المغربي للتجارة والصناعة ٨٦

نهضة بركان ٦٩ - النادي المكناسي ٦٨.

الترتيب:

١) البنك المغربي للتجارة والصناعة ١٨ نقطة
٢) المغرب الفاسي والوداد البيضاوي ١٦ نقطة
٤) الفتح الرباطي ١٤ نقطة
٥) اتحاد طنجة ١٢ نقطة
٦) الجيش الملكي ١١ نقطة
٧) التبغ الرياضي ١٠ نقاط
٨) المغرب الرباطي ٩ نقاط
٩) نهضة بركان ٨ نقاط

## زعامة الترتيب تصبح رباعية في دوري الطائرة

الرباط: «الشرق الاوسط»

أصبحت تتقاسم زعامة ترتيب بطولة دوري الكرة الطائرة أربعة فرق بعد هزيمة الفتح الرباطي والقرض الفلاحي وفوز كل من التبغ الرياضي والنادي المكناسي. وعموما فمباريات الاسبوع كانت مفاجئة وعرفت ايقاف مباراة الدفاع الجديدي ضد البنك المغربي للتجارة الخارجية وذلك بعد أن غمرت مياه المطر صالة بوشعيب النعامي بالجديدة.

مباراة قمة الاسبوع بين القرض الفلاحي والنادي المكناسي عرفت مستوى جيدا من الطرفين وانتهت لفائدة الفريق المكناسي بعد الاحتكام الى جولة الحسم، وبذلك ألحق المكناسيون ثاني هزيمة بفريق القرض الفلاحي.

التبغ الرياضي وفي انتظار اجراء مباراته المؤجلة مع الدفاع الجديدي تغلب وبسهولة على نادي معمل السكر بثلاث جولات لصفر والتحق بفرق صدارة الترتيب.

الفتح الرباطي ورغم صموده الكبير لم يستطع تفادي الهزيمة أمام بطل الدوري للعام الماضي رجاء استغلال الموانئ الذي لم يظهر هذه السنة بمستواه المعهود.

فريق الجمعية السلاوية أكد انطلاقته فبعد تغلبه غير المتوقع في الاسبوع الماضي في الدار البيضاء على البنك المغربي للتجارة الخارجية، تمكن من التغلب خلال الاسبوع السابع على الجيش الملكي بثلاث جولات لواحدة، فبالرغم من فوز العسكريين في الجولة الاولى بـ ١٥ مقابل ١١ إلا أن السلاويين انتزعوا الفوز في الجولات الاخرى بـ ١٥ مقابل ١٣ و١٦ مقابل ١٤ ثم أخيرا ١٥ مقابل ١١.

النتائج:

القرض الفلاحي ٢ - النادي المكناسي ٣

نادي معمل السكر صفر - التبغ الرياضي ٣

الجمعية السلاوية ٣ - الجيش الملكي ١

رجاء استغلال الموانئ ٣ - الفتح الرباطي ٢

الدفاع الجديدي - البنك المغربي للتجارة الخارجية (توقفت).

الترتيب:

١) التبغ الرياضي والنادي المكناسي والقرض الفلاحي والفتح الرباطي ١٢ نقطة
٥) نادي معمل السكر والجيش الملكي ١٠ نقاط
٧) الجمعية السلاوية ٩ نقاط
٨) البنك المغربي للتجارة الخارجية ورجاء استغلال الموانئ ٧ نقاط
١٠) الدفاع الجديدي ٣ نقاط.

ملاحظة:

للدفاع الجديد مبارتان ناقصتان وللتبغ الرياضي والبنك المغربي للتجارة الخارجية مباراة ناقصة.

## الكوكب المراكشي ينفرد بصدارة الترتيب في دوري كرة اليد

الرباط: «الشرق الاوسط»

تمكن فريق الكوكب المراكشي من الانفراد بصدارة ترتيب بطولة الدوري الممتاز لكرة اليد بعد عودته بانتصار من وجدة على حساب المولودية الوجدية وتعادل النادي المكناسي في الدار البيضاء أمام الوداد البيضاوي، أما فريق المغرب الفاسي فبعد سلسلة من النتائج السلبية تمكن من الحصول على أول انتصار له على حساب الفتح الرباطي.

تمكن الكوكب المراكشي في مباراة قوية مع المولودية الوجدية من الحصول على الانتصار بفارق هدف واحد، وهي نتيجة جعلت الفريق المراكشي ينفرد بصدارة الترتيب خاصة بعد تعادل النادي المكناسي مع الوداد البيضاوي الذي أكد من خلال مواجهته مع الفريق المكناسي أنه تجاوز المشاكل التي حالت دون حصوله على نتائج ايجابية في بداية بطولة الدوري وأن الاسابيع المقبلة ستؤكد ذلك.

فريق الرابطة البيضاوية تغلب في الرباط على الجيش الملكي الذي يفتقد الى إطار فني قادر على قيادة الفريق نحو تحقيق نتائج ايجابية. فالفريق العسكري يتوفر على مجموعة قوية لكنه بدون مدرب كفء، ولو تحقق ذلك لتمكن فريق الجيش الملكي من الحصول على نتائج أفضل.

المغرب الفاسي وبعد هزائم متتالية تمكن من الحصول على أول انتصار على حساب الفتح الرباطي الذي يتراجع أسبوعا بعد آخر الى الصفوف الاخيرة.

أما مباراة طلبة تطوان ضد البريد المراكشي فعرفت مستوى متكافئا وانتهت بتعادل أرضى الطرفين.

النتائج:

الجيش الملكي ٢٤ - الرابطة البيضاوية ٢٦

مولودية وجدة ١٣ - الكوكب المراكشي ١٤

طلبة تطوان ١٠ - البريد المراكشي ١٠

الوداد البيضاوي ١٧ - النادي المكناسي ١٧

المغرب الفاسي ١٢ - الفتح الرباطي ١٠.

الترتيب:

١) الكوكب المراكشي ١٣ نقطة
٢) الرابطة البيضاوية والنادي المكناسي ١٢ نقطة
٤) الجيش الملكي ٩ نقاط
٥) البريد المراكشي ٧ نقاط
٦) طلبة تطوان ٦ نقاط
٧) مولودية وجدة ٤ نقاط
٨) الفتح الرباطي ٢ نقاط
٩) الوداد البيضاوي والمغرب الفاسي نقطة واحدة.

## حصاد الملاعب في الاسبوع الماضي لدوري كرة القدم

الرباط: «الشرق الاوسط»

**أهداف الاسبوع:** ١٢ هدفا
أكبر حصة سجلت في فاس بين المغرب الفاسي والجيش الملكي ٥ أهداف.

**هدافو الاسبوع:** خوصي (النادي القنيطري) يونس بوطيار (المغرب التطواني) عبد السلام لجريسي، حسن أنافلوس (الجيش الملكي) رشيد الداودي (الوداد) المعطاوي التجاني (الرجاء) عبد العزيز الشوح (اتحاد طنجة) كريم (الفتح) حسن بلحوجي، عبد الرحيم، بنسودة (المغرب الفاسي) الاسفلي (الفتح) ضد مرمى فريقه.

**ترتيب الهدافين:**
١) عبد السلام لجريسي وحسن أنافلوس (الجيش) ٨ أهداف
٢) خوصي (النادي القنيطري) وعبد الاله جوهر (الفتح الرباطي) ٥ أهداف
٣) زكرياء الرموج (الكوكب) حسين عموتة (الفتح) محمد الفيدادي (أولمبيك خريبكة) رشدي تمود (الفتح) موسى نضاو (الوداد) ٤ أهداف.

الشرق الاوسط تسلط الضوء على منافسات الاسبوع الثامن من الدوري الكروي السعودي:

# هداف البطولة «المثير» سجل ٧٣٪ من اهداف فريقه

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

كما هو متوقعاً فاز الشباب على الهلال والاتحاد على الاهلي والوحدة على العربي. وفاز الرياض على النجمة. وتعادل الطائي مع القادسية.

وعلى غير المتوقع استمر الاتفاق في تراجع مستواه ليخسر امام النصر المنطلق للقمة (الآن) بقوة.

هذه النتائج جعلت الشباب (يثبت) في الصدارة التي كان ومازال يتربع فيها منذ الاسبوع الثالث. وقدمت النصر من المركز الثالث الى الثاني، وفي المقابل اسقطت الاتفاق من الرابع الى السادس. والاهلي من السادس الى السابع.

في الوقت الذي ظلت شبه الفرق التالية محافظة على مراكزها: الشباب (الاول) الطائي (الخامس) القادسية (الثامن) الوحدة (التاسع) الرياض (العاشر) النجمة (١١) العربي (١٢).

● النتائج والهدافين:

- فاز الاتحاد على الاهلي بهدف مروان بصاص (ضربة جزاء)!
- فاز الشباب على الهلال بهدف فهد المهلل.
- فاز الوحدة على العربي ١/٢ حسن جلي ٢ وعادل المنصور «ضربة جزاء».
- فاز الرياض على النجمة ١/٢ (محمد السبيت وطارق الرزقان، ومحمد المطلق «للنجمة»).
- خسر الاتفاق امام النصر صفر/١ (خالد السميح).
- تعادل القادسية مع الطائي ٢/٢ (عارف بورشيد ومدافع الطائي خالد الشعبان للقادسية وللطائي موسى الخالد «ضربة جزاء» وخالد الصقري).

هذه مجمل نتائج الاسبوع الثامن لبطولة الدوري السعودي الممتاز الرابعة عشرة لكرة القدم، لكن ماذا عن لامور الاخرى.

## ثلاث ضربات جزاء واسبوع ثالث بلا طرد!

مثل الاسبوع الثالث، شهد الاسبوع الثامن من الدوري الكروي احتساب ثلاث ضربات جزاء للاتحاد والطائي والعربي سجلت جميعها. ليرتفع عدد الاهداف المسجلة من نقطة الجزاء الى تسعة مع ثلاث ضربات جزاء مبددة!

من ناحية اخرى ظل عدد حالات الطرد متوقفاً على الرقم ستة، فاذا كانت الاسابيع الاربعة الاولى قد شهدت خمس حالات طرد في البطاقة الحمراء، فلم تعرف الاسابيع المماثلة (الاربعة) الاخيرة سوى حالة واحدة في الاسبوع السابع لسمير عبد الشكور (الوحدة).

ولم يشهد الاسبوع الثامن حالة طرد مثل الاسبوع الخامس والسادس.

● الاهداف:

تم تسجيل ١٣ هدفاً في الاسبوع الثامن ليرتفع عدد اجمالي الاهداف المسجلة الى ١٠٤ اهداف في ٤٨ مباراة.

وينفرد بصدارة ترتيب الهدافين، لاعب فريق نادي الشباب الهداف الصاعد فهد المهلل برصيد ١١ هدفاً تمثل ما نسبته اكثر بقليل من ٧٣٪ من اجمالي اهداف فريقه الـ ١٥.

يليه هداف الهلال سامي الجابر برصيد خمسة اهداف فقط، وهو اللاعب الذي يحمل لقب الهداف من الموسم الماضي برصيد ١٦ هدفاً، وبات من (شبه) المؤكد ان يكسره المهلل دون عناء، بشرط ان لا تكسر ساقه قريباً كما حدث لزميل سابق له (!!).

## الاتفاق «قمة» والطائي «قاع»!

● في قائمة اللعب النظيف على كأس الامير فيصل الذي يقدم للفريق الاقل حصولاً على حالات الانذار والطرد، عزز فريق نادي الاتفاق صدارته لترتيب الفرق. في الوقت الذي استمر فيه الطائي في آخر الترتيب (١٢):

- الاتفاق ٦٩ نقطة.
- الوحدة ٥٧ نقطة.
- الاتحاد ٥٤ نقطة.
- العربي والرياض والشباب ٥١ نقطة.
- القادسية والاهلي والهلال ٤٥ نقطة.
- النصر ٤٢ نقطة.
- النجمة ٣٩ نقطة.
- الطائي ٣٠ نقطة.

وجدير بالذكر ان فريق نادي الهلال كان قد فاز ببطولة الدوري وجائزة اللعب النظيف في الموسم الماضي حيث قدمت لأول مرة.

## تقلص المجموعات الى ثلاث

وفقاً لفارق النقاط ساهمت نتائج الاسبوع او المرحلة الثامنة من الدوري في تقليص عدد المجموعات (الترتيبية) في الدوري من اربع الى ثلاث على النحو التالي:

● المجموعة الاولى - الشباب والنصر والهلال.

● المجموعة الثانية - الاتحاد والطائي والاتفاق.

والاهلي والقادسية والوحدة والرياض.

● المجموعة الثالثة - النجمة والعربي.

ويمكننا القول عن المجموعة الاولى، مجموعة يخرج منها البطل، والثانية، مجموعة الوسط (الامان) والثالثة هي مجموعة الفريقان الاكثر تهديداً بالهبوط.

ففي كل مجموعة لا يزيد الفارق عن ثلاث نقاط كحد اقصى، اذا وجد فارق. ومن المحتمل ان تتغير فرق هذه المجموعات مع مرور اسابيع الدوري الذي لم ينقض نصفه بعد.

## مقابلات الاسبوع التاسع (الست)

● مثل بقية الاسابيع سيشهد الاسبوع التاسع ست مباريات هي:

● الخميس ٩٠/١٢/١٣

- الرياض مع الوحدة عصراً في الرياض.
- القادسية مع الاهلي مساءً في الخبر.
- الطائي مع الهلال عصراً في حائل.
- النجمة مع الاتحاد عصراً في عنيزة.

● الجمعة ٩٠/١٢/١٤:

- العربي مع الاتفاق عصراً في عنيزة.
- النصر مع الشباب عصراً في الرياض.

والاخيرة تعتبر اقوى مواجهات الاسبوع على الاطلاق كونها تجمع الاول مع الثاني، مثلما كانت مواجهة الشباب مع الهلال هي الاقوى في الاسبوع الماضي.

## موقف الفرق الـ ١٢ بعد الاسبوع الثامن

| الفريق | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشباب | ٨ | ٧ | ١ | - | ١٥ | ٣ | ١٥ |
| النصر | ٨ | ٦ | ٢ | - | ١٤ | ٥ | ١٤ |
| الهلال | ٨ | ٥ | ٢ | ١ | ١٠ | ٢ | ١٢ |
| الإتحاد | ٨ | ٢ | ٥ | ١ | ٦ | ٤ | ٩ |
| الطائي | ٨ | ٣ | ٣ | ٢ | ١١ | ١١ | ٩ |
| الإتفاق | ٨ | ٣ | ٢ | ٣ | ٨ | ٨ | ٨ |
| الإهلي | ٨ | ٢ | ٣ | ٣ | ١٢ | ٨ | ٧ |
| القادسية | ٨ | ٢ | ٣ | ٤ | ٨ | ١٠ | ٦ |
| الوحدة | ٨ | ٢ | ٢ | ٤ | ٦ | ١٢ | ٦ |
| الرياض | ٨ | ٢ | ٢ | ٤ | ٧ | ١٤ | ٦ |
| النجمة | ٨ | - | ٢ | ٦ | ٤ | ١٢ | ٢ |
| العربي | ٨ | - | ٢ | ٦ | ٣ | ١٥ | ٢ |

المهلل يراوغ البرقان في لقاء الشباب و الهلال في الاسبوع الماضي (عدسة «الشرق الاوسط» تصوير ناصر هلا بي)

# ماتيوس وفولر يدخلان بطولة الاندية الاوروبية بثقة عالية

لندن - ر: يدخل لوتار ماتيوس ورودي فولر مباراتي ناديهما بالدور الثالث لبطولة الاندية الاوروبية اليوم الاربعاء وهما اكثر ثقة.

فبالنسبة لماتيوس يخوض ناديه الايطالي انترناسيونالي مباراة العودة ضد بارتيزان بلجراد اليوغوسلافي وفي جعبته رصيد مطمئن من فوزه في مباراة الذهاب ٢/صفر. وروحه المعنوية في السماء ايضا بعد صعوده الى قمة الدوري الايطالي بفوزه الساحق يوم الاحد الماضي على نادي تشيسينا ١/٥.

اما فولر فيخوض مع ناديه الايطالي ايضا روما مباراته مستريحا امام بوردو الفرنسي من ناحية بفضل تأجيل مباراته الاخيرة في الدوري الايطالي بسبب الامطار ومن ناحية اخرى لأنه لا يوجد ما يخشاه بعد فوزه الكبير على بوردو في مباراة الذهاب ٥/صفر احرز منها فولر نفسه ثلاثة اهداف (هاتريك).

ولكن الانية الالمانية الثلاثة التي تلعب بالبطولة تجد نفسها غدا في موقف صعب بعد ان فشلت جميعها خلال مباريات الذهاب في احراز اي هدف باستثناء هدف واحد احرزه لاعب ايطالي في مرماه.

وأفضل الاندية الالمانية الثلاثة فرصة للوصول الى دور الثمانية هو بروسيا دورتموند الذي يلعب مباراة الغد على ارضه ووسط جمهوره ضد اندرلخت البلجيكي الذي كان قد فاز عليه ١/صفر فقط في مباراة الذهاب.

اما نادي كولونيا فمهمته اصعب امام اتالانتا الايطالي حيث يتعين عليه ان يحرز ولو هدفا واحدا على الاقل في مرمى الفريق الايطالي الذي يلعب على ارضه. وكانت مباراة الذهاب في المانيا قد انتهت بالتعادل ١/١.

ويخوض اتالانتا الذي تكفل لاعبوه باحراز الهدفين في تلك المباراة موقعة الغد الحاسمة وقد اكتملت صفوفه بعودة مهاجم كأس العالم الارجنتيني كلاوديو كانيجيا الذي كان غائبا عن الملاعب منذ شهرين بسبب كسر في ذراعه.

ولكن من ناحية اخرى سيفتقد الفريق رئيسه السويدي جلين سترومبرج الموقوف لحصوله على انذارين.

ويحتاج النادي الالماني الثالث وهو باير ليفركوزن الذي سبق له الفوز بنفس هذه البطولة الاوروبية عام ١٩٨٩ لاحراز ثلاثة اهداف على الاقل في مرمى فريق نادي برونديي الدنماركي في مباراة العودة الى اقيمت بينهما امس الثلاثاء، ولم تعرف نتيجتها حتى صدور هذه الطبعة.

ويلاعب موناكو الفرنسي اليوم ايضا توربيدو موسكو السوفياتي الذي كان قد فاز في مباراة الذهاب على ارضه ١/٢.

ومن بين الاندية الايطالية الاربعة التي تلعب في هذه البطولة هناك ثلاثة مرشحة بقوة للوصول الى دور الثمانية فيما عدا بولونيا الذي كان قد انهزم امام ادميرا فاكر النمساوي ٣/صفر على ملعب الاخير.

والنادي الهولندي الوحيد المستمر حتى الآن في البطولات الاوروبية الثلاث وهو فيتيس أرنهيم يبدو هوالآخر بعد هزيمته مرجحا خروجه على ملعبه في مباراة الذهاب امام سبورتنج لشبونة البرتغالي ٢/صفر.

## مدرب كولومبيا يتجه نحو الحياة السياسية

مدريد - اف ب: ذكرت صحيفة «ال بايس» الاسبانية ان مدرب منتخب كولومبيا في كأس العالم في ايطاليا فرانشيسكو ماتورانا الذي يدرب حاليا فريق بلد الوليد الاسباني سيدخل معترك الحياة السياسية في كولومبيا. اضافت الصحيفة ان ماتورانا عضو في حركة «١٩ ابريل» التي فازت الاسبوع الماضي بالانتخابات التشريعية في كولومبيا.

وكان ماتورانا قد اكد انه غير قادر على انقاذ بلد الوليد حتى لو اشرك في صفوفه الارجنتيني دييجو مارادونا وانه سيتخلى عن مهمته كمدرب ليتفرغ للحياة السياسية.

## موجز

### كاربوف يؤجل الجولة التاسعة عشرة من بطولة العالم للشطرنج

ليون - ر: تأجلت الجولة التاسعة عشرة من المباراة على بطولة العالم للشطرنج بين حامل اللقب جاري كاسباروف ومتحديه اناتولي كاربوف وذلك بناء على طلب كاربوف الذي استخدم حقه في طلب وقت مستقطع قبل بداية الجولة اول من امس الاثنين.

وستقام الجولة اليوم الاربعاء ويلعب كاربوف فيها باللون الابيض وبالتالي يتمتع بميزة النقلة الاولى.

وكاسباروف متقدم الآن في المباراة المكونة من ٢٤ جولة بعد فوزه بالجولة السابقة يوم الاحد الماضي وله تسع نقاط ونصف النقطة من ثلاثة انتصارات وهزيمتين و ١٣ تعادلا وفي المقابل لكاربوف ثماني نقاط ونصف النقطة. ويكفي كاسباروف التعادل ١٢/١٢ كي يحتفظ بلقبه الا انه يطمع في تحقيق انتصار. وكانت للمباراة السابقة بينهما في عام ١٩٨٧ قد انتهت بالتعادل. ولا يزال لكل من اللاعبين وقت مستقطع واحد يحق له استخدامه وقتما يشاء.

### ماكلوخلين الى ساوثمبتون

لندن - اف ب: دفع ساوثمبتون الانجليزي مبلغ مليوني دولار (رقم قياسي للنادي) لنادي سويندون تاون (درجة ثانية) ليتخلى له عن مهاجمه الايرلندي الدولي الن ماكلوخلين.

وكان ماكلوخلين (٢٣ عاما) قد شارك في كأس العالم في ايطاليا وسجل ١٦ هدفا لسويندون تاون في الموسم الماضي.

### مقر الدورة الاولمبية عام ٢٠٠٠ يتقرر عام ١٩٩٣

ليليهامر - ر: اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية اول من امس الاثنين ان الاقتراع على اختيار المدينة التي ستستضيف دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام ٢٠٠٠ سيجري في مونت كارلو في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩٣. وقال ميشيل فيردييه مدير الاعلام في اللجنة الاولمبية الدولية في مؤتمر صحافي ان اجتماعا للمجلس التنفيذي للجنة عقد في بلدة ليليهامر النرويجية التي ستستضيف دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٩٤ حدد ايضا يوم ١٥ ابريل (نيسان) عام ١٩٩٢ كآخر موعد لتلقي طلبات المدن التي ترغب في استضافة دورة عام ٢٠٠٠. والمعروف ان دورة الالعاب الاولمبية الصيفية المقبلة عام ١٩٩٢ ستقام في مدينة برشلونة الاسبانية. كما تقرر في سبتمبر (ايلول) الماضي ان تقام دورة عام ١٩٩٦ في مدينة اتلانتا الامريكية.

## كتف ابو الهول ايضا وايضا !

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت جهات التحقيق القضائية في فتح ملف التحقيق حول حادث سقوط كتف تمثال ابو الهول في صحراء الاهرامات لتحديد الحقيقة حول اسباب سقوط جزء من جسم التمثال.

وكانت اجهزة الامن المصرية قد رصدت ذلك عقب سقوط جزء من التمثال في ٧ فبراير (شباط) ١٩٨٨ والذي اكدت التقارير الفنية وقتها ان عوامل التعرية وراء الحادث.

وكان احد الامريكيين الذين يهوون دراسة الآثار قد سجل فيلما عن الحادث في ١٩٨٩/١١/٢٨ استضاف فيه الخفير الخاص للتمثال والذي اكد فيه ان سقوط كتف التمثال كان مؤامرة لزحزحة د. احمد قدري رئيس هيئة الآثار وقت الحادث من منصبه. وحدد الخفير اسم عالم اثري معروف بانه وراء الحادث وقدم عددا من المبررات التي تؤكد صحة مزاعمه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجهات القضائية تجري التحقيق في الحادث من جديد في سرية تامة واستدعت بعض المسؤولين والفنيين للاستماع اليهم للوصول الى الحقيقة.

## مشروع لحماية الاطفال من الحمى الروماتيزمية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدأ قبل نهاية هذا الاسبوع تنفيذ اكبر مشروع قومي في مصر لحماية الاطفال من سن ٥ الى ١٠ سنوات من الحمى الروماتيزمية ومضاعفاتها.

وصرح الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة المصري لـ «الشرق الاوسط» بانه تم تخصيص فرق طبية من اطباء القلب لفحص تلاميذ المدارس في ١٢ منطقة طبية في القاهرة واعداد بحوث طبية تمهيدا لتعميم الفحص على مستوى الجمهورية لاكتشاف الميكروب السبحي المسبب للحمى الروماتيزمية وقال انه سيتم من خلال البحوث تحديد نسبة انتشار الحمى الروماتيزمية وروماتيزم القلب ونسبة انتشار العيوب الخلقية بالقلب خاصة سقوط الشرفة الخلفية للصمام الميترالي.

ويتضمن المشروع تحديد حجم مشكلة الاصابة بامراض القلب الروماتيزمية بين التلاميذ ومدى الانتشار النوعي بين المناطق الجغرافية والمستويات المعيشية المختلفة حتى يتم وضع برامج شاملة للعلاج. ويجري ٣٦٠ طبيبا متخصصا على مدى مائة يوم بحوثهم.

واكد الوزير المصري ان هذا المشروع سيحقق خفضا في نفقات عمليات جراحة القلب ذات التكلفة العالية بالاضافة الى حماية الاطفال من التهاب الكلى والفشل الكلوي ونفقات الغسيل والزرع.

## عدد جديد من «عالم الكتاب»

القاهرة: ر: صدر اخيرا عدد جديد من مجلة «عالم الكتاب» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب.

من دراسات العدد: (دور الكتاب المصري في التنمية الثقافية في مصر عبر اربعين عاما من ١٩٥٠ الى ١٩٩٠) للدكتور شعبان خليفة و(دور المرأة في التنمية الثقافية) للدكتورة عايدة نصر و(التنمية الثقافية المتكاملة) للدكتور سعد الهجرسي.

ويتضمن العدد ايضا تحقيق (اوروبا الشرقية في النوافذ البيليوجرافية بعد الانفتاح).

وفي العدد عروض لعدة كتب منها (شرح تشريح القانون) لابن النفيس و(اشهر قضايا الاغتيالات السياسية) لمحمود كامل العروسي و(في سوسيولوجيا بناء السلطة) للسيد عبد الحليم الزيات. بالاضافة الى (الفهرست العصرية) للكتب الجديدة الصادرة في العالم العربي.



## «الجنرال ثلج» مرابط في اوروبا

لا تزال معظم دول اوروبا تعاني من وطاة الثلج الذي حاصر المدن والبلدان والقرى، قاطعا الطرقات وأسلاك الكهرباء والهاتف. وفي الصورة اعلاه يبدو عجوزان يسيران وسط الثلوج التي غمرت منطقة بامبلونا في شمال اسبانيا . «أ.ب»

## عرب وعجم



سعد الدين وهبه

نضال الاشقر

داستن هوفمان

● **سعد الدين وهبة** رئيس مهرجان القاهرة السينمائي وجه الدعوة الى سفير الهند في القاهرة لحضور البانوراما الخاصة بالوجه الآخر للسينما الهندية بالمهرجان حيث تم مناقشة الافلام الثقافية الهادفة التي تقدمها السينما الهندية.

● **البروفيسور عبد الله حجازي** من كلية العلوم في جامعة الملك سعود في الرياض والبروفيسور **سعد الحاج** بكري من كلية الهندسة والدكتور محمد لطفي والدكتور كمال شاهين من كلية الآداب شاركوا امس الثلاثاء في حلقة نقاش علمية حول الترجمة ومشكلاتها.

● **سامية سعد غمراوي**، الطالبة السعودية منحت درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم تخصص كيمياء تحليلية.

● **محمد توفيق احمد الصادق** فاز في انتخابات مجلس الشعب المصري عن الحزب الوطني الحاكم في دائرة كفر غنام - دقهلية، وقد احتفل ابن عمه الزميل الطاهر السيد محمد المحاسب بمكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في الرياض بهذه المناسبة.

● **الدكتورة منى عبد الهادي سعودي** صدر قرار بتكليفها بعمادة كلية التربية للبنات بتبوك في السعودية لمدة ٣ سنوات.

● **الدكتور اسماعيل طه** عميد كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية افتتح معرض المثال **سمير شوشان** الذي يضم اكثر من ٣٠ لوحة فنية مستوحاة من اهم الاحداث التي شهدتها مصر في الفترة الاخيرة.

● **ازهري الحاج البشير** المدير المالي لمؤسسة الصقري في الرياض وصل الى المغرب في زيارة خاصة.

● **نضال الاشقر** الفنانة المسرحية اللبنانية القديرة تواصل بنجاح تقديم مسرحية «الحلبة» على احد مسارح بيروت.

● **الملازم مانع سلطان ابا العلا** من منسوبي جوازات ميناء جدة الاسلامي، تمت ترقيته الى رتبة ملازم اول.

● **اقبال بركة** الكاتبة الصحافية وجهت الدعوة الى عدد كبير من السينمائيات العربيات للمشاركة في ندوة تناقش دور المرأة في السينما العربية التي تعقد على هامش مهرجان القاهرة السينمائي.

● **سليمان ابو جوده** رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

● **داستن هوفمان** النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

● **رون لوكاس** الممثل الامريكي وصل الى لندن لتصوير مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «استعراض رون لوكاس» لحساب شركة التلفزيون المستقلة (أي.تي.في).

● **ميريان مارجوليس** الممثلة الامريكية تغادر لندن اليوم بعد انتهائها من تصوير دورها في فيلم «المجنون».

● **جاكلين ستالون** والدة الممثل سيلفستر ستالون وصلت الى لندن للاشراف على توزيع كتابها الجديد «قوة النجوم».

● **ديفيد موريل** الكاتب الامريكي ومبتكر شخصية «رامبو» وصل الى لندن للاشراف على طبع كتابه الجديد.

### مواليد

● **عبد الرحمن العسلي** رزق وحرمه مولودة سمياها اسيل.

● **الدكتور عبد الله عبد الكريم** في مستشفى القوات المسلحة في الرياض رزق وحرمه بباكورة انتاجهما مولودة سمياها سيدة.

● **محمد علي المرزوقي** من منسوبي شركة «سابك» في الرياض رزق وعقيلته مولودة سمياها فاطمة.

● **محمد رياض محمد** في مؤسسة شمس الدين القاسي الطبية رزق وحرمه مولودا سمياه هيثم.

### افراح

● **المهندس رضا امين عيطة** من منسوبي امانة المدينة المنورة وأيمن **عيطة** من منسوبي المعهد الصحي في جدة احتفلا بعقد قران شقيقتهما والمهندس **عباس عيسى صادق بدر** بشركة الكهرباء في جدة.

### وفيات

أسيا آشي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة آسيا آشي والدة حرم الدكتور محمد محمود شمس استاذ الاقتصاد المشارك في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ووالدة رجل الاعمال السعودي زهير بشناق. ويتقبل العزاء في حي مشرفة في جدة.

## أبيض و اسود

قبل ان يشيح القارىء بنظره عن موضوع هذه الزاوية اود ان اعترف له بانه حديث مل من سماعه ومع هذا أرى انه من الخطورة تجاهله سواء في مضمون الازمة الحالية او في اطار المشاكل العربية المستمرة.

فالتعاون العربي - العربي كان اول ضحايا الغزو العراقي الذي أحل محله لغة العداء العربي. وسط كل الدماء التي سالت وآلاف القتلى ونواح الثكالى وتشريد اليتامى في كل درب مفتوح من جراء الغزو تظل مسالة التعاون العربي خارج امكانية الرفض، بل حتمية يجب ان تفهم وان يعترف بوجودها.

فالعرب مثل ابناء الدار الواحدة، فيهم الشقي وفيهم المريض وفيهم المجنون وبينهم القادر والعاقل. وسط هذه الدار علينا ان نتعرف على ما حدث من خطأ وما يمكن اصلاحه. لن اتحدث عن من هو مصاب بالصرع بيننا، فهذه حالات جنون يمكن للعائلة ان تتدبر امر طبيب يحسم المسالة ولكن ساقتصر في النقاش على الجانب الممكن فقط وهو التعاون بين القادرين عليه وعلى فهمه والراضين بتحقيقه.

ان الذي يلتقي مواطنا من تونس سيجد ان حديثه عن لماذا لا نرى المساعدة العربية. والذي يرى المواطن السوداني يعرف مسبقا ما يخجل من قوله لماذا المنظمات الدولية الاجنبية هي التي تهب لمساعدة الجائع والمحتاج في بلاده. والذي يرى الفلسطيني العادي لا يحتاج الى عناء ليكتشف مشكلة الحاجة عند اهله في الارض المحتلة. والذي يرى المواطن من السعودية او الكويت سيراه يسال بنفس الدهشة اين كل آلاف الملايين التي قدمت للاخوة في كل هذه الارض الفسيحة.

لقد ثبت ان هناك خللا كبيرا ادى الى هذا القصور في الفهم وسهل عملية التاليب الاعلامية التي قادها العراق لمصالحه الخاصة. ولكن بعيدا عن اللعبة السياسية فالحقيقة المحضة ان الدول العربية عاشت مرحلة من التعاون المادي رغم كل ما قيل ويقال ولكن كانت آثارها محدودة لأحد سببين او لكليهما:

الاول ان الفساد الموجود في بعض الانظمة العربية من السوء الى درجة التهم معظم ما تحصل عليه، والثاني ان امكانيات الاستفادة من المساعدات تضيع بسبب تاكل وضعف الآلية الحكومية لبعض الدول التي لا تستطيع، وعن حسن نية، تحويل الدعم المادي الى خبز يؤكل. وهنا سبب آخر ان الدعم ربما كان ضعيفا وهذه مسألة يمكن ان تحسم بالارقام وليس من خلال الادبيات الكلامية. وقبل الحديث عما يمكن ان نفعله يجب ان نعترف بنظريات السياسة التي تقوم على علاقة المنفعة. فالاخوة العربية مثل الاخوة العادية لا تكفي لاطعام الناس ولا لبناء الدول. فاللغة والدين والتراث هي تفسير معنى كلمة الاخوة وهي في الوقت اياه ادوات امكانية التعامل وتبادل المنفعة المبنية على المنطق. فايران دولة جارة ومسلمة ولكن المواطن الايراني لا يملك اداة اللغة وبالتالي لا يمكنه تقديم ما يمكن ان يقدمه المواطن السوري للمصري مثلا لأن امكانيات الاول قاصرة وهي اللغة.

الأمر المهم الآخر ان استقرار الدول عادة مرتبط ببعضه البعض وأوضح دليل امامنا نراه في المشكل الفلسطيني. فانعدام الاستقرار الفلسطيني يهدد دوما المنطقة العربية بغض النظر عن الالتزام الاخوي والاخلاقي في القضية. لهذا فالتعاون العربي يعني في خلاصة الامر خدمة ذاتية لكل دولة تشارك فيه.

ان اسهل اساليب التعاون كما يراها معظم الاطراف هو تقديم المال النقدي المباشر، وهو الاسلوب المفضل عادة. ولكن من سنوات التعاون النقدي الماضية اكتشفنا - كما ذكرت سابقا - ان الاوعية اما مثقوبة او صدئة وبالتالي هذا يطرح خيارا اضافيا لا بديلا في شكل التعاون. ان اقوى اشكال التعاون واكثرها فائدة للطرفين تلك التي ترتبط بشكل مصيري مثل المشاريع المشتركة. فالمشاريع المشتركة تضمن استمرارية الدعم وهذا مهم للدول الحاصلة على الدعم. وتضمن انتاجية افضل وعامة وهي نتيجة اقوى للداعم.

ان دولة مثل السودان حصلت ولسنوات طويلة على انماط متشابهة من الدعم النقدي المباشر من عدد من الدول العربية الخليجية ومع هذا فالوضع الاقتصادي ظل سيئا فيها لسنين عديدة. ولكن

## صيغة جديدة للتعاون العربي

ولدت في السودان تجربة مشتركة واحدة وصغيرة وناجحة بشكل نسبي وهي مشروع سكر كنانة لانتاج السكر. ومع كل التراجعات التي حدثت فهي تظل المشروع المستمر والمنتج اما الاموال النقدية فقد صرفت وانتهت.

ان نفس الدولة، السودان، نموذج ممتاز للتعاون المثمر فيما لو تحقق. فهي تملك اكثر ارض العرب خصوبة وقابلية للانتاج وتقدر بـ ٢٦٪ من اجمالي الدول العربية. فلو تركزت حركة التعاون مع السودان، والمغرب كذلك لأنها الثانية من حيث خصوبة الارض وقابليتها للفلاحة لأصبح لدى هاتين الدولتين قدرة انتاجية عالية وخلقت ارضية اولى لحركة زراعية اكبر ومواد انتاجية اخرى مرتبطة مثل اللحوم والبيض والالبان ومشتقاتها.

في المقابل فالدول الداعمة التي اعتادت ان تمنح بكرم مثل السعودية بامكانها ان تستفيد من امكانيات شركاتها وتنميتها في الوقت اياه. فالشركات الزراعية السعودية استطاعت خلال العشر سنوات الماضية ان تصبح كيانا زراعيا لا مثيل له يعتمد على المكننة والطرق الحديثة والانتاجية القائمة على الربح. فمثل هذه الشركات الخاصة تستطيع ان تمثل جزءا من المعونة السعودية من خلال دخولها في شركات زراعية سودانية او مغربية او تونسية وتتولى مع شركات اخرى تهيئة الطرق الزراعية ومنافذ التصدير وتاسيس شركات التسويق.

هنا سنجد ان التجربة مفيدة لكل الاطراف المشاركة، فدولة مثل السودان ستكتشف في الزراعة منجما يدر عليها عملة صعبة وقبل ذلك سيكفيها حاجتها المحلية. وستجد الشركات الزراعية السعودية ان هناك متنفسا استثماريا خارج سوقها. وسيرى المواطن في كل هذه الدول ان هناك فائدة حقيقية ومستمرة وستكون عامل استقرار سياسي واجتماعي. ففاتورة الغذاء العربي قفزت من مليار دولار في عام ١٩٧٠ الى نحو ٣٠ مليارا في ١٩٩٠.

على المنوال ذاته يمكن ان تخصص نسبة كبيرة من الاموال الداعمة لمثل هذه الانشطة. فدولة مثل مصر تملك ميزة لا تتوفر لدولة غيرها وهي كثافة اليد العاملة ورخص تكلفتها التي تعني فرصا استثمارية عالية في الصناعات التي تتطلب ايدي تشغيلية كثيفة مثل الصناعات الاستهلاكية من جلدية وخشبية ونسيجية وحتى الكترونية.

ان الدعم الذي يقدم للمغرب مثلا من الممكن ان يشمل تطوير الصناعة السمكية وذلك بالدخول في التكلفة والمشاركة نسبيا في الارباح. فالمغرب ينام على بحر ومحيط ومع هذا لا يستطيع المنافسة مع صيادي السمك الاسبان ولا اليابانيين امام شواطئه. ولو طور هذه الصناعة لاستطاع ان يحقق لنفسه دخلا آخر ويحل جزءا من مشكلة البطالة. وهذا يتاتى مرة اخرى من خلال اشراك القطاع الخاص الناجح في تنفيذ مشاريع من هذا القبيل. ان شركة ناجحة في عدد من الاسواق العربية مثل صخر للالكترونيات، وهي كويتية وسعودية، بامكانها ان تمثل مع غيرها فرعا في نقل التقنية الى المنطقة العربية من خلال اشراكها في المعونات المقدمة، وعلى غرار ذلك شركات الانشاء وشركات التصنيع المحلية يمكن ان تجد لها مكانا تحت الشمس في الدول العربية اذا ادخلت في برنامج المعونة.

فالكثير من هذه الشركات تتمنى ان تجد الفرصة لتساهم بما لديها من خبرة وامكانية لو فتح المجال لها. فهي لا تستطيع العمل في السوق العربية بسبب قيود العملة وانظمة الشركات الاجنبية وغيرها من المعوقات. ومن المفارقات ان الشركات الغربية يسمح لها، وفقا لاتفاقيات ثنائية، ان تعمل في الدول العربية ذات القيود الصعبة ويسمح لها بتحويل ارباحها وهو الأمر الذي تحرم منه الشركات العربية.

ما ذكرته سابقا يمكن تلخيصه في مفهوم ضرورة الاستمرار في التعاون العربي لأهميته ولكن مع ضبط اسلوبه من خلال انشاء المشاريع المشتركة واشراك القطاع الخاص في التنفيذ واعطاء الاولوية للمشاريع الضخمة المنتجة. ومن المهم ايضا التعرف على الخصوصية الداخلية لكل مجتمع عربي اذ انني لا اشجع كثيرا على الدخول في المشاريع السياحية لما تثيره من حساسية لدى هذه الدول على المستوى الاجتماعي.

عبد الرحمن الراشد

### جوائز

## تمديد فترة قبول الترشيحات لجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج

الرياض - واس: تقرر تمديد فترة قبول الترشيحات لجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج للدورة المالية لعامي ١٤١٠ - ١٤١١هـ حتى نهاية شهر رجب ١٤١١هـ الموافق ١٤ فبراير (شباط) ١٩٩١.

وجاء تمديد فترة القبول والتي بدأت منذ نهاية ربيع الآخر الماضي لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من الباحثين والمفكرين لترشيح انتاجهم لجائزة المكتب.

وتشمل الجائزة اربعة مجالات هي التربية واللغة العربية والدراسات الاسلامية والعلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم والتقنية. اما الشروط التي يجب ان تنطبق على الانتاج المرشح فهي:

● ان يكون المرشح لنيل الجائزة من ابناء الدول الاعضاء في المكتب. ويفضل ان تكون الاعمال المرشحة ذات علاقة وفائدة لمنطقة الخليج العربي.

● ان يكون الانتاج المقدم بحثا اصلا او تحقيقا علميا مكتوبا بالعربية الفصحى غير مترجم وان يكون ملتزما بالمنهج العلمي.

● ان يكون الانتاج منشورا وفق قواعد النشر العلمي ومناهجه او مقبولا للنشر بتأييد من جهة رسمية.

● ان لا يكون للمرشح قد نال جائزة عن الانتاج المقدم او سبقت اجازته للحصول على درجة علمية.

● يقبل ترشيح الانتاج المنفرد او المشترك من قبل المؤلفين انفسهم اذا كانوا من ابناء دول الخليج العربية ويفضل ان تكون طلباتهم مشفوعة بترشيح من احدى الجامعات او المراكز العلمية ولا تقبل الترشيحات من المنظمات والهيئات والاحزاب السياسية.

● ان لا يتقدم المرشح باكثر من انتاج واحد في مجال واحد من مجالات الجائزة خلال دورة منافسة واحدة.

## تعاون علمي بين مصر والسودان دعماً لقيام جامعة وادي النيل

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

خلال زيارته الاخيرة الى القاهرة بحث البروفيسور محمد عثمان مالك مدير جامعة وادي النيل المزمع انشاؤها في السودان عدة مواضيع تتعلق بالتعاون العلمي بين البلدين. وفي تصريح صحفي له اعلن ان اتصالاته في القاهرة حققت الآتي:

● اجتمع برئيس مجلس الابحاث الطبية في المجلس القومي للبحوث. وتناول البحث اقامة مشروع لانشاء مركز لدراسات وادي النيل في الجامعة. وقد تم البحث خلال هذا اللقاء الاتفاق على قيام هذا المركز الذي سيكون مرجعا متخصصا في قيام دراسات عن وادي النيل وتوثيقها بحيث يكون المركز الاول من نوعه في السودان.

● وفي الاسكندرية اجتمع البروفيسور بالدكتور عبد الرازق الجزائري المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الابيض المتوسط وكبار معاونيه وجرى البحث معهم حول دعم المنظمة لكلية الطب في جامعة وادي النيل.

● كما اجتمع البروفيسور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة ودعاه مع بعض عمداء الكليات للقيام بزيارة لجامعة وادي النيل. وقد قبلت الدعوة التي سيتم تنفيذها في النصف الثاني من شهر يناير المقبل لتوقيع اتفاقية تعاون بين الجامعتين السودانية والمصرية.

● واجتمع بفضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق امام الأزهر لكلية الدراسات الاسلامية في جامعة وادي النيل.

● وفي ختام هذه الزيارة اجتمع البروفسور مالك بعدد من المسؤولين المصريين لبحث امكان التعاون العلمي دعما لجامعة وادي النيل.

وقد شارك في هذه الاجتماعات كل من السيد عز الدين السيد رئيس مجلس ادارة جامعة وادي النيل وميرغني يوسف المستشار الثقافي في السفارة السودانية في القاهرة.

### معارض

## معرض للكتاب العربي في سلطنة عمان وسلسلة معارض فنية لرسامين اجانب

مسقط - «الشرق الاوسط»

افتتح معرض الكتاب في فندق شيراتون عمان بمشاركة ٤٠ دار نشر عربية وأجنبية وبحضور اكثر من نصف مليون كتاب من مختلف المعارف والعلوم..

ويوجه المعرض الذي افتتحه يحيى بن محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم والشباب اهتمامه هذا العام بطرح مجموعة هائلة من الكتب الموسوعية لتلبية الاتجاهات التي تطالب بالكتب غزيرة الثقافة، والمعلومات..

ويقول فاروق الشحف مدير مكتبة ابن كثير التي تنظم المعرض للعام الثاني على التوالي ان ٤٠ ناشرا من مصر وسورية ولبنان والامارات العربية سيعرضون مجموعات من العناوين الجديدة بجانب طرح اشهر الموسوعات العالمية المترجمة باعتبار ان الموسوعات العلمية والثقافية اصبحت سمة العصر الحديث.

ويضيف ان الكتاب السياسي برغم ذلك يحتل المرتبة الاولى في التوزيع مع الكتاب الديني والتاريخي ويلي ذلك في الأهمية الكتب الأدبية والعلمية ثم كتب الثقافات العامة.. ولذلك كان هناك حرص على تلبية كل الرغبات الفكرية بناء على مؤشرات وارقام التداول والتوزيع..

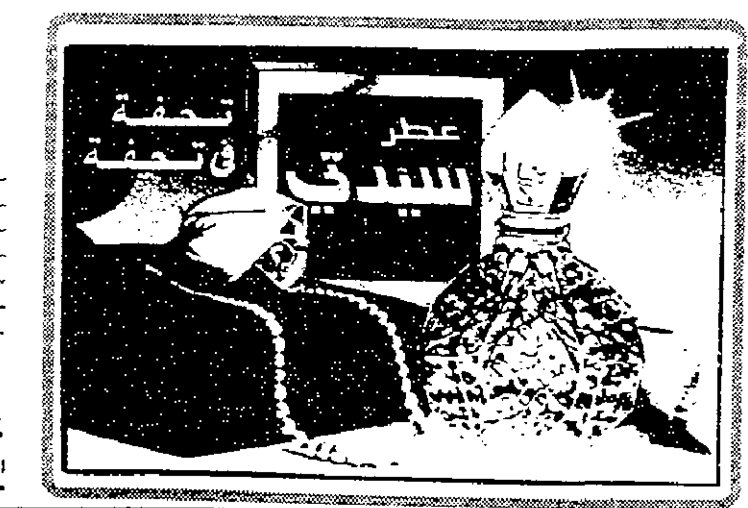
ومن المقرر ان يستمر المعرض حتى يوم ١٨ ديسمبر الجاري.

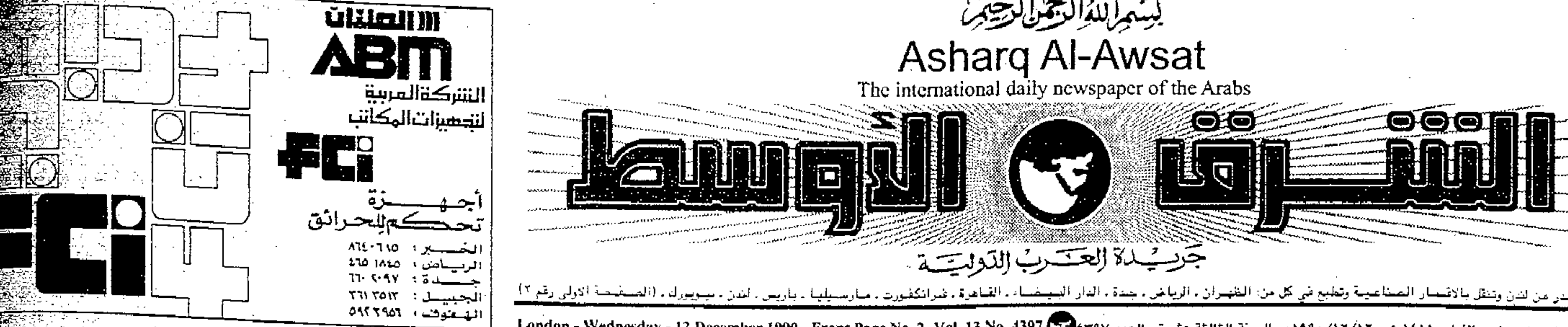
من جهة اخرى توالى على مدى العام المعارض الفنية التي يقيمها اوروبيون وامريكيون مقيمون في سلطنة عمان.. وأخر هذه المعارض هو معرض الفنان مايكل كورتني البريطاني الجنسية وأطلق عليه اسم «رسومات من عمان».

افتتح المعرض مساء الأحد الماضي في مقر المجلس البريطاني وهو المعرض الأول للفنان ويستمر حتى يوم ١٩ ديسمبر. وهو يضم عشرين لوحة جسدها الفنان بريشته حول البيئة العمانية ومعطياتها الفريدة.. خاصة تلك التي تحمل الطابع الرومانسي..

ويقول الفنان مايكل كورتني الذي يقيم في عمان منذ سنوات ويعمل رئيسا لقسم اللغة الانجليزية في كلية عمان الفنية الصناعية عن معرضه: كنت انوي اقامة المعرض قبل فترة.. ودائما اجد لوحة فنية من الطبيعة تدفعني لارجاء اقامة المعرض حتى انتهي منها لتتصدر اعمالي، وتكرر ذلك كثيرا حتى قررت ان اقدم في النهاية افضل ٢٠ عملا من اعمالي لتحمل رؤيتي لجمال الطبيعة في عمان.

وعن معارض الفنانين الأجانب التي بدأت تمثل ظاهرة قال: من الطبيعي ان ينفعل الفنان بمشاهد جديدة وجميلة يصادفها في حياته ومن ياتي الى عمان ويتجول في مدنها وعلى شواطئها وبين جبالها يجد الكثير من المشاهد التي تدفعه لتسجيلها.. ومن الطبيعي ايضا ان يكون العرض الاول لهذه الأعمال في سلطنة عمان.






بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ٢٥ جمادى الأولى ١٤١١ هـ - ١٢/١٢/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٩٧
London - Wednesday - 12 December 1990 - Front Page No. 2- Vol. 13 No. 4397

# الولادة بدون ألم ممكنة!

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

الولادة بدون ألم.. هو ما تتطلع اليه كل امرأة في العالم بل هو الأمل الذي تتوق اليه.. ولكن كما تقول احدث التقارير الطبية ان عقل المرأة وموقفها من الحمل والولادة لهما تأثيران كبيران على اللحظة التي يأتيها فيها المخاض ايذانا بقدوم المولود الجديد.

الدكتورة لوسيا ميكانف هاوكس استشارية نساء وولادة بمستشفى الحمادي بالرياض والحاصلة على عضوية الكلية الملكية البريطانية لامراض النساء تؤكد لـ«الشرق الاوسط» ان المرأة التي تستمع الى تجارب النساء الأخريات وما صاحبهن من الام ولادة يدفع الأمر بالنسبة للسيدة المستمعة والحامل الى تخوف شديد من الحمل والولادة.

ولهذا فالدكتورة لوسيا تنصح المرأة الحامل بأن عليها ان تبعد نفسها عن سؤال غيرها ممن سبقن في الولادة التي ربما يكون مبالغا في حكاية آلامها، وان تلتزم الهدوء وان تقرأ عن المخاض وكيف يأتيها وميكانيكيته وتتعلم كيف تتنفس اثناء المخاض.. وان تحرص على ان تهيىء لنفسها استعدادا نفسيا بأسلوب علمي بعيد عن الخرافات او المبالغات التي قد تسمعها من النساء الأخريات.

وتطمئن الدكتور هاوكس النساء الحوامل بأن الطب قد شهد تطورا كبيرا في مجال الولادة واستخدام الوسائل الممكنة التي تقلل من حدة آلام الوضع وصولا الى تحقيق الولادة بدون ألم والذي تتحمل فيه المرأة جزءا كبيرا.

## أمواج البحر تقذف بمغربيين على الساحل الجزائري

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

قذفت امواج البحر الابيض المتوسط بمواطنين مغربيين على شواطىء عين الترك قرب مدينة وهران الجزائرية. وقد امضى المواطنان المغربيان عدة ايام يصارعان خلالها امواج البحر، وعند وصولهما الى الساحل تم نقلهما الى مستشفى وهران بعد ان تحسنت حالتهما الصحية وتجدر الاشارة الى انه تم العثور على المواطنين المغربيين في حالة غيبوبة في الاسبوع الماضي.

# ياباني يكمل عملاً أوركستراليًا لموتسارت

لندن: «الشرق الاوسط» من إمام محمد إمام

ذكر مؤلف موسيقي ياباني امس انه اكمل عملا اوركستراليا ناقصا لموتسارت وسوف يحضر حفلا لعزفه في سالزبورج مسقط رأس الموسيقار العالمي الراحل في ذكرى مرور ٢٠٠ عام على وفاته في العام المقبل. وقال المؤلف الياباني شيجياكي سايجورا في مؤتمر صحافي انه تردد طويلا قبل ان يوافق على اكمال «الكونشيرتو السيمفوني من مقام ايه للكمان والفيولا والتشيللو والاوركسترا».

وقال سايجورا: «هذا يبدو كعمل اصيل لي اكثر منه لستكمالا لعمل موتسارت».

وقال: ان المعهد الدولي لموتسارت ومقره سالزبورج كلفه بالعمل في عام ١٩٨٧م وانه اتمه في اغسطس (آب) الماضي حيث قوبل بحماسة لدرجة انه تقرر تغيير برنامج المعهد بحيث يتم عزفه في حفل يقام في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٩١م الذي يصادف الذكرى السنوية المائتين لوفاة موتسارت.

ولالقاء مزيد من الضوء على الاعمال الموسيقية الناقصة الاخرى للموسيقار النمساوي ولفجانج اماديوس موتسارت (١٧٥٦م - ١٧٩١م) تحدث الى «الشرق الاوسط» احد الخبراء الاختصاصيين في مجال الموسيقى الغربية الكلاسيكية قائلا: ان من اعمال موتسارت الناقصة الاخرى اللحن الجنائزي الذي توفي عنه دون اكماله وأتمه تلميذه سوشماير وهو يعتبر من اعظم الألحان الجنائزية في تاريخ الموسيقى الكلاسيكية.

وأضاف: ان العمل الذي اكمله الموسيقار الياباني هو ايضا من الروائع المنسية لموتسارت، وموتسارت اهتم بكل الآلات الموسيقية وضمنها «التشيللو» ولكنه بهذا العمل الذي يضم التشيللو مع الفيولا والكمان. يعطي التشيللو وهو آلة وترية عريضة الصوت مكانة مرموقة في مجال اعماله الموسيقية التي تفوق الحصر.

ومما يلفت النظر ان اليابانيين اصبحوا بارعين جدا في اداء الموسيقى الغربية الكلاسيكية. فقد برع فيهم عازفون للبيانو والكمان والتشيللو. وتعتبر اليابانية موتسيكو اوشيدا افضل من تعرف على موسيقى البيانو التي ألفها موتسارت ولها تسجيل كامل على «الكومباكت ديسك» لكل سونتات البيانو التي ألفها موتسارت. وقد حازت على اعجاب جميع النقاد في اوروبا وامريكا الذين افادوا بأنها تعزف موسيقى موتسارت للبيانو بروحية شفافة واقتدار الى لا نظير له حتى الآن.

وموتسارت كما هو معروف والده ليبولد موسيقي ايضا ولكنه لا يرقى في مجال التعبير العبقري الموسيقي الى مصاف ابنه الذي حير الباحثين والنقاد والمؤرخين حتى قيل ان اوروبا لم تنتج عبقريا في كل تاريخها منذ العصر الحجري شخصا مثله.

وقد ألف موتسارت ٢٧ كونشيرتو للبيانو و٤١ سيمفونية وأكثر من اثنتي عشرة اوبرا وعددا لا يحصى من موسيقى الغرفة ثلاثيات ورباعيات وخماسيات لمختلف انواع الموسيقى ولاسيما الوتريات التي برع فيها الى حد بعيد.

الموسيقار الياباني شيجياكي سايجورا يعرض على الصحافيين النوتة الموسيقية «الكونشيرتو السيمفوني من مقام ايه للكمان والفيولا والتشيللو والاوركسترا» التي لم يكملها الموسيقار العالمي الراحل موتسارت بيسراه بينما يعرض النوتة الموسيقية التي اكملها بيمناه. (رويتر)

## مع قهوة الصباح

### حاول ان تفشل!

هذه النصائح تحتاج الى قراءة اكثر من مرة، وهي نصائح خاصة بالفشل، فمثلا عندما نفشل في عمل ما، فاننا نشعر ان الدنيا سوداء وان هذه هي النهاية.

«د. جاك ماتسون» الاستاذ بجامعة «هيوستن» يرى المسألة بشكل مختلف فهو يرى اننا لا يجب ان نلوم انفسنا عندما نخفق في عمل ما، لان نللأ يحطم ثقتنا في انفسنا والطريف أن «د. ماتسون»، كما يقول: يشجع طلبته على الفشل. لان الفشل حتى وإن كان مؤلما - فهو ركن هام وطبيعي في عملية التعلم، لان الانسان يتعلم من اخطائه اكثر مما يتعلم من الاشياء التي نجح فيها. وهذا الفشل كما يسميه «د. ماتسون»، فشل ابداعي لأنه يخلق من صاحبه شخصية جديدة. وحتى يمكن الاستفادة من هذا الفشل الابداعي، فمن الضروري قراءة نصائح «د. ماتسون» التي يحددها في خمس نقاط:

● لا تجعل من الفشل قضية شخصية اكثر من اللازم. بل قل لنفسك دائما ان هذه تجربة جديدة اقدمت عليها، كي اتعلم فيها. واكد لنفسك انك بذلت اقصى ما في وسعك.

● اسرع بالفشل: وهذا لا يعني انك لا بد ان تجرب افكارا كثيرة متتالية. ولكن جربها كلها دفعة واحدة، وفي مدة قصيرة.

● حقق فشلك بذكاء: بمعنى ان تلاحظ افكارك مع هذه التجارب، حتى تتعلم من اخطائك. وحاول ان تبحث عن الاسباب التي ادت الى فشلك.

● لا تغامر بكل شيء. فهذا ليس ذكاء ابدا. وابدأ اولا بالمغامرات الصغيرة.

● امنح نفسك مكافأة، كلما حاولت وفشلت.

فكما يقول «د. ماتسون»، انك اذا لم تجرب الفشل، فسوف تظل قدراتك العقلية في حالة ركود. فالفشل، على عكس مما يظن الكثيرون، هو اول الطريق الى النجاح.. فحاول ان تفشل لكي تنجح حسب نظرية «د. ماتسون»!

عبد الله باجبير

# شيفارنادزه اول سوفياتي يتحدث مع رواد مكوك فضاء امريكي

قاعدة ادوارد الجوية (كاليفورنيا) - وكالات الانباء: عاد مكوك الفضاء الامريكي كولومبيا الى الارض في وقت مبكر من صباح امس وذلك قبل يوم من الموعد الذي كان مقررا له اصلا وذلك بسبب سوء الاحوال الجوية.

وقد قضى رواد الفضاء الخمسة الذين كانوا على متن كولومبيا تسعة ايام في الفضاء.

وقد واجه الرواد بعض المشكلات خلال رحلتهم من بينها تعطل اجهزة الكمبيوتر وانسداد نظام الصرف الصحي داخل المكوك. وقد تمكن الرواد من رصد بعض المناظر الفلكية الجديدة.

وقد تحدث افراد طاقم كولومبيا وهم في طريق عودتهم الى الارض اول من امس مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

وقالت ادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) ان شيفارنادزه تحدث لفترة وجيزة مع رواد كولومبيا باللاسلكي اثناء زيارته لمركز المراقبة في هيوستون بولاية تكساس برفقة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وأضافت ناسا قولها ان شيفارنادزه هو اول مسؤول سوفياتي يتحدث مع رواد مكوك في الفضاء.

وقال شيفارنادزه عن طريق مترجم الى رواد كولومبيا: انكم تمهدون طرقا جديدة في الفضاء واعتقد جدا انكم تمهدون هذه الطرق من اجل خير وسعادة كل من على الارض، واتمنى لكم حظا سعيدا وهبوطا موفقا جدا على الارض.

ورد الرائد جيف هوفمان: «نهنئكم على العمل الطيب الذي انجزته (محطة الفضاء) «مير» ورواد «سيوز» ونتطلع الى استمرار عمل جميع الدول على الارض في استكشاف الفضاء المهم جدا لمستقبل الجنس البشري».

# واشنطن توقف شحنة من ذكور الذباب العقيم الى ليبيا

باريس - أ.ف.ب: أشار ممثل المصرف الدولي للتنمية الزراعية للوكالة الفرنسية اول من امس في باريس ان واشنطن أمرت في مطار مكسيكو بايقاف شحن الدفعة الاولى من ذكور الذباب العقيم المنتجة في المكسيك والمخصصة لابادة الذبابة القاتلة في ليبيا.

واوضح المتحدث باسم المصرف الذي يمول البرنامج ان المدير الامريكي للجنة المشتركة الامريكية المكسيكية أمر بايقاف هذه الشحنة التي تضم ٣.٥ ملايين من الذكور العقيمة المنتجة في مصنع توكستلا جوتييريز في المكسيك في المطار. وقد عادت الشاحنة الناقلة للحمولة ادراجها.

وقال مسؤول المصرف انه لم تعرف اسباب اتخاذ مثل هذا الاجراء الذي يأتي بعد الاتفاق بين منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) والمكلفة بتنفيذ البرنامج واللجنة المشتركة المكسيكية الامريكية.

و أبدى المسؤول قلقه ازاء ذلك لأن الذبابة القاتلة اصابت حتى الآن عشرة آلاف رأس من الماشية فوق مساحة تفوق ٢٠ الف كلم مربع.

وتهدد الموجة حسب تعبيره حاليا بالانتشار سريعا في وادي النيل وباجتياز الحدود التونسية.

لذلك فان اي تأخير سيؤدي من ناحية ثانية الى رفع تكلفة عملية الابادة بشكل ملحوظ.

يذكر ان واشنطن عملت اكثر من مرة على تأخير تنفيذ هذه المرحلة التجريبية من برنامج الابادة. وكان المصرف الدولي للتنمية الزراعية اعلن في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الحالي لن الولايات المتحدة اعطت الضوء الأخضر للبدء بتنفيذ البرنامج.

## صباح الخير

### لا تمزح مع الكمبيوتر

كل يوم يمر، تمر علينا شتى النوادر من مضحكات عالم الكمبيوترات والحسابات الالكترونية، حتى خيل لي ان هذه الآلات العجيبة صممت وصنعت للنوادر والمقالب. وهو بالفعل ما قلته لصديق سألني سؤالا عابراً وقال: لقد اخترعوا كمبيوترات لشتى المهن والمهمات. أفلم يخترعوا واحدة منها للفكاهة والسخرية؟ اجبته وقلت، نعم وبالتأكيد انظر الى الحسابات والمذكرات التي تردنا باستمرار. انها وحدها كافية كمجموعة جيدة من النكات.

ما زلت اتذكر صديقاً آخر، قال لي هل تعلم انني كنت في يوم ما مليونيراً لساعتين. وشرح لي ذلك فقال انه استلم من حسابه في البنك جدول حساباته فاذا بآلة الكمبيوتر قد اخطأت بالفواصل والاصفار وجعلت صافي حسابه يقفز الى الملايين. ولكنه قبل ان يصل الى البنك ليسحبها ويعيش مكرماً صافي البال، كان البنك قد انتبه الى الخطأ وبادر الى تصحيحه وعاد زميلي لا يملك من خيرات الدنيا ونعيمها غير بضعة قروش، كعهدي به.

وراقني مؤخراً حكاية الزميل الذي وصله اخطار بالدفع خلال اسبوع واحد لمبلغ «صفر». وقال الاخطار بالحرف الواحد، «اذا لم تدفعوا المبلغ المذكور اعلاه «صفر» فستتخذ كافة الاجراءات القانونية ضدكم».

وخوفاً من عقبى الانذار بادر الزميل الى تحرير شيك الى المؤسسة الدائنة بمبلغ صفر. «ادفعوا لأمر مؤسسة الكهرباء مبلغ صفر واحد لا غير».

روى لي ذلك فقلت له هذا مقلب ظريف سيهتز له موظفو المؤسسة ضحكاً استئناساً. ولكن كلا، ومهلاً، فبعد اسبوع من ارسال الشيك بمبلغ صفر، استلم زميلي ايصالاً من مؤسسة الكهرباء يقول له: «استلمنا منكم مبلغ صفر واحد لا غير ونشكركم سلفاً على تسديد قائمتنا الواردة بمبلغ صفر مع تحياتنا».

قلت لزميلي الحمد لله انك عجلت وسددت المبلغ، وإلا لوجدت صباح ذات يوم مأمور الاجراء واقفاً امام بابك وبيده مذكرة بحجز جميع اموالك المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني لاستقطاع مبلغ صفر منها واعادة الباقي اليك.

هذا هو عالم الكمبيوترات. افعل اي شيء يا عزيزي القارىء ولا تمزح مع كمبيوتر، ذكراً كان او انثى.

خالد القشطيني

# مجوهرات آفا جاردنر في مزاد

لندن: «الشرق الاوسط»:

اقيم في العاصمة البريطانية مزاد لبيع مجوهرات نجمة هوليود الراحلة افا جاردنر اول من امس، وقد بيعت هذه المجوهرات بعشرة اضعاف القيمة المقدرة لها.

وبلغ إجمالي المبلغ الذي دفع في المجوهرات ٣٥٥,٠٠٠ جنيه استرليني.

وكانت أغلى القطع المعروضة خاتماً عنقودياً من الزمرد والالماس من تصميم فان كليف واربيل حيث بيع بـ ٢٠٩,٠٠٠ جنيه استرليني (٤٠٧,٠٠٠ دولار).

وقد ساهم ياباني مجهول شارك في المزاد بالهاتف في رفع الاسعار، حيث اقتنص ١٤ قطعة اخرى بنحو ١٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني (١٩٥,٠٠٠ دولار).

وتجدر الاشارة الى ان محتويات منزل آفا جاردنر بيعت في مزاد آخر أقامته دار سوثبي ايضاً في الشهر الماضي بمبلغ ٢٤١,٠٠٠ جنيه استرليني.

## الموافقة على وسيلة جديدة لمنع الحمل في امريكا

واشنطن - وكالات الأنباء: وافقت الولايات المتحدة على وسيلة لمنع الحمل يتم زرعها تحت الجلد وتستمر فعاليتها خمس سنوات. وتطلق هذه الوسيلة بعد زرعها تحت جلد ذراع المرأة هرمونات تمنع بنسبة ٩٩ في المائة الحمل في النساء اللاتي يقل وزنهن عن ٦٨ كيلوجراما.

وقالت ادارة الأغذية والعقاقير الامريكية ان فعالية الوسيلة الجديدة قد تكون اقل اذا زرعت في امرأة يزيد وزنها عن هذا الحد. وسيتم تسويق الوسيلة الجديدة في غضون اشهر قليلة في الولايات المتحدة وان كانت متاحة في اسواق ١٤ دولة اخرى. وكانت فنلندا اول دولة توافق على استخدامها عام ١٩٨٣م.

## اخبار الغد

### التأمين من مخاطر الاشعاع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

بحث علماء الطاقة الذرية بمصر طرق الوقاية من أخطار الاشعاع وأساليب مواجهتها على المستوى المحلي والدولي، وذلك خلال الندوة العلمية التي نظمتها هيئة الطاقة الذرية امس حول تخطيط الطوارىء الاشعاعية.

وصرح الدكتور محمود بركات رئيس جهاز التنظيم والأمان النووي التابع للهيئة بأن الندوة ستبحث الجديد في مجال التأمين من مخاطر الاشعاع واستخداماته من خلال دراسات وبحوث مجموعة من خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخبراء اكاديمية البحث العلمي ووزارات الكهرباء والصحة والداخلية والدفاع.

## لاتقرأ هذا الخبر

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

القى رجال الامن في تل ابيب على ثلاثة احداث تتراوح اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة بتهمة اغتصاب طالبة في السابعة عشرة من العمر مرتين خلال ثلاثة اسابيع في مكان غير بعيد عن المدرسة. وقد تعرف عليهم رجال الامن بعد الحادث الثاني واعترفوا بالجرم الذي اقترفوه وسيحاكمون امام قاضي الاحداث.

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية الحادث دون ذكر الاسماء ودون التعليق عليه ولو كلمة استهجان لهذه الفعلة القذرة التي تدل على تفشي الفساد الخلقي في الاوساط الاسرائيلية.

## منافق افندي

(نقد ذاتي)

انت مقصر
بمدح الاكسلنس



